

أبوظبي تعقد صفقة قياسية لشراء 80 مقاتلة رافال و12 مروحية كراكال

وظهوره إلى جانبه في افتتاح "كاس العرب" هي رسائل من الدوحة إلى الرياض يفيد فحواها بأن فرض قراره مقاطعة لبنان غير وارد.

وكان واضحا أن قرداحي لم يستقل في سياق مساعٍ للتهذبة مع السعودية، ولأنه كان يبادر إلى ذلك منذ بداية الأزمة ونابى بنفسه عن التوظيف السياسي، وسكوته طوال هذه الفترة يؤكد أن قراره كان مرتبها لجهة تفكير بدلا منه، وسعت لخطوط تصريحاته في عملية لي الذراع والخلوف في منافسات مع الرياض، وهي الآن تستثمر استقالته لتعميق العلاقة مع ماكرون، والمقصود بهذه الجهة هو حزب الله.

ولم يخف قرداحي في المؤتمر الصحافي الذي عقده الجمعة أنه استقال

ولبنان بحاجة ماسة إلى المساعدة الدولية، وخصوصا من دول الخليج، للخرج من أزمتة المالية والسياسية. ويثير قرار السعودية وقف الواردات من لبنان خشية تداعياته على البلد الغارق في أزمة اقتصادية صغنها البنك الدولي من بين الأسوأ في العالم منذ عام 1850.

وتشكل السعودية ثالث أكبر سوق تصدير إلى لبنان، إذ استحوذت على ستة في المئة من صادرات البلاد عام 2020 بقيمة نحو 217 مليون دولار، وفق غرفة الصناعة والتجارة.

وتشهد العلاقة بين لبنان والسعودية تقوّرا منذ سنوات على خلفية تزايد دور حزب الله الذي تعتبره الرياض منظمة "إرهابية" تنفذ سياسة إيران.

وتابع "حرصاً مني على استغلال هذه الفرصة الواعدة والمتاحة مع الرئيس ماكرون دعوتكم اليوم لأقول... قررت التخلي عن موقعي الوزاري، مضيفاً "أعتقد أن رئيس الحكومة لديه

كان يمكن توجيهها لتطوير التعليم، وتسببت هذه السياسة في أزمة تعاني منها الجامعات، حيث جرى تفويض عدد كبير من أعضاء هيئات التدريس الحكومية لصالح الجامعات الأهلية الجديدة.

ووافق مجلس النواب الثلاثاء الماضي على مشروع قانون مقدم من الحكومة بتعديل بعض أحكام قانون الجامعات الخاصة والأهلية بهدف تشكيل مجلس منفصل لإدارة الجامعات الأهلية عن الجامعات الحكومية والخاصة، وبرر التعديل بـ"تكدس أعضاء مجالس الجامعات في مجلس واحد".

الثقافة روزلين باشيلوت التي وقعت الاتفاقية قولها إن "التمديد يتطلب دفع

وتأتي الإمارات في المرتبة الخامسة من بين الزبائن الأكثر أهمية للصناعات

وأصبحت المصادقية الأميركية في منطقة الخليج على المحك بعد إعلان واشنطن وقف مبيعات الأسلحة إلى السعودية والإمارات بسبب الحرب في اليمن، وقرارها البدء بمراجعة وجودها العسكري بعد سحب سلاح الدفاع الصاروخي الأميركي الأكثر تقدماً (نظام ثاد) وبطاريات باتريوت من السعودية.

مة المصرية
في مجالات

وأضاف لـ"العرب" أنه لا يعلم سر هذا
التضارب، إلا إذا كانت الحكومة تريد أن

وبلغ عددها حاليا سبع جامعات إلى
جانب الجامعات الحكومية، غضبا

إيجابيا، في
كان يمكن

وطرح هذا النوع من التوجهات العديد من علامات الاستفهام حول أبعاد هذا التوجه، وهل الحكومة مدركة أنها تنافس نفسها، وما إذا كان هذا الانجاء يعبر عن وجود خطط إرادة سياسية مقصودة أم يعكس نوعاً من التخبط الإداري.

القاهرة - توسعت الحكومة المصرية في تشييد عدد من المشروعات في مجالات مختلفة تخضع تسييرها لها، وبدت بعيدة عن الجهات التي تتولى مسؤولية تسييرها، ما أدى إلى وجود هيئات رسمية موازية لأخرى لا تزال تمارس نفس الدور. وقال محمود عزام إنه أراد إلحاق البنية بإحدى الجامعات الأهلية الجديدة لتشجيعها الحكومة ليعلا ونهارا وتصور أنها محاولة لتحريك المياه الراكة من خلال خلق منافسة بين القطاعين الحكومي والخاص، فاكشف أنها صورة طبق الأصل من الجامعات الحكومية، والاختلاف يكمن في زيادة المصروفات وتحسين نسبي في مستوى التعليم.



استقالة تحت الطلب

توجس أردني من فضفاضية القانون الجديد للجمعيات

الجمعيات، بما يتيح لها التسجيل دون تعقيدات إجرائية أو قيود أو إذن مسبق، وفي مجال ممارسة الجمعية لعملها وإدارة شؤونها. كما طالب بأن تكون الإدارة الداخلية للجمعية ونطاق الأنشطة المسموحة متاحة بأوسع نطاق، دون معوقات إدارية، وبما يسمح لها ولعمليتها بأن يعملوا بحرية في إطار القانون. وفي الجوانب المالية، أوصى بأن تكون شروط التقارير المالية والحصول على التمويل المحلي والأجنبي دون تضيق، وأن يتاح لها كسب الدخل من الخدمات والنشاطات التي تقدمها، وأن تخفى بإعفاءات ضريبية من المنح أو الهبات أو الرسوم أو النشاط الاقتصادي. وطالب بأن يكون حل الجمعيات محصورا بالحل الذاتي أو القضائي، ومفصلا بمصطلحات قانونية واضحة تمنع تدخل الجهات الرسمية بصورة تخالف المعايير الدولية، وتضمن التنفيذ القانوني الدقيق لهذه الأحكام من دون لبس أو تعسف. وتؤكد مؤسسات المجتمع المدني ضرورة أن يشمل أي تعديل لقانون الجمعيات تدليل العقبات الموجودة في القانون الحالي، والتي تعيق عمل مؤسسات المجتمع المدني كشرط أساسي في التنمية.



ويؤكد مراقبون أن قانون الجمعيات النافذ يفرض العديد من القيود على عمل الجمعيات وتأسيسها ونشاطاتها بما يخالف المعايير الدولية، إذ يعطي مجلس إدارة سجل الجمعيات الذي تغل عليه الصفة الحكومية صلاحية رفض تسجيل الجمعية دون بيان أسباب الرفض، وهي أمور تخالف المعايير الدولية الناعمة لأحكام اكتساب الجمعية للشخصية التي تضمن تأسيس الجمعية دون إذن مسبق، واستقلال الجهات القائمة على التسجيل عن الحكومة.

ويشير هؤلاء إلى أن القانون يوضعه الحالي يتضمن أحكاما تتيح للسلطات الرسمية التدخل في حرية وضع الأنظمة الداخلية للجمعيات وتعديلها، ويضع قيودا على حرية ممارسة نشاطاتها وتدخلها في عقد اجتماعاتها، ويجيز لهذه السلطات حل الجمعيات وهيئاتها الإدارية بما يشكل تعديا على صلاحيات الهيئات العامة للجمعيات والقضاء، كما يتضمن قيودا مسبقة على حصول الجمعيات على التمويل تعيق عملها من دون مبرر.

عمان – دعا رئيس لجنة تعديل قانون الجمعيات الأردنية طه المغازين، ممثلي الجمعيات ومؤسسات المجتمع المدني إلى تزويد اللجنة بمقترحاتهم خطيا خلال الشهر الحالي، لرفعها إلى الجهات ذات العلاقة التي فتحت حوارا من أجل تنقيح قانون الجمعيات بما يتماشى مع مخرجات اللجنة الملكية لتحديث المنظومة السياسية، إلا أن نتائج الخطوة تقابل بتوجس من الأردنيين، لاسيما غموض بعض المصطلحات القانونية المقترحة والتي يمكن تأويلها من قبل السلطة وفق الطلب. ومن بين القوانين التوافقية المقترحة، حسب المغازين، ألا توضع على تسجيل الجمعيات قيود باستثناء تلك التي تشكل تدابير ضرورية لسلامة الأمن القومي أو السلامة العامة أو الآداب العامة أو حماية حقوق الآخرين وحرياتهم. ويقول مراقبون إن مثل هذه "المصطلحات الغضفاضة" والتي يمكن تأويلها من قبل السلطة عند الطلب للتضييق على عمل الجمعيات أو حلها، كما هو الوضع الآن، لا يتسجم مع مساعي العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني الإصلاحية ومخرجات اللجنة الملكية لتحديث المنظومة السياسية. وتبقى مقترحات قانون الجمعيات الجديد قرار رفض الحكومة لإنشاء جمعيات جديدة ورفض أو قبول حصولها على التمويل الداخلي والأجنبي، وهو ما يطالب الأردنيون بإلغائه حتى يكون القانون الجديد للعمل الجمعياتي يتماشى مع معايير الديمقراطية في العالم، ولا يكون مكبرا بموافقة السلطة المبدئية.

وقال المغازين إنه سيتم التنصيص في القانون الجديد على لجنة التمويل الأجنبي المشكلة من قبل مجلس الوزراء، لدراسة طلبات الحصول على التمويل والتبرع والدعم الأجنبي. ويطالب تحالف مناهضة العنف والتحرش في عالم العمل المكون من مجموعة من منظمات المجتمع المدني والناشطين العماليين والحقوقيين، بتطوير قانون الجمعيات الأردنية والحد من التدخل الحكومي، وبشكل أساسي من حيث سهولة التسجيل، والشروط التي تنظم عملها ونشاطها. ويقول الناشطون في المجتمع المدني إن التعطيلات الإدارية والرقابة السياسية تعرقان أنشطة الجمعيات الأهلية، داعين إلى تعديل قانون الجمعيات بما يتماشى مع مقتضيات الإصلاح السياسي الذي يشرف عليه العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني. وطالب التحالف أيضا بأن تستهدف عملية الإصلاح المساهمة في تحسين الوضع القانوني في مجال تسجيل

خيارات حزب الله إما بقاء ميشال عون أو التوريث لجبران باسيل

نعيم قاسم: التحالف بين التيار والحزب صامد وسينعكس في الانتخابات



حزب الله يغالز باسيل أم يساومه

منذ تعيين حكومة رئيس الوزراء نجيب ميقاتي في سبتمبر الماضي بعد ما يربو على عام من الجمود السياسي الذي أدى إلى تفاقم الأزمة. وتشهد حكومة ميقاتي حالة من الجمود منذ أن اندلع خلاف بشأن المحقق العدلي في انفجار مرفأ بيروت العام الماضي خلال اجتماع لمجلس الوزراء يوم الثاني عشر من أكتوبر. ولم يجتمع مجلس الوزراء منذ ذلك الحين. ويتحمل عون وحليفه حزب الله مسؤولية الأزمة السياسية والاقتصادية التي تمر بها البلاد، وبدل الانشغال بمعالجة الأوضاع يفكر الحليفان في الانتخابات القادمة وتعزيز مواقعهما. وفقد اللبنانيون الأمل في إمكانية إحداث تغيير في الانتخابات التشريعية القادمة، في وقت يحافظ فيه تحالف عون –حزب الله على تماسكه وصموده، رغم الدعايات الكارثية للأزمات المتلاحقة والضغط الدولية لإجراء إصلاحات من شأنها إنعاش الاقتصاد مقابل دعم البلاد ماليا. وقالت الباحثة والأستاذة الجامعية ريماء ماجد "واهم من يعتقد أن الدورة الانتخابية ستغير النظام" في بلد يتحكم بالسلطة فيه "من يملك السلاح والمال والميليشيات" في إشارة إلى حزب الله حليف عون.

لبنانية إن حزب الله يخاف بالردعة الأولى على حظوظ شريكه الذي تراجعت نسبة الثقة فيه داخل بيئته المسيحية التقليدية، بينما نجحت كتل وشخصيات أخرى في ملء الفراغ الذي تركه، خاصة في ظل ارتهاق مستقبل التيار بفرض باسيل على رأسه كونه صهر عون. وأضافت هذه الأوساط السياسية أن حزب الله أجرى تقييمًا داخليًا للوضع السياسي الراهن والحظوظ الحزب وحلفائه في الحصول على نتائج شبيهة بالتي حصلوا عليها في الانتخابات الماضية، وأن التقييم أفضى إلى تسجيل مخاوف جدية على حظوظ الحزب في مناطق سيطرته خاصة لدى الفئات الشبابة.

ولأيريد حزب الله أن تجري الانتخابات في ظروف يطمح عليها تعكر المزاج العام ويتنامى فيها الغضب على الطبقة السياسية التي تم تحميلها مسؤولية الأوضاع الاقتصادية الصعبة في البلاد، وأنه يعتقد أن تأجيل الانتخابات بالرغم من مساوئه سيكون أفضل من إجرائها دون التأكد من تحقيق نتائج جيدة.

ويأتي السجال الانتخابي المبكر في وقت دفعت فيه الأزمة الاقتصادية أكثر من ثلاثة أرباع اللبنانيين تحت خط الفقر وانخفضت قيمة العملة المحلية بأكثر من 90 في المئة. ولم يطرأ أي تقدم يذكر

عون "أطلق بشكل لا لبس فيه معركة توريث صهره باسيل منصب الرئاسة"، لكنه اعتبر أنها ليست معركة توريث سياسي بقدر ما هي معركة تدمير لبنان من الداخل، وإلغاء هويته، وإحراق رسالة التعايش والديمقراطية والحريات.

واعتبر كرم أن "ما يصبو إليه الرئيس عون وحليفه حزب الله هو نتاج تفاهم مار مخايل الذي ضرب الصيغة اللبنانية، وكرس الاستقواء بالسلاح، وشل الحكومات وعطل الدستور والاستحقاقات والتعيينات، وذلك تحت عنوانين عريضين، الأول وهمي وتضليلي قبل إنه مقاومة، والثاني شعبي وتجاري مغلف بحقوق المسيحيين".

وفي وقت يعاني لبنان من أزمة اقتصادية طاحنة وانسداد حكومي وسط تعطل انعقاد جلسات مجلس الوزراء بسبب شروط حزب الله، بدأ الفراء السياسيون في حملات انتخابية مبكرة تستكشف الخيارات ومدى تماسك التحالفات التقليدية.

ويأتي ذلك بعد أن حدد إجراء الانتخابات النيابية في مارس 2022 والتي تقول أوساط سياسية لبنانية إنه يمكن تأجيلها خدمة لحسابات حزب الله وحليفه التيار الوطني الحر الذي يشهد تراجعاً في شعبيته بسب مواقف باسيل وخياراته السياسية. وتقول أوساط

فسي وقت يعاني فيه اللبنانيون من أزمة اقتصادية حادة وأزمة سياسية مركبة دفعت بهم إلى أعتاب الفقر، يبحث القادة السياسيون عن تحسين مواقفهم الانتخابية وتحسين شروط تفاوضهم على المناصب في حملة انتخابية مبكرة ترسم معالم الخارطة السياسية الجديدة والتي يشكك الكثيرون في اختلافلها عن سابقتها.

بيروت – عززت تصريحات نائب الأمين العام لحزب الله نعيم قاسم بأن حزبه ليس لديه حتى الآن أي اسم لتولي منصب رئاسة الجمهورية وأن تفاهمه مع التيار الوطني الحر صامد ومستمر وسينعكس انتخابيا، ما ذهبت إليه أوساط سياسية لبنانية بأن رئيس الجمهورية ميشال عون حليف حزب الله بصدد العمل على توريث صهره رئيس التيار الوطني الحر جبران باسيل منصب رئاسة الجمهورية بعد نهاية عهده.

ولفتت تلك الأوساط إلى أن حديث قاسم عن منصب رئاسة الجمهورية يأتي كرد مباشر على تصريحات عون قبل أيام والتي قال فيها إنه "سيقبل البقاء في منصبه إذا ما مد البرلمان ذلك"، لكنه المبح إلى أنه "لن يسلم الرئاسة للفراع". ويقول هؤلاء إن تلميحات قاسم بأن ليس لحزبه مرشحا حتى الآن تهدف إلى كبح انتقادات التيار الحر لحزب الله في العديد من الملفات العالقة، لاسيما الموقف من المحقق العدلي في انفجار مرفأ بيروت طارق البطار ومسألة تعطيل انعقاد مجلس الوزراء منذ أكثر من شهر.



وتطرق قاسم لتلك الخلافات بالقول "هناك أصوات من بعض عناصر التيار يُستَمّ منها بأنها تشكل مع حزب الله، ونحن نعتبرها حزبية، وهناك مساحة دائمة للاختلاف بين أي حليفين، إلا أننا لا نعتبر إعلاميا عن هذا الاختلاف، فيما غيرنا يقوم بذلك. وأنا أقول بأن التفاهم بين التيار والحزب صامد ومستمر وسينعكس في الانتخابات النيابية". ويرى أمين سر كتلة الجمهورية القوية النائب السابق فادي كرم أن ميشال

استئناف المساعدات الغربية للسودان رهن تكريس الحكم المدني

نحو استعادة النظام الدستوري والحكم الديمقراطي المدني، لكن هناك المزيد من العمل الذي ينبغي إنجازه". واشترط دوجاريك حصول السودان على قبول محلي ودولي "الإفراج بشكل عاجل عن جميع المعتقلين والمحتجزين بشكل تعسفي منذ الخامس والعشرين من أكتوبر الماضي". وتابع "لا يمكن تحديد مسار الانتقال الديمقراطي دون شركاء ثورة السودان، ولذلك فإننا ندعم جهود رئيس الوزراء عبدالله حمدوك لانخراط مع قوى الحرية والتغيير ولجان المقاومة وغيرها".

وفي الحادي والعشرين من نوفمبر الماضي وقع رئيس مجلس السيادة عبدالفتاح البرهان وحمدوك اتفاقا سياسيا تضمن 14 بنداً منها إطلاق سراح المعتقلين السياسيين وعودة حمدوك إلى منصبه بعد نحو شهر من عزله وتشكيل حكومة كفاءات (بلا انتقام حزبية)، وتعهد الطرفان بالعمل سويا لاستكمال المسار الديمقراطي. ويشهد السودان منذ الخامس والعشرين من أكتوبر الماضي أزمة سياسية حادة حين تم إعلان حالة الطوارئ وحل مجلسي السيادة والوزراء الانتقاليين وإعفاء الولاة، واعتقال قيادات حزبية ووزراء ومسؤولين، ما أثار رفضاً من قوى سياسية واحتجاجات شعبية تعتبر ما حدث "انقلابا عسكريا".

ويقول مراقبون إن إعلان النوايا الأوروبية لمساعدة السودان مرهون بمدى تكريس الاتفاق السياسي على الميدان وتركيز أسس الحكم المدني وإجراء انتخابات شفافه ونزيهة. ودعت الأمم المتحدة الخميس السلطات السودانية إلى اتخاذ خطوات جادة نحو إجراء انتخابات نزيهة ترسخ نظاما ديمقراطيا مدنيا.



وجاء ذلك في مؤتمر صحفي عقده المتحدث باسم الأمين العام للأمم المتحدة ستيفان دوجاريك بالمقر الدائم للمنظمة الدولية في نيويورك. وقال دوجاريك "هناك حاجة إلى اتخاذ خطوات عاجلة وجادة من قبل السلطات السودانية، لتمهيد الطريق نحو إجراء انتخابات حرة ونزيهة تؤدي إلى نظام ديمقراطي مدني". وأضاف "اتفاق الحادي والعشرين من نوفمبر الماضي كان خطوة أولية

الصادق على إبراهيم من منصبهما. وفي المقابل يرى المحلل الاقتصادي هيثم محمد فتحي أن الأحداث السياسية منذ الخامس والعشرين من أكتوبر ساهمت في أن تعلق وتوقف بعض الدول المانحة مساعدتها المالية للسودان. وقال فتحي إن هذه الدول وعدت وتعهدت في السابق بدعم السودان مالياً عقب الإصلاحات الاقتصادية التي طبقتها البلاد منذ نهاية العام الماضي باتفاق مع البنك وصندوق النقد الدوليين.

وأوضح أن هذه الدول تعهدت بدعم برامج اجتماعية وبرامج حماية لتخفيف آثار هذه الإصلاحات على الشرائح الضعيفة. وتابع "هذه الوعود من قبل المؤسسات الدولية ودول الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة تم تعليقها بعد الإجراءات التي قام بها قائد الجيش السوداني عبدالفتاح البرهان". وفي الثاني والعشرين من نوفمبر الماضي رحب الاتحاد الأوروبي بتوقيع اتفاق سياسي بين قائد الجيش السوداني وحمدوك، في محاولة لإنهاء الأزمة بالبلاد. وأعلن سفير الاتحاد الأوروبي بالخرطوم روبرت فان دوول الخميس وفق بيان الحكومة السودانية استعداد الاتحاد الأوروبي لتقديم الدعم للحكومة السودانية في مجالات السلام والاقتصاد والأمن والتحول الديمقراطي.

الخارجية الأميركية نيد برايس تعليقا على الاتفاق الذي تم بين البرهان وحمدوك "هذه خطوة أولى، ويجب ألا تكون خطوة أخيرة". وأكد الصحافي المتخصص في الشؤون الاقتصادية عاصم إسماعيل أن استمرار الدعم من عدمه يتوقف على دور الحكومة المقبلة واستمرارها بنفس النهج الذي يقضي إلى تعاون المجتمع الدولي وعودة الدعم. ووفقا لإسماعيل فإن ما جعل الأميركيين يوقفون الدعم هو "الانقلاب العسكري الذي حدث في أكتوبر الماضي".

وقال "واشنطن ما زالت ترى الواقع السوداني يدار بواسطة العسكريين، على الرغم من أنها تراجعت عن طريقتها في كيفية إدارة السودان بقولها إنها حريصة على الشراكة". ونوه إلى أن الإدارة الأميركية ترغب في معرفة تكوين الوزارات، ومن هم الوزراء الجدد. ونبّه إسماعيل إلى وجود مخاوف من عودة بعض أنصار حزب المؤتمر الوطني المحلول.

ولفت إلى أن قرارات حمدوك من إقالة وتعيين لبعض قيادات الأجهزة الشرطية والأمنية عبارة عن رسالة مهمة للخارج بامتلاكه زمام الأمور وأن الحكومة المدنية هي المسؤول الأول في البلاد. وأصدر حمدوك السبت الماضي قرارا بإعفاء مدير الشرطة الفريق أول خالد مهدي إبراهيم ونائبه الفريق

وأفاد هانت أن بلاده والشركاء "ينتظرون خطوات عملية واضحة لتنفيذ الاتفاق السياسي، إضافة إلى إكمال مؤسسات الحكم الانتقالي كأساس للانطلاق نحو التحول الديمقراطي في السودان".

وفي السابع والعشرين من أكتوبر الماضي علقت واشنطن مساعدات مالية بقيمة 700 مليون دولار عقب الإجراءات التي أعلنها قائد الجيش عبدالفتاح البرهان في الخامس والعشرين من أكتوبر الماضي. وفي الثاني والعشرين من نوفمبر الماضي قال المتحدث باسم وزارة

الخرطوم – تراجعت آمال السودانيين بعد تشدد الولايات المتحدة في استمرار تعليق مساعداتها المالية للخرطوم عقب الاتفاق السياسي الذي أبرم الأسبوع الماضي بين المكون العسكري ورئيس الوزراء عبدالله حمدوك، فيما يؤكد مراقبون أن عودة المساعدات الغربية للسودان رهن تكريس الحكم المدني في البلاد.

وشدد حمدوك لدى لقاء الخميس مع القائم بأعمال السفارة الأميركية بالإنابة لدى الخرطوم برايان هانت على أهمية استمرار الحوار مع الولايات المتحدة لإعادة العلاقات إلى طبيعتها.



حماسة الشارع تؤرق حمدوك

فيصل المسلم رأس حربة المعارضين بوجه رئيس مجلس الأمة الكويتي

مسلم البراك يعود ليصفي حساباته مع مرزوق الغانم



في مواجهة عاصفة قادمة

نلك؛ وأي معارضة تكون هذه؟ عندما انتخب المواطنون النواب أرادوا منهم الرقابة والتشريع. ويرى مراقبون أنه بغض النظر عن مدى قدرة البراك والمسلم في توحيد صف كتلة المعارضة في مواجهة الغانم والشيخ صباح الخالد، فإن الثابت أن الأمور ليست في وارد الاتجاه إلى تهدئة الإمارة في أمس حاجة إليها لإقرار قوانين مالية معطلة منذ سنوات ومنها قانون الدين العام. ويشير مراقبون إلى أن استمرار المناكفات السياسية من شأنه أن يعرقل خطط تعافي اقتصاد الكويت، في ظل تحذيرات وكالة موديز الأخيرة من إمكانية تخفيف التصنيف الائتماني للأمانة.

المكلفة بالتشريع، وسط تبادل الاتهامات بينهم حول المنسب في خسارة الأغلبية داخلها. وامتدت الخلافات إلى مسألة المشاركة في الحكومة التي يعكف رئيس الوزراء الشيخ صباح الخالد على تشكيلها، حيث يبدي عدد من النواب رغبة في تولي حقائب وزارية، الأمر الذي قد يشكل نهاية للكتلة. وأعرب النائب حمدان العازمي عن تمنياته ببقاء كتلة الـ31 موحدة، مشيراً إلى "أن هناك اليوم أربع كتل داخل الكتلة وواضح أن هناك انشقاقاً والأيام ستثبت ذلك". وأوضح أن أحد النواب نقل له وجود 14 نائباً من أعضاء المجلس يريدون أن يكونوا وزراء، متسائلاً "هل يعقل

ونفى وجود أي خلاف مع المسلم، قائلاً "ثلاث سنوات ونصف السنة ونحن في المهجر معاً"، مضيفاً "حتى الأعداء يتصالحون، فما بالكم ما بين مسلم وفيصل؟". وشهدت كتلة الـ31 المعارضة انقسامات باتت تهدد بتفككها، وقد بدأت سلسلة الخلافات بين نوابها مع دعوة أمير الكويت الشيخ نواف الأحمد الجابر الصباح إلى حوار وطني بين الحكومة والمعارضة النيابية، حيث أبدى بعض النواب تحفظهم على الحوار رافضين التوقيع على التماس العفو عن النواب والنشطاء الصادرة بحقهم أحكام قضائية بينهم البراك. وتنازلت الخلافات داخل الكتلة بسبب اختيار اللجان البرلمانية لاسيما اللجنة

كتلة الـ31، على الاجتماع من أجل رسم خارطة طريق جديدة تكون بوصلتها تنفيذ إرادة الشعب، في إشارة إلى عزل الغانم وإطاحة برئيس الوزراء الشيخ صباح الخالد. وقال البراك من مقر استقبال النائب المسلم، إنه "تم توجيه دعوة إلى كتلة الـ31 للاجتماع لوضع خارطة طريق واستراتيجية لتحقيق الأهداف المرجوة التي أرادها المواطنون يوم أدلوا باصواتهم في الانتخابات الأخيرة". وأوضح البراك بحسب ما نقلت عنه وسائل إعلام محلية "أن الدعوة تشمل النواب العائدين من العفو والشباب الوطنيين، وأن الاجتماع سيكون في القريب العاجل، وقبل التشكيل الحكومي المرتقب".

لقي هجوم النائب السابق فيصل المسلم على رئيس مجلس الأمة مرزوق الغانم تفاعلاً سريعاً من خصوم الأخير، حيث سارع المعارض مسلم البراك إلى تأييده معلناً عن جملة من الخطوات لتوحيد المعارضة النيابية بهدف الإطاحة بالغانم.

الكويت - تلقف المعارض الكويتي مسلم البراك دعوات النائب السابق في مجلس الأمة فيصل المسلم إلى عزل رئيس مجلس الأمة مرزوق الغانم، مطالباً بتحريك نيابي جدي للإطاحة به. ويعتبر البراك الغانم أحد الد خصومه، وسبق وأن خاض معه مواجهات وصلت أصدائها إلى القضاء. ويرى مراقبون أن هجوم المسلم على رئيس مجلس الأمة يشكل فرصة كبيرة للبراك لتصفية حساباته مع الغانم، وهناك من ذهب حد اعتبار أن ما قام به النائب العائد حديثاً من تركيا بعد عفو أميرى جاء بدفع من البراك. وشن المسلم هجوماً لاذعاً على الغانم واصفاً إياه بـ"خصم الشعب". وقال "إن القوى الوطنية التي لا ترى مرزوق الغانم خارج دائرتها سيكون خصمها الشعب، ومرزوق ومن على شاكلته هم خصوم الشعب".

وأضاف المسلم في خطاب القاه وسط حشود المهتئين بعودته إلى الكويت بينهم نواب حاليون "إن كان هناك تعاون فإن أيدينا ممدودة لكل مصلح حمل هم البلد وعمل على مواجهة الفساد، لكنها حتما لن تمتد بالتعاون إلى أي فاسد في الكويت بأي موقع كان، وجزماً لن تمتد لمرزوق الغانم وحلفائه".

وأضاف المسلم في خطاب القاه وسط حشود المهتئين بعودته إلى الكويت بينهم نواب حاليون "إن كان هناك تعاون فإن أيدينا ممدودة لكل مصلح حمل هم البلد وعمل على مواجهة الفساد، لكنها حتما لن تمتد بالتعاون إلى أي فاسد في الكويت بأي موقع كان، وجزماً لن تمتد لمرزوق الغانم وحلفائه".



وأتهم مرزوق الغانم وحلفاؤه "بإختطاف رئاسة مجلس الأمة رفضاً لإرادة الأمة"، في إشارة إلى عملية انتخاب رئيس مجلس الأمة التي جرت في ديسمبر الماضي وفاز فيها الغانم بـ33 صوتاً، مقابل 28 صوتاً لمنافسه النائب بدر الحميدي. وأثار انتخاب الغانم للمرة الثالثة في هذا المنصب ضجة كبيرة داخل البرلمان الكويتي وخارجه حينها، وسط اتهامات لحكومة رئيس الوزراء الشيخ صباح الخالد الصباح السابقة

داعش يستغل غياب التنسيق بين البيشمرجة والجيش العراقي لشن هجماته الدامية

خطيرة، ومواجهتها هي مهمتنا الملحة الحالية". وأضاف أن "تعزيز التعاون بين الجيش العراقي والبيشمرجة ضروري للقضاء على الإرهابيين وتوفير الأمن في المنطقة".



وأكدت قيادة العمليات المشتركة (تتبع وزارة الدفاع العراقية)، في بيان، أن "التنسيق مستمر بين قطعات الجيش العراقي وقوات البيشمرجة في محافظات ديالى وكركوك ونيوى، وعلى طول مناطق الإهمام الأمنى المشترك، وسيأخذ أبعاداً أوسع من أجل الثار لدماء القتلى والإيقاع بالإرهابيين". وذكر أقراب أحد الضحايا المدنيين في الهجوم الأخير أن القتلى الثلاثة هم أبناء مختار القرية وتتراوح أعمارهم بين 11 و24 عاماً. وأعلن العراق أواخر العام 2017 انتصاره على داعش، بيد أن التنظيم لا يزال يمتلك بنية في العراق قادرة على توجيه ضربات دامية.

أربيل - أعلنت سلطات إقليم كردستان في شمال العراق، ارتفاع حصيلة القتلى في قضاء مخمور من محافظة نينوى إلى 13 شخصاً، في هجوم نُسب إلى تنظيم الدولة الإسلامية. وسجل في الآونة الأخيرة تصاعد لهجمات منسوبة لتنظيم داعش، لاسيما في شمال العراق، وسط تحذيرات من وجود ثغرات أمنية جراء غياب التنسيق الكامل بين قوات البيشمرجة الكردية والجيش العراقي، تسهل على عناصر التنظيم شن هجماتهم. وأعلن محافظ أربيل بإقليم كردستان أوميد خوشناو الجمعة عن مقتل 10 من قوات البيشمرجة و3 مدنيين، في الهجوم الذي استهدف قرية "خدرجيبة" في قضاء مخمور. وأوضح أن "ما جرى كان نتيجة الفراغ الأمني الموجود في هذه المناطق، ولهذا نطالب بالاستعجال في إيجاد تسويق أمني جيد بين قوات البيشمرجة والقوات العراقية وبدعم من التحالف الدولي". ودعا الرئيس العراقي برهم صالح إلى المزيد من التعاون الأمني بين قوات البيشمرجة (حرس إقليم كردستان شمالي البلاد) وقوات الجيش الاتحادي. وأقال صالح في تغريدة إن "هجمات داعش على حواجز البيشمرجة في مخمور

عنفية خاضتها ضدهم، واستخدمت فيها مختلف أنواع الأسلحة المتوسطة والثقيلة. وأكد البيان أن القوات المشتركة كبدت الحوثيين خسائر فادحة في العتاد والأرواح، وسقط العشرات من عناصرهم بين قتيل وجريح، كما تم تدمير كمية كبيرة من الأسلحة بجورتهم. ودفعت حالة الإنهيار في صفوف الحوثيين القيادات الإخوانية في تعز إلى الاستنفار، وكشفت مصادر إعلامية يمنية عن اجتماع جرى بين رئيس محور تعز خالد فاضل، ومرشد الجماعة عبيد فرحان. وبحسب تلك المصادر قرر الطرفان خلال الاجتماع، استدعاء قيادات وحدات الإخوان، والانعقاد الدائم للرد على الإسقوط السريع لمواقع الحوثيين. وتم الاتفاق على نشر مقاتلين في جبهتي الكدحة ومقبنة، تحت اسم المقاومة الشعبية لخلط الأوراق، وتشكيل لواءين عسكريين، لإطلاق محور جديد باسم "محور مقبنة والساحل"، على غرار محور طور الباحة بمحافظة لحج. وتخشى جماعة الإخوان أن يقوّض تقدم القوات المشتركة سيطرتها على تعز، في ظل حالة من الغضب الشعبي في المحافظة جراء الحصار وتردي أوضاع السكان الاقتصادية والاجتماعية.

عودة مسلسل تصفية القيادات العسكرية المناهضة للإخوان في تعز

من السلطة، لكن أصابع الاتهام تتجه إلى جماعة الإخوان. ويعدّ القاضي أحد المقربين من الراحل عدنان الحمادي القائد السابق للواء 35 مدرع، المناهض لجماعة الإخوان، والذي قتل في ديسمبر 2019. ولطالما سعت جماعة الإخوان إلى تحييد اللواء 35 مدرع منذ اغتيال قائدها حمدان، وسط ترجيحات بأن يكون اغتيال القاضي حلقة جديدة في سلسلة تصفية قيادات هذا اللواء. وتلفت الأوساط إلى أن اغتيال القاضي يتزامن مع حالة استنفار في صفوف ميليشيات الإخوان، على ضوء التقدم الذي تحرزه القوات المشتركة على حساب المتمردين الحوثيين على تخوم المحافظة. وكانت القوات المشتركة نجحت في التقدم في مديرية مقبنة غرب تعز وسيطرت على مناطق جديدة في أطراف وادي سقم، ما اضطر المتمردين الموالين لإيران إلى الدفع بالزيد من المقاتلين نحو المناطق الحدودية لمحافظة إب وتعز. وذكر بيان عسكري في وقت سابق أن القوات المشتركة باتت على أطراف وادي سقم والعديد من المرتفعات الهامة منها تبة الجمل شمال مديرية مقبنة بمحافظة تعز، وسط حالة من الإنهيار والتخبط في صفوف ميليشيات الحوثي، بعد معارك

وتوفي العقيد عبدالباسط القاضي، ركن إشارة اللواء 35 مدرع الجمعة، متأثراً بجراح أصيب بها جراء تفجير استهدفه في محافظة تعز. وكان مجهولون عمدوا إلى زرع عبوة ناسفة في سيارته الخميس، لتفجر خلال دخوله سوق الأحد في مديرية المعافر جنوبي المحافظة. وأدى الانفجار إلى تعرّض القاضي لإصابات بالغة، وتسبب بترقده، قبل أن يلقي مصرعه بعد ساعات من نقله إلى المستشفى، كما أصيب خلال الهجوم عدد من مرافقيه. ولم تعلن أي جهة مسؤوليتها عن تنفيذ الهجوم، كما لم يصدر أي تعليق

تعز (اليمن) - ربطت أوساط سياسية يمنية عودة مسلسل الاعتقالات لقيادات عسكرية في محافظة تعز، بالإنجازات الميدانية التي تحقّقها القوات المشتركة في الساحل الغربي ولاسيما بين محافظتي الحديدة وتعز. وقالت الأوساط إن تلك الإنجازات المتمثلة في استعادة مناطق استراتيجية على تخوم تعز تثير قلقاً كبيراً ليس فقط لدى المتمردين الحوثيين الذين يفرضون حصاراً على المحافظة ويسيطرون على الخطوط الحيوية التي تربطها بمحافظات أخرى، بل أيضاً تقلق جماعة الإخوان المسلمين التي تهيمن على تعز.



تقدم القوات المشتركة يقلق الإخوان

محاولة تفكيك منظومة «الأمن الموازي» في تونس ترزعج حركة النهضة

الحركة الإسلامية تنتقد إحالة أمنيين على التقاعد الوجوبي



الأمر خرجت عن سيطرة النهضة أمنيا وسياسيا وقضائيا

على علم بأن الفترة القريبة القادمة ستشهد إجراءات وقرارات هم أول المتضررين منها، وسيكونون أول المعنيين بالمحاسبة، سواء في ما يتعلق بالإرهاب أو (ما يتصل بـ) الاغتيالات السياسية.

واتهمت النهضة في بيانها مساء الخميس قيس سعيد بالضغط على القضاء والتهديد بإصدار أوامر ومراسيم، قائلة إنها ستكون "على مقاسه رغبة منه في السيطرة على دواليب الدولة والتخلص من معارضي، في تناقض صارخ مع الدستور، مقابل صفته التام عن المخالفات الواردة بشأنه في تقرير محكمة المحاسبات، مضيفة أنه "سيسعى عبر المراسيم إلى تحصين نفسه، كما فعل في الأمر الرئاسي عدد 117 الذي جعله فوق الدستور ولا معقب عليه".

منظومة التمكين لحركة النهضة أولوية رئيسية في المرحلة القادمة بالتوازي مع مسار الإصلاحات السياسية المنتظرة. وترى أوساط سياسية تونسية أن التصعيد في خطاب حركة النهضة تجاه الرئيس سعيد بعد الخامس والعشرين من يوليو هدفه خلق مناخ سياسي متوتر يحول دون فتح الملفات المتعلقة بالتوظيف ووضع أنصار الحركة وبعض قادتها في مواقع مختلفة من مؤسسات الدولة.

واعتبر الأمين العام لحزب التيار الشعبي زهير حمدي أن حدة الخطابات الأخيرة لحركة النهضة وحلفائها تأتي في إطار خوض حرب نفسية لإثبات توافل وجودهم، مشددا على وجوب "أن يفهموا أن مشروعهم انتهى". وأوضح حمدي في تصريح لإذاعة موزاييك المحلية أن "قيادتي الإخوان

صحيحة بتواطؤ جهات. وأضاف أن عددا منهم جرت إحالته إلى القضاء. وأردف "العيدون انتفعوا بهذه الشهادات بناء على ولائهم".

النهضة انتقدت سعيد
قائلة إنه مصرّ على إقحام
المؤسسة العسكرية في
الشأن السياسي بدل احترام
مهامها كما حددها الدستور

وطالبت أحزاب وشخصيات سياسية داعمة للإجراءات الاستثنائية التي أعلن عنها قيس سعيد في الخامس والعشرين من يوليو الماضي بأن يكون تفكيك

الحزبية وستتولى تنفيذ برنامج الرئيس سعيد.

ومنذ ذلك الحين بحث قيس سعيد كما الفريق الحكومي بإشارات مفادها أنه سيتم تجميع الإدارة من الموالين للأحزاب الذين جرى تعيينهم منذ قيام الثورة في 2011.

بعد إعفاء شرف الدين المقرب من الرئيس التونسي قيادات أمنية بارزة وجه الرئيس سعيد اتهامات مبطلنة للحكومات السابقة بارتكاب فساد إداري وممارسة المحسوبية في التشغيل على نطاق واسع ما دفع بالآلاف إلى الانتفاخ بوظائف في مؤسسات الدولة بشهادات مزورة.

وقال قيس سعيد خلال لقائه نصر الدين النصيبي وزير التشغيل إن الآلاف تقدموا إلى الوظائف بشهادات تحمل أختاما غير

صعدت حركة النهضة الإسلامية في تونس من خطابها تجاه رئيس الجمهورية قيس سعيد في بيان لمكتبها التنفيذي مستنكرة الإجراءات التي قام بها وعلى رأسها إعفاء قيادات أمنية بارزة توصف بأنها مقربة منها، في خطوة ترى أوساط سياسية تونسية أنها متوقعة حيث استشعرت الحركة خطر تفكيك ما بات يُعرف بمنظومة «الأمن الموازي» التي تتهم النهضة بوضعها خلال سنوات حكمها.

صغير الحيدري

تونس - يعكس البيان الذي أصدره المكتب التنفيذي لحركة النهضة الإسلامية في تونس مساء الخميس غضبا إزاء مباشرة السلطات التونسية تفكيك ما يُعرف بمنظومة «الأمن الموازي»، التي تتهم الحركة في إرسائها أثناء سنوات حكمها، من خلال إحالة العديد من القيادات الأمنية على التقاعد الوجوبي.

وقالت الحركة في بيان نُشر على صفحتها في فيسبوك إنها "تسجل استمرار رئيس الدولة في اعتماد خطابات التشنّج والتخوين، برز ذلك في أكثر من مناسبة وآخرها استغلال اجتماعه بالمجلس الأعلى للجيش لتصفية حساباته مع خصومه، مصرّا بهذا المنهج على إقحام المؤسسة العسكرية في الشأن السياسي بدل احترام مهامها كما حددها الدستور".



منجي الحراوي

وزير الداخلية مس
القطاء الأمني للنهضة،
وهو ما أغضبها

وأضافت أنه "لم تمر مدة طويلة حتى تأكد أن سياسة التعيينات المتبعة قائمة على الولاء الشخصي لا غير، وظهرت الخلفية السياسية في الإحالات على القواعد الوجوبي (في إشارة إلى مجموعة من الأميين) وفي تعيين الولاة وغيرهم من المسؤولين".

وتشير بذلك الحركة، التي أزاحتها إجراءات الخامس والعشرين من يوليو التي اتخذها الرئيس قيس سعيد بعد أن فُعل الفصل 80 من الدستور الذي ينظم الحالة الاستثنائية، إلى إحالة وزير الداخلية توفيق شرف الدين لـ18 قياديا

الحكومة الإيطالية لا تزال مرتبكة إزاء الوضع في ليبيا

روما - تكشف التصريحات الصادرة عن الحكومة الإيطالية بشأن الانتخابات الليبية المقرر تنظيها في الرابع عشر من ديسمبر الجاري عن ارتباك متواصل من روما إزاء الوضع في ليبيا.

وبعد بضعة أيام من مطالبة وزيرة الداخلية الإيطالية بتأجيل الانتخابات، التي يُراهن عليها المجتمع الدولي كما الليبيون لإنهاء سنوات الانقسام التي عصفت بالبلاد، أشاد رئيس الوزراء الإيطالي ماريو دراغي بإقامة الانتخابات في موعدها المقرر بحسب خارطة الطريق المنبثقة عن حوار جنيف السويسرية.



روما لا تعرف: أتمدع إجراء الانتخابات في موعدها أم لا

عمال الصحة في المغرب يُطالبون الحكومة بالمشاركة في إصلاح قطاعهم

ودعا النقابي ذاته إلى "حوار جدي عوض الحوارات السطحية والبروتوكولية، مثل الحوار الأخير الذي كان بروتوكوليا مئة في المئة"، مؤكداً أن "تدبير الحوار بذلك الشكل لن يفضي إلى أي شيء". وطالب الحكومة بكل مكوناتها بضرورة التدخل.

ويواجه المغرب تحدي تطوير المنظومة الصحية في ظل التطورات التي يعرفها وباء كوفيد - 19.



كريم بلعمقد

ندعو لحوار مع وزارة
الصحة حول المشروع
الذي يهم 56 ألف موظف

وأكد وزير الصحة خالد آيت الطالب في وقت سابق أن وزارته تنكب على وضع مشروع قانون الوظيفة العمومية الصحية وهو مشروع ينص على الاعتماد على برنامج الطب الجهوي ويقوم على تكوين الأطر الصحية من أطر طبية وشبه طبية، حسب حاجيات السكان في كل جهة.

وقال آيت الطالب إن "الوضعية الاجتماعية للأطباء ربما ستندحر أكثر إذا لم يكن هناك إصلاح للمنظومة الصحية"، مشددا على أن "الطبيب لن يفكر في المصلحة العامة وهو يرى نفسه يبذل جهدا كبيرا ولا يتقاضى أجرا ملائما".

الرباط - طالب ممثلون عن النقابات الصحية في المغرب الحكومة وسلطة الإشراف (الوزارة) بالمشاركة في إعداد مشروع يتعلق بإصلاح القطاع، علاوة على تحسين أوضاع الأطر الصحية.

جاء ذلك بعدما نفذ العاملون في القطاع الصحي إضرابا في مراكز التلقيح الخميس وحاولوا تنفيذ وقفة احتجاجية أمام مقر الوزارة.

وقال كريم بلعمقد الكاتب العام للنقابة الوطنية للصحة العمومية المنضوية تحت لواء الفدرالية الديمقراطية للشغل، إن "الخميس شهد شللا بمرآكز التلقيح ضد كوفيد - 19".

وأكد بلعمقد في تصريحات نقلتها وسائل إعلام محلية مساء الخميس أن "المنظومة الصحية متأثرة بيوم الإضراب، وفي بعض الأماكن الحركة متوقفة"، وزاد "باتي هذا احتجاجا على الأوضاع المزرية، ونتمنى أن يصل صوتنا إلى أصحاب القرار لجدة أكثر في التعامل مع الموضوع".

وأوضح أن "الأمر يتعلق بثاني محطة سطرها التنسيق النقابي الذي أعطى الوقت الكافي للإدارة للاستجابة للمطالب"، منتقدا إعداد الوزارة مشروع الوظيفة

الصحية العمومية في غياب النقابات. وتابع المسؤول النقابي "لا فكرة لنا حول ما يقع في المشروع الذي يهم 56 ألف موظف، لا نعرف مصيرهم مستقبلا، هو أمر غير طبيعي وينم عن استخفاف بهذه الفئة".

ونتيجة لذلك وجدت إيطاليا نفسها في ليبيا مرتبكة، حيث دعمت في البداية حكومة الوفاق التي تربطها بها علاقات وطيدة حتى أن الفرقاطة التي أوصلت فايز السراج وأعضاء حكومته إلى طرابلس في 2016 كانت إيطالية.

ولكن مع بداية حملة الجيش الوطني من أجل استعادة السيطرة على العاصمة طرابلس وتحريرها من سطوة الميليشيات الإسلامية وجدت روما نفسها في مأزق حقيقي، حيث تصاعدت حدة التوتر بينها وبين فرنسا الداعمة لجهود الجيش ضد الإرهاب، إضافة إلى فقدان ورقة حكومة الوفاق التي تلقت الدعم من تركيا.

وكان الموقف الرسمي الإيطالي حيال الصراع في ليبيا قد واجه انتقادات لاذعة حيث كانت روما تغرد بالفعل خارج السرب من خلال دعم حكومة الوفاق وميليشياتها.

وحاولت روما في ما بعد ترميم علاقاتها مع الطرف المقابل من الصراع (الجيش الوطني والبرلمان) لكن ذلك لم يغير شيئا بعد التدخل التركي الذي أجج الأزمة ويات مؤشر على قرب انتهاء الحضور الإيطالي في ليبيا.

ويرى مراقبون أنه من الصعب الآن تحديد أي دور مستقبلي لإيطاليا في ظل تشبث تركيا بالمزيد من النفوذ في ليبيا، ومحاولة روسيا في المقابل تدعيم وجودها والاستئثار بالمزيد من الثروات النفطية.

طالبان تغازل الغرب بإبداء ليونة تجاه حقوق المرأة

● وتعتبر العقوبات الدولية والقيود المصرفية ورفض المجتمع الدولي الاعتراف بحكومة طالبان كلها عوامل تعوق عمل وكالات الإغاثة في أفغانستان. وتقول مديرة لجنة الإنقاذ الدولية في أفغانستان فيكي أكين إنه فوق كل ذلك فإن العقوبات الدولية تسبب مشاكل خطيرة في تسديد رواتب الموظفين وتغطية التكاليف العملياتية.

وفي حين أنه يمكن لمنظمة ما سحب 25 ألف دولار شهريا كحد أقصى من حسابها المصرفي في الوقت الراهن، تقول لجنة الإنقاذ الدولية إنها تحتاج إلى 400 ألف دولار نقدا في الأسبوع لتمويل عملها.

والتحدي الآخر هو أنه على الرغم من أن حكومة طالبان غير معترف بها دوليا، إلا أنها لا تزال السلطة التي يجب أن تتعامل معها وكالات الإغاثة.

وتكافح المنظمات غير الحكومية حاليا مع تساؤل حول ما إذا كان ينبغي لها الاستمرار في دفع الضرائب في أفغانستان، حيث حثها بعض المانحين على عدم القيام بذلك.



هبة الله أخوند زادة
نوجه باتخاذ إجراءات
جادة لتطبيق حقوق
المرأة

وأجبر الوضع المتدهور بسرعة الأفغان على بيع كل ما يملكونه لشراء مواد غذائية ومستلزمات ضرورية أخرى، مع انهيار قيمة العملة المحلية وارتفاع الأسعار.

ويُعدّ الاقتصاد الأفغاني أحد أضعف الاقتصادات في العالم، وقد قوّضته 40 سنة من الحرب، بالإضافة إلى موجات من الجفاف شهدتها البلاد في الآونة الأخيرة. وفي الوجة ستطالب طالبان مجددا برفع العقوبات واستئناف المساعدات الدولية للحيلولة دون وقوع غالبية الأفغان في براثن الفقر والمجاعة. وتهدف محادثات الولايات المتحدة وطالبان في الدوحة إلى التعامل مع قضايا عدّة مثل مواجهة تهديد القاعدة وتنظيم الدولة الإسلامية، إضافة إلى حلّ مشكلة وقف المساعدات الإنسانية لأفغانستان.

وستركز المحادثات أيضا على سبل توفير ممر آمن خارج أفغانستان للمواطنين الأميركيين والأفغان الذين عملوا مع واشنطن خلال الحرب التي استمرت 20 عاما. وتشدد واشنطن على ارتباط أي دعم مالي أو دبلوماسي لحكومة طالبان بشروط معينة مثل تشكيل حكومة شاملة تشمل جميع القوى، واحترام حقوق الأقليات والنساء وحقوق الفتيات في التعليم.

● كابول - أصدرت حركة طالبان الجمعة مرسوما باسم "القائد الأعلى" يطلب من الوزارات الأفغانية "اتخاذ إجراءات جادة" بشأن حقوق المرأة، لكن من دون أن يذكر عودة الفتيات إلى المدارس.

وتأتي هذه الخطوة بعدما سيطر الإسلاميون على السلطة في منتصف أغسطس وفيما تسعى الحركة لتمكين أفغانستان من الوصول إلى أصول بمليارات من الدولارات والمساعدات التي علقت مع انهيار النظام السابق المدعوم من الغرب في المراحل الأخيرة من الانسحاب العسكري الأميركي.

وجاء في المرسوم نقلا عن "القائد الأعلى" هبة الله أخوند زادة "قيادة الإسارة الإسلامية توجّه كل المنظمات ذات الصلة (...) إلى اتخاذ إجراءات جادة لتطبيق حقوق المرأة".

ويركز المرسوم على حقوق الزواج والأرامل وينص على أنه "لا يجوز لأحد أن يجبر المرأة على الزواج بالإكراه أو الضغط"، وأن للأرملة نصيبا ثابتا غير محدد من ميراث زوجها.

وكذلك يطلب من وزارة الثقافة والإعلام نشر مواد عن حقوق المرأة "لمنع القمع المستمر".

وذكرت قضية احترام حقوق المرأة بشكل متكرر من جانب المانحين العالميين الرئيسيين كشرط لاستعادة المساعدات.

لكن المرسوم لا يشير إلى التعليم الثانوي للفتيات أو توظيف النساء اللواتي منعن من العودة إلى وظائف في القطاع العام.

وقلصت حقوق المرأة بشكل حاد خلال فترة حكم طالبان السابقة التي استمرت من العام 1996 إلى أواخر العام 2001.

وتواجه حكومة أخوند زادة سلسلة من التحديات أبرزها إحياء اقتصاد البلاد المنهار بعد توقف المساعدات الدولية التي كانت تشكل 75 في المئة من ميزانية البلاد في ظل الحكومات السابقة.

ومنذ استيلاء طالبان على السلطة ارتفع معدّل التضخم بشكل كبير وكذلك البطالة بين الأفغان، وسط انهيار النظام المصرفي.

وتفاقمّت الأزمة بعد تجميد واشنطن لحوالي 10 مليارات دولار من أصول البنك المركزي الأفغاني، وازداد التراجع مع وقف البنك وصندوق النقد الدوليين تمويلهما لأفغانستان.

وحذّرت وكالات الإغاثة التابعة للأمم المتحدة من أزمة إنسانية كبيرة في أفغانستان التي يتوقّع أن يواجه أكثر من نصف سكانها البالغ عددهم 38 مليون نسمة الجوع هذا الشتاء.

وعبرت منظمات الإغاثة العاملة في أفغانستان عن شعورها بالإحباط بسبب التحديات العديدة التي تواجهها أثناء العمل داخل البلاد في وقت تلوح في الأفق أزمة إنسانية مدمرة.

مجلس أوروبا يعاقب تركيا بسبب عثمان كافالا

الإجراءات التأديبية استُخدمت مرة واحدة في تاريخ المنظمة



كافالا صداع يورق أردوغان

جورج سوروس وبلغ دور رئيسي في احتجاجات واسعة عام 2013 ضد عملية تطوير عمراني لحديقة في إسطنبول. لكن كافالا يرفض اتهامات أردوغان القائمة على "التشهير" والتي رأى فيها "هجومًا على الكرامة الإنسانية".

وادی رفض تركيا الإفراج عن كافالا إلى توتر العلاقات مع الغرب. وفي أكتوبر قالت عشر سفارات بينها الفرنسية والألمانية والأميركية، في إعلان فريد من نوعه إن مواصلة اعتقال كافالا "تلقى بظلالها" على الديمقراطية في تركيا ونظامها القضائي. وهدد أردوغان حينذاك بطرد السفراء الغربيين العشرة، في خطوة تراجع عنها لاحقا.

وقضت محكمة تركية الجمعة الماضي بمواصلة اعتقال كافالا. ومن المتوقع أن يظل في السجن حتى جلسة الاستماع المقبلة في السابع عشر من يناير.

وفي حال ادين كافالا بتمويل احتجاجات 2013 المناهضة للحكومة ولعب دور في محاولة انقلاب عام 2016، قد يُسجن مدى الحياة من دون احتمال إطلاق السراح المشروط.

اللجنة القضائية مجددا إلى المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان في اجتماعها المقبل في الثاني من فبراير. ومن المقرر أن تعقد الجلسة المقبلة في قضية كافالا في إسطنبول بتاريخ السابع عشر من يناير.

ويتيح النظام الأساسي لمجلس أوروبا تعليق حق دولة عضو في التصويت في اللجنة الوزارية أو حتى طردها كإجراء عقابي أخير. لكن مازالت هذه القضية بعيدة عن الوصول إلى هذه المرحلة علما أن هناك آلية لحل منازعات من هذا القبيل.

وتحوّل سجن كافالا إلى إحدى القضايا الأبرز في تركيا في عهد أردوغان، الذي يدير البلاد منذ عقدين لكنه يواجه حاليا أزمة اقتصادية شديدة. وساعد رجل الأعمال البالغ 64 عاما والمولود في باريس في تمويل مشاريع تتعلق بالمجتمع المدني وأخرط على وجه الخصوص في مساعي تحقيق مصالحته بين تركيا وجارتها أرمينيا التي لا تربطها علاقات دبلوماسية بانقرة. ولدى تركيا مهلة أقصاها التاسع عشر من يناير للرد. وبعدها ستحيل

أوروبا هذه الإجراءات ضد أحد البلدان الـ 47 المنضوية فيه. وكانت المرة الأولى عام 2017 عندما أطلق إجراء مشابها ضد أذربيجان لرفضها إطلاق سراح المعارض الغار مامادوف. وأطلق لاحقا سراح مامادوف في أغسطس 2018، ما أدى إلى وقف الإجراءات.

واعتمد الإجراء عام 2010 لضمان الامتثال الكامل لقرارات المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان، الملزمة قانونيا للدول الأعضاء.

وعلى اعتبارها عضوا في مجلس أوروبا منذ العام 1950، فإن تركيا ملزمة على غرار كافة الدول الأعضاء بالامتثال إلى الاتفاقية الأوروبية لحقوق الإنسان، وهو أمر تشرف عليه المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان.

ويضع قرار اللجنة الوزارية، الذي يحتاج موافقة الأغلبية بثلاثين، تركيا حاليا قيد مذكرة رسمية مفادها بأن المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان ستتولى النظر في فشلها في إطلاق سراح كافالا.

ولدى تركيا مهلة أقصاها التاسع عشر من يناير للرد. وبعدها ستحيل

تعكس الإجراءات التأديبية التي اتخذها مجلس أوروبا ضد تركيا بسبب مواصلة حبس المعارض عثمان كافالا دون أدلة كافية على تورطه في محاولة الانقلاب الفاشلة في يوليو 2016 تدهور دولة القانون في ظل حكم الرئيس رجب طيب أردوغان وهو أحد الأسباب الرئيسية لتوتر علاقات أنقرة مع الغرب.

● ستراسبورغ (فرنسا) - أعلن مجلس أوروبا الجمعة إطلاق إجراء تأديبي بحق تركيا على خلفية رفضها الإفراج عن المعارض البارز عثمان كافالا، في خطوة لم يسبق أن استخدمت إلا مرة واحدة في تاريخ المنظمة.

وانفقت لجنة الوزراء الحقوقية التابعة للمنظمة الأوروبية على الخطوة بعدما رفضت تركيا مرارا الإمتثال إلى حكم صدر عام 2019 عن المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان يقضي بالإفراج عن كافالا. ويأتي ذلك في ظل تصاعد القلق حيال انتهاكات حقوق الإنسان في تركيا، خصوصا بعد انقلاب 2016 الفاشل ضد الرئيس أردوغان الذي استهدف مرارا كافالا بشكل شخصي في خطابهاته.

وقال مجلس أوروبا "تعتبر اللجنة بأن تركيا ترفض الالتزام بحكم المحكمة النهائي بضمان الإفراج الفوري عن المعتقّد بالطلب".

وحضت الخارجية التركية مجلس أوروبا الخميس على عدم إطلاق الإجراء "احتراما للعملية القضائية الجارية"، محذرة من أن الخطوة ستعمل "تدخلا" في شؤونها الداخلية.

رفض تركيا الإفراج عن المعارض المسجون عثمان كافالا دون أدلة دامغة أدى إلى توتر علاقات أنقرة مع الغرب

ورحب مدير برنامج أوروبا لدى منظمة العفو الدولية نيلز موبينكس بالرسالة الموجهة إلى تركيا بشأن قضية وصفها بأنها "واضحة تماما". وقال إن "فشل تركيا في ضمان الإفراج الفوري عن كافالا وإنهاء ملاحقتها القانونية المدفوعة سياسيا يعد خرقا غير مقبول لالتزامات الدولة بحبال حقوق الإنسان". وهذه هي المرة الثانية التي يستخدم فيها مجلس

البابا يحمل في قبرص لواء الدفاع عن المهاجرين

خصيصا من لبنان للمشاركة في استقباله، وعن يساره مطران قبرص الماروني سليم صغير "عندما أفكر في لبنان، أشعر بقلق شديد للأزمة التي يواجهها، وأشعر بمعاناة شعب متعب وممتحن بالعنف والألم".

وأضاف "إنني أحمل في صلاتي الرغبة في السلام التي تنبع من قلب ذلك البلد".

ويعاني لبنان منذ أكثر من سنتين من أزمة اقتصادية وسياسية حادة، بينما مؤسساته مشلولة ويشهد نقصا في الخدمات والمواد الأساسية.

وتشكل القبارصة الموارنة الذين قدم آجدادهم من لبنان وسوريا منذ القرن الثامن، أقل من 1 في المئة من سكان قبرص البالغ عددهم حوالي المليون، وقد نزح معظمهم من قراهم في شمال الجزيرة بعد الاجتياح التركي العام 1974.

والبابا فرنسيس هو البابا الثاني الذي يزور قبرص بعد زيارة البابا بنديكتوس السادس عشر في 2010 إلى الجزيرة المتوسطية الصغيرة ذات الغالبية الأرثوذكسية والدولة الوحيدة في الاتحاد الأوروبي المقسمة نتيجة اجتياح تركي.

ومنذ أصبح على رأس الكنيسة الكاثوليكية، يولي البابا فرنسيس الحوار بين الأديان وبين المذاهب المسيحية المختلفة أولوية قصوى.

تتار الخميس السلطات القبرصية بأنها تستخدم زيارة البابا لتسجيل "أهداف سياسية ضد تركيا وضد جمهورية شمال قبرص التركية" التي لا تعترف بها إلا أنقرة.

البابا سينقل إلى إيطاليا خمسين مهاجرا من قبرص في ختام زيارته التاريخية إلى الجزيرة المقسمة بسبب الغزو التركي

وعبر عن أسفه لكون البابا "سيزور القبارصة اليونانيين فقط"، مضيفا "هناك شعبان في قبرص. ليس فقط اليونانيون المسيحيون، إنما أيضا الأتراك المسلمون".

وقال أناسناسيادس الخميس أمام البابا "لأسف، شعب قبرص، القبارصة اليونانيون والقبارصة الأتراك الموارنة واللاتين والأرمن يعانون منذ 47 عاما نتيجة للاجتياح التركي والاحتلال المتواصل لـ 36 في المئة من أرض جمهورية قبرص".

وتطرق البابا إلى الوضع في لبنان والحدود. وقال في الكنيسة المارونية حيث جلس على بمبينة المطريرك الماروني بشارة الراعي الذي قدم

وتقول السلطات إن قبرص التي تعدّ مليون نسمة لديها اليوم العدد الأكبر من طلبات اللجوء التي يقدمها مهاجرون نسبة إلى عدد سكانها بالمقارنة مع دول الاتحاد الأوروبي الأخرى.

وقبل توجهه إلى قبرص التقى البابا في روما لاجئين من سوريا والكونغو والصومال وأفغانستان وصلوا إلى إيطاليا عبر جزيرة ليسبوس اليونانية. وسبق للبابا أن نقل معه في العام 2016 من ليسبوس ثلاث عائلات سورية مسلمة مهاجرة بشكل غير قانوني إلى الفاتيكان.

وعن الأزمة القبرصية، قال البابا في القصر الرساسي "الجرح الذي تتألم منه هذه الأرض بصورة خاصة ناتج عن التمزق الرهيب الذي عانت منه في العقود الأخيرة"، مضيفا "إن طريق السلام الذي يشفي النزاعات ويجدد جمال الأخوة يتميز بكلمة واحدة هي الحوار".

وأضاف أن طريق السلام "ليس سهلا، إنه طويل ومتعرج، ولكن لا توجد بدائل للوصول إلى المصالحة".

وكان البابا دعما في المحطة الأولى لزيارته في كاتدرائية سيدة النعم المارونية في العاصمة القبرصية، أوروبا إلى "التغلب على الانقسامات" و"تحطيم الجدران" و"التغلب على الانقسامات" و"تحطيم الجدران وتغذية حلم الوحدة. نحن بحاجة إلى الترحيب والاندماج والسير معا لتكون جميعا إخوة وأخوات".

ووصل إلى الشواطئ القبرصية خلال السنوات الأخيرة عدد متزايد من المهاجرين.

على النظر إلى ما وراء حدودنا يزيدنا شبابا ويسمح لنا أن نجد من جديد البريق الذي فقدها".

وقال الرئيس القبرصي من جهته "زيارتكم إلى بلادنا (...) هي لحظة تاريخية، تشعربنا بتأثر كبير وفرح حقيقي".

وأعلن أن البابا سينقل إلى إيطاليا خمسين مهاجرا موجوبين في قبرص، شاكرًا إياه على "مبادرته".

وكان البابا دعما في المحطة الأولى لزيارته في كاتدرائية سيدة النعم المارونية في العاصمة القبرصية، أوروبا إلى "التغلب على الانقسامات" و"تحطيم الجدران" و"التغلب على الانقسامات" و"تحطيم الجدران وتغذية حلم الوحدة. نحن بحاجة إلى الترحيب والاندماج والسير معا لتكون جميعا إخوة وأخوات".

وقال "كلكم حول بحر واحد، البحر الأبيض المتوسط، بحر يروي قصصا مختلفة، وهو مهد حضارات عديدة (...)، مذكرا أوروبا "أنه من أجل بناء مستقبل بليق بالإنسان من الضروري العمل معا، والتغلب على الانقسامات وتحطيم الجدران وتغذية حلم الوحدة.

نحن بحاجة إلى الترحيب والاندماج والسير معا لتكون جميعا إخوة وأخوات".

ووصل إلى الشواطئ القبرصية خلال السنوات الأخيرة عدد متزايد من المهاجرين.

في مطار لارنكا بعد الظهر، وكان في استقباله ممثلون عن السلطات القبرصية وجوقة من الأطفال التي حمل أفرادها أعلام قبرص والفاتيكان وأنشدوا هاتفتين "البابا فرنسيس، نحبك".

وقال البابا خلال لقائه الرئيس القبرصي نيكوس أناسناسيادس "لن تكون جدران الخوف وحقوق النقص التي تملئها المصالح القومية" في أوروبا "هي التي تساعدنا على التقدم، ولا الانتعاش الاقتصادي وحده يضمن لها الأمن والاستقرار". وأعطى قبرص نموذجا، ليقول "الروح الرحبة والقدرة



المهاجرون يحتفون بالبابا

واشنطن تنتقم من الأفغان بعقوبات يستفيد منها الإرهاب

الإجراءات الغربية الصحيحة حجت الكثير من العوار السياسي بعد الانسحاب الأميركي من أفغانستان



ضحايا العقوبات

لا يتصل الأمر هنا بمنح طالبان فرصة للنجاح أو منحاها شرعية الحكم؛ فالحركة لن تنجح في السلطة بالنظر إلى انقساماتها الداخلية وصراع الجهاديين ضد بعضهم على السلطة الذي يعقب دائماً خروج الطرف الأجنبي، وقد سئم السكان المحليون من الحروب والقتال. وفيما تقدر الولايات المتحدة على كسب غالبية الشعب الأفغاني بإنقاذها مما يعانيه من فقر وجوع ومرض بعيداً عن اعتبارات نقل الديمقراطية إلى أماكن أخرى بالقوة العسكرية ودعم حكومات فاسدة، ما هي تواصل التعاطي السلبي وتنفيذ القرارات الصحيحة بطريقة خاطئة.

القرار الصحيح هنا هو الضغط على طالبان، أما طريقة تنفيذه فالضغط من خلال تيار شعبي عريض واع ناقد ومتماسك ولديه إمكانية إعلان رفضه وتمرد على الحكم الديني الاستبدادي وعلى صراعات الجهاديين التي لا تنتهي، أما ما تفعله واشنطن من ضغط على طالبان عبر عقوبات اقتصادية مؤلة فيدفع ثمنها ويغالي من آثارها غالبية الأفغان ولن يستغرق هذا الضغط وقتاً طويلاً لجعل هذه الدولة الهشة تنهار.

وتتحمل الولايات المتحدة مسؤولية واضحة عن مساعدة الشعب ويجب عدم إغراق هذه المسؤولية في جدل الحكم الوحشي لطالبان وإضفاء الشرعية عليها، لأن واشنطن تفاوضت مع الحركة وتوصلت إلى اتفاق معها وهي تعلم طبيعة أفكارها ومناهجها، في الوقت الذي يمكن إيقاد الأفغان ممن هم على حافة الهاوية دون أن تحصل طالبان على إعلان شرعية صريح.

ما كان يجب فعله أثناء حكومة أشرف غني يجب القيام به في عهد طالبان، فكلهما فاسدان ولا يكثران لمعانة الشعب، ما يعني ضرورة التقليل من التركيز على خطط الدعم الحكومية، وخلق فرص المبادرات الاقتصادية الشخصية والاستجابة الموسعة للمظالم المحلية بتمكين منظمات وأشخاص يتحملون مسؤولية مستقبلهم الاقتصادي، وتوصيل المساعدات إلى الأكثر فقراً واحتياجاً ممن هم على استعداد لبيع أبنائهم لتوفير الطعام، وهو النهج الأقل عرضة للفساد ويجعل البلاد بعيدة بعض الشيء عن سيناريوهات كارثية.

والكتابة، فضلاً عن ازدياد الوعي لدى قطاع من النساء بحقوقهن وما تحقق من تقدم في مجال الثقافة والصحة والخدمات العامة.

مسؤولية أميركية

يمكن البناء على هذه المكاسب الإيجابية المحدودة ليس فحسب لتكفر الولايات المتحدة عن ذنب شراكتها في المسؤولية عما آلت إليه الأوضاع في أفغانستان، إنما لحماية الغرب على المدى المنظور من تداعيات كارثة إنسانية تلوح في الأفق في ما يتعلق بالعنف وفتح ساحة الفوضى لجماعات الإرهاب الدولي التي تقف تحت من هاشاشة الدولة والتفكك المجتمعي وفشل طالبان، أو في ما يتعلق بتشريد الملايين، ما يعني فراراً واسعاً إلى أوروبا.

ليس الدرس الرئيسي من التجربة الأفغانية القاسية هو تجنب قتال المتمردين في الأراضي البعيدة أو بناء ديمقراطيات في أرض غير مهيأة بالعسكرة المفرطة خلال مدى زمني طويل، إنما الدرس الرئيسي - وهو ما يغفل عنه الأميركيون - هو تعلم تحقيق الأهداف الصعبة والمعقدة بجهود سكان محليين ودفعهم إلى التحرر من الاستبداد الديني تمهيداً للسير في طريق طويل لتطوير مجتمعاتهم سياسياً واقتصادياً، وهذا لا يتحقق بالدرجة الأولى بحمل السلاح ولا يفرض حكومة موالية إنما بحسب قلوب وعقول السكان المحليين.

ورغم كل الإخفاقات الأميركية في الساحة الأفغانية والتي كبذتها خسائر فادحة وأجرت واشنطن على المستويين الإقليمي والدولي، إلا أن هناك حسنة واحدة بقيت بأفغانستان ثمرة جهود الولايات المتحدة طوال عشرين عاماً، لكنها مهددة بالضياع إذا واصلت واشنطن سياسة الأرض المحروقة والإصرار على سياسات تجويع الشعب الأفغاني وإغراقه في مأساة إنسانية هائلة، حتى لو جرى تبريرها بممارسة الضغوط على حكومة طالبان.

تتمثل هذه الحسنة في ما تحقق من ارتفاع معدلات محو الأمية في أفغانستان من أقل من عشرين في المئة منذ عقدين وحتى الآن، ما يعني أن ثلثي الأفغان تحت سن الخامسة والعشرين بمقدورهم القراءة

وضاعف من خسائر الولايات المتحدة في هذا السياق رغم ما وضعت لبنته من توجهات حديثة ومجتمع مدني يعتنق قدرًا جيدًا من الانفتاح اعتماداً على حكومات فاشلة وغارقة في الفساد الإداري والمالي، فكان كل طلب رشوة وكل عملية اختلاس وعدم عدالة يدفع إلى تفجير قطاع من السكان والشباب من الولايات المتحدة والنظام المدعوم منها، باحثاً عن طريق الانضمام تحت راية أحد التنظيمات التكفيرية الناشطة في البلاد. راكمت واشنطن سلسلة القرارات الصحيحة بتنفيذها بأسلوب خاطئ بالنظر إلى توقيت المغادرة ومنهجيتها تجميد الأصول الأفغانية في المصارف الأميركية مؤخراً.

وتؤثر تلك السياسات على ما يقرب من أربعين مليون أفغاني وهو عقاب جماعي للمواطنين تحت ستار الضغط على طالبان لتنفيذ الشروط الغربية.

الأميركية مؤخرًا. كان من المفترض أن يكون العنوان الرئيسي للاستراتيجية الغربية بعد الانسحاب لتتلاقى تداعيات الأسلوب الخاطئ الذي نفذت به السياسات السابقة - وإن كان جوهرها صحيحاً - هو مساعدة الأفغان أنفسهم للتحرر من حكم طالبان ومنعها من إعادة تأسيس حكم ديني وحشي في البلاد، ليس بإعادة الانخراط العسكري المباشر لكن أيضاً ليس بمعاقبة الشعب الأفغاني بإيصاله إلى حافة الجوع المدمر تحت زعم الضغط على طالبان لتنفيذ الشروط المتعلقة بحقوق الإنسان والتعددية السياسية وعمل وتعليم المرأة.

قرار صحيح وتنفيذ خاطئ

منذ البداية وصولاً إلى سياسات ما بعد الانسحاب حجبت العناوين والقرارات الأميركية والغربية الصحيحة خلفها الكثير من العوار والخلل عند تنفيذها، فربما كان قرار واشنطن في العام 2001 بشأن إزاحة طالبان من السلطة صائباً والبقاء لفترة وجيزة للمساعدة وصولاً إلى قرار المغادرة الصائب، لكن جميعها قرارات نفذت بشكل كارثي.

مكثت الولايات المتحدة فترة طويلة لتحقيق هدف وهمي متعلق بنقل النموذج الديمقراطي إلى مجتمع قبلي منقسم على أسس عرقية وطائفية وبلد عاثي منذ الحقبة الشيوعية من تغير الحكام والأنظمة بطرق وحشية، ما يفسر الفشل في تحقيق ما وضعته واشنطن كأولوية بأفغانستان بشأن مساعي إقامة مؤسسات ديمقراطية في دولة منقسمة على أساس ديني ومعنومة الخبرات في مجال الحكم الديمقراطي.

عاد هذا الإخفاق الرئيسي بالضرر على مصداقية الديمقراطية الغربية، وأسهم في ذلك بث الجماعات المتطرفة، في مقدمتها طالبان، دعايات سوداء تخصم من نقاء قيمة الديمقراطية ومبادئها المعلنة بالحديث عن منفى غوانتانامو وسجن أبوغريب والانتخابات المزورة في أفغانستان، علاوة على تحشيد الجماهير من منطلق مواجهة التدخل الخارجي ورفض الهيمنة الأجنبية، وربط ما يجري في كل من أفغانستان والعراق بالواقع الفلسطيني لتغذية مشاعر رفض التدخلات الغربية وصنع القداسة على مسارات وخطط مقاومتها.

تتذر العزلة المفروضة دولياً على حكومة طالبان بأن أفغانستان توشك على السقوط في أزمة إنسانية حادة قد تضاعف من نفوذ التيارات الإسلامية المتشددة في البلاد وتوسع من حدة الإرهاب الدولي. ولتجنب البلاد مثل هذه السيناريوهات الكارثية صار من الضروري أن تفكر الولايات المتحدة في تحمل مسؤولياتها ومساعدة الأفغان على النهوض الاقتصادي والاجتماعي، دون الوقوع في أخطائها السابقة بدعم الحكومات الفاسدة التي تختفي أموال المساعدات لديها دون أن تصل إلى مستحقيها.

بها البلاد حالياً بتفاقم نفس المشكلات التي تدخلت واشنطن سابقاً في التعامل معها، وهي لن تصيب الداخل الأفغاني وحده ولن تكون طالبان ولا الشعب الأفغاني من يدفع الثمن وحده.

وعود تحت الضغوط

لن تستطيع حركة طالبان تقديم ما وعدت به تحت الضغوط الغربية الشديدة، حيث تفس الشروط الأميركية قلب الشرعية التي تتعزز عليها الحركة العرجاء في مواجهة مزايادات الحركات الأكثر تشدداً، في مقدمتها تنظيم الدولة الإسلامية فرع خراسان الذي يتهم طالبان بالتساهل في تطبيق التصور الصارم للشريعة. ما يشترطه الأميركيون بشأن تشكيل حكومة شاملة تضم كافة الفئات والانتصاعات ومنح النساء والفتيات حقوقهن في التعليم والعمل وضمان حقوق الإنسان يصفه داعش - خراسان بالعلمانية الكافرة المعادية للدين، لتقع طالبان بين كفي كاشفة لأنها لو أبدت تنازلاً في تلك الملفات للحصول على الدعم ورفع العقوبات خسرت الكثير في سياق حربها العقائدية وصراعها النفسي والدعائي في مواجهة داعش. تركيز طالبان على معركتها الشرسة ضد داعش - خراسان يجعلها لا تقدم سوى أقل القليل في ملف احتجاجات الناس ومعاناتهم حتى لو غيرت واشنطن طريقة تعاملها ومدت جسور الدعم المالي، ما يعني أن الوضع مرشح للزبد من التدهور على المستوى الإنساني، وهو ما ستحاول طالبان الانتكاف حوله للتخلص من مسؤولية إلحاقها على عاتق الولايات المتحدة.

يعني ذلك دوران عجلة الإرهاب الدولي انطلاقاً من أفغانستان وتواصل إخفاقات السياسات الغربية في هذا البلد في مختلف المراحل وصولاً إلى ما بعد الانسحاب، فطالبان تستطيع الزعم بأنها في حالة حرب ضد أعداء في الداخل وأن الكارثة الإنسانية سببها لامتلاة الغرب الذي يعاقب البلاد ويمنع عنها المعونات ويحرم الحكومة من التعاطي مع المؤسسات الاقتصادية الدولية ويفرض عقوبات قاسية، مؤجلة

هشام النجار
كاتب مصري

عكست قرارات الولايات المتحدة حيال المستجندات في أفغانستان عدم تعلمها الدروس الصحيحة من إخفاقاتها، وإغفال التزاماتها التي توجب عليها مسؤولية كبيرة تتحملها بجانب الأطراف الداخلية في البلاد عما وصل إليه الحال من تدهور يندثر بما هو أشد وعورة. وكشفت صحيفة "نيويورك تايمز" أخيراً اختفاء الملايين من الدولارات من المساعدات التي كانت تدعم الحكومة الأفغانية السابقة وتجميد مليارات من الدولارات من أصول البنك المركزي الأفغاني، ووقف البنك وصندوق النقد الدوليين تمويلهما لأفغانستان ما أدى إلى عزل حكومة طالبان عن النظام المصرفي العالمي.

ما كان يجب فعله أثناء حكومة أشرف غني يجب القيام به في عهد طالبان، فكلهما فاسدان ولا يكثران لمعانة الشعب

وتسهم تلك العقوبات في مفاقمة تداعيات واحدة من أسوأ الأزمات الإنسانية في العالم نتيجة نقص السيولة وشل البنوك والشركات وارتفاع أسعار المواد الغذائية والوقود، ما يتسبب في أزمة جوع قاسية، حيث بات أكثر من نصف سكان أفغانستان البالغ عددهم 39 مليون شخص لا يملكون ما يكفي من الطعام، وتوقف دفع رواتب الموظفين، وحذرت الأمم المتحدة من أزمة محتدمة، فمع حلول العام المقبل قد يكون 95 في المئة من المواطنين سقطوا في براثن الفقر المدقع.

ولم تنته قصة أفغانستان بالنسبة إلى الولايات المتحدة بمجرد الانسحاب العسكري فلها بقية قد تكون مرعبة إذا واصلت التعاطي غير المدروس مع الأوضاع، إذ تهدد الأزمات التي تمر



لا أحد يبالي بنا



لا بد من حركة تحرر اجتماعية

قطاع الأعمال في لبنان يدفع ثمننا باهظا بالمواجهة مع السعودية

إلى المملكة أو المرور عبرها بعد اتهام حزب الله باستخدام شاحنات لتهرب المخدرات. وكانت ضربة للمزارعين الذين اعتمدوا في الغالب على الخليج لتسويق سلهم.

وأشارت الشركات السعودية إلى أن المقاطعة كانت أوسع، حيث قال عجلان العجلان رئيس مجلس الغرف السعودية إن جميع العلاقات التجارية سوف تعلق، بما في ذلك استثمارات السعوديين العاملين في لبنان.

وجادل البعض بأن الإجراءات السعودية ترقى إلى مستوى العقاب الجماعي الذي مكن إيران وحلفاءها بشكل فعال. وقال زياد نصرالدين الخبير الاقتصادي الذي تتفق أراؤه مع آراء حزب الله، إن انسحاب الشركات الخليجية من لبنان يفتح الأبواب أمام مستثمرين بديلين. وأكد أن "النجوة شرقا هو أحد تلك البدائل" في إشارة إلى الصين وروسيا وإيران والعراق.



سارة الديب
الإجراءات السعودية تهدد بتفكيك القاعدة الصناعية في لبنان

لكن بعض أولئك الذين تربطهم علاقات تجارية بالسعودية يدفعون ثمننا باهظا.

وقالت الدي-جي-كوي إن شركة لبنانية مقرها الرياض تفاوضت معها ومعه فنانين لبنانيين آخرين لتقديم عروض في أحد مراكز الترفيه الجذابة في العاصمة السعودية لكنها فقدت عقدها بالكامل. وإن الرسالة من الرياض (تفضلوا بقبول اعتذاري) أشارت إلى أن أولويات توظيف اللبنانيين قد تغيرت. وعملت وكالة الاتصالات التي عملت بها نائلة الخوري ومقرها بيروت مع الشركات السعودية لأكثر من عقد وكانت تأمل في إحياء مشروع ترفيهي تأخر بسبب الوباء عندما قرر عملها السعودي تجميده.

وقالت على تويتر غاضبة على وزير الإعلام اللبناني "كان من المفترض أن يضع هذا الطعام على طاولة أربعين شخصا". وألقت باللوم على السياسيين اللبنانيين في جر الجمهور إلى معركة تخلي عن موقعه في وزارة الإعلام. قائلا أن أطراف في حروب ليس لي رأي بشأنها". وفي خطوة انتظرها الكثير من اللبنانيين علها تخفف من حدة الأزمة، أعلن قرداحي في مؤتمر صحفي الجمعة التالي عن موقعه في لبنان. وأجبرت الأزمة "لا أقبل بأن استخدم سببا لأذية لبنان واللبنانيين في السعودية ودول الخليج الأخرى، فمصلحة بلدي وأهلي هي فوق مصلحتي الشخصية ومصلحة اللبنانيين أهم من موقع وزاري لذلك قررت التخلي عن موقعي الوزاري".

وتحذر الديب من أن الإجراءات السعودية تهدد بتفكيك ما تبقى من قاعدة صناعية في لبنان. وأجبرت الأزمة المصرفية بالفعل العديد من الشركات على تقليص حجمها، كما أدى نقص الوقود إلى جعل لبنان أحد أغلى البلدان في إنتاج الكهرباء.

وقال جورج نصرراوي القائم بأعمال رئيس نقابة الصناعيين اللبنانيين إن 15 مصنعا على الأقل من أعضاء المجموعة البالغ عددهم 900 قد نقلت عملياتها إلى دول مجاورة في الأشهر الأخيرة. كما يفكر المزيد في الانتقال، مما يعرض المزيد من الوظائف للخطر.



من يعوض لنا خسارتنا

• بيروت - جاءت الأزمة الدبلوماسية بين لبنان والمملكة العربية السعودية في ظرفية اقتصادية حرجة تمر بها بيروت التي توالى عليها الأزمات طوال عامين وطالت كل القطاعات على حد السواء، إلا أن المواجهة الأخيرة مع الرياض ألقت بأغلب ثقلها على قطاع الأعمال. واللبنانية كلوي إحدى ضحايا هذه الأزمة، فقد كانت على بعد أيام من الانتقال إلى الرياض لعقد دي-جي لمدة شهر في أحد أحدث مراكز الترفيه في العاصمة السعودية عندما أبلغتها رسالة قصيرة ومهذبة عبر واتساب أن العقد الغي. وكانت رئيسة وكالة اتصالات مقرها بيروت تتفاوض هي الأخرى من أجل إحياء عقد عمره عامين خرج عن مساره بسبب الوباء مقابل مئآت الآلاف من الدولارات. وبعد يومين من الصمت، قال موكليها السعودي في مكالمة اعتذار إن الوقت ليس مناسباً الآن. ويتذكر زياد بكداش الذي كان على مدى سنوات يصدر الأدوات المكتبية إلى المملكة قولهم له "أرجوكم جمعدوا كل شيء".

كان هؤلاء بعض ضحايا رد الفعل السعودي الغاضب على لبنان في أكتوبر بعد أن انتقد وزير الإعلام اللبناني جورج قرداحي حربها ضد المتمردين الحوثيين المدعومين من إيران في اليمن. ويكمن أصل الأزمة في التنافس الإقليمي مع إيران منذ سنوات، وعدم ارتياح السعودية من تزايد نفوذ جماعة حزب الله اللبنانية المدعومة من إيران. وبقي لبنان عالقاً في المنتصف. وردا على تصريحات قرداحي، استدعت السعودية سفيرها وحظرت واردات لبنانية كانت تدر في السابق نحو 240 مليون دولار سنوياً.

وتقول ديب في تقرير لوكالة أسوشيتد برس إن الأزمة الدبلوماسية تثير قلق اللبنانيين، لاسيما العاملين في دول الخليج، في وقت يعاني فيه لبنان بالفعل من انهيار اقتصادي غير مسبق. وقالت الدي-جي-كوي "شعرت بالأسى، ليس على نفسي فقط بل من أجل بلدي والمغتربين. لدينا جميعا أقارب في الخارج".

وكانت التحويلات المالية من أكثر من 350 ألف لبناني يعملون ويعيشون في الخليج ضرورية، لاسيما وأن الانهيار أدى إلى زيادة التضخم والبطالة في البلد الذي كان متوسط الدخل. وقال البنك الدولي إن التحويلات التي تجاوزت 6.2 مليار دولار، معظمها من دول الخليج، شكلت 18.9 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي للبنان في 2020، وهي واحدة من أعلى التحويلات في العالم.

وحاول مسؤولون لبنانيون نزح قاتل الأزمة قائلين إن تصريحات وزير الإعلام التي أدلى بها قبل توليه المنصب لا تعبر عن آرائهم. وفي نفس الوقت، استدعت الكويت والبحرين والإمارات سفراءها، وطلبت، مثل السعوديين، من الدبلوماسيين اللبنانيين المغادرة، مما أدى إلى واحدة من أبرد فترات العلاقات الدبلوماسية بين تلك الدول الخليجية ولبنان.

وسبق أن توترت العلاقات لفترة من الوقت في الماضي.

ومع انتشار الأزمة المالية في لبنان في 2019، غابت السعودية بعد أن أنفقت أكثر من 6 مليارات دولار بين 2004 و2015 في الاستثمارات والدعم الحكومي في لبنان، وفقا لتقديرات سعودية.

وفي وقت سابق من هذا العام، صعدت السعودية الضغط، ووسعت الشبكة. ومنعت المنتجات اللبنانية من الوصول

تاريخ الفراغة لا يزال يدعم السيسي ومن سبقه من الحكام

علم المصريات أداة سياسية لدعم الاقتصاد وكسب تأييد الجمهور



التاريخ سلاح الرؤساء المصريين

الذي يعاني من الكثير من الحروب والإرهاب.

ومن المهم أن ندرك أن ما كُتب بشكل واضح من كل هذه الخدع الفرعونية هو أكثر من ألف عام من التاريخ الإسلامي المصري لأن الاحتفال بهذا سيكون بمثابة دعم لجماعة الإخوان المسلمين المحظورة وسيبعث برسالة خاطئة تماما إلى الغرب أن "رجلهم" لم يكن ملتزما تماما بهزيمة الحركات الإسلامية بكل مظاهرها.

ولم تذكر القاهرة باعتبارها "مدينة الألف مئذنة"، ومقر كل من الخلافة الفاطمية والعباسية ومركز الدراسات الإسلامية في جميع أنحاء العالم في العصور الوسطى، من الخطاب الوطني، إلى جانب العديد من الأحداث التاريخية الحديثة الأخرى المتعلقة بصعود السيسي إلى السلطة.

ولطالما شجب الإسلاميون المتشددون الاحتفال بعلم المصريات باعتباره عبادة للأوثان وساووا بين عنف الاستبداد الفرعوني والأنظمة العلمانية المعاصرة في المجتمع الإسلامي، مثلما جاء في كتاب "في ظلال القرآن" للمنظر الإسلامي الرادكالي وزعيم الإخوان المسلمين سيد قطب "نعظم الأصنام المخلصة، مثل الوطن، والأمة، والعرق، والطبقة، والإنتاج، وما إلى ذلك، ويحتقن بها بأشكال مذهلة، ويُفقع الناس إلى تقديم القرابين لها. ويُتهم كل من يُمانع بالخيانة ويُهان. إذا كان شرف المرء يتناقض مع متطلبات الخضوع لمثل هذه الآلهة الكاذبة، يُعدم الشرف ولا تنفك وسائل الإعلام تطعن في إطلاق عبارات المديح لمثل هذه المزهلة".

في الواقع، فإن الصحف الجادة مثل الغارديان أو نيويورك تايمز أو وول ستريت جورنال عادة ما يكون لديها شهية فقط لنشر خمس أو ثماني قصص عن مصر كل شهر. وهذا عدد كبير جدا مقارنة بالدول الأخرى حول العالم وهو انعكاس للاهتمام الهائل والدائم للجمهور الغربي بالبلاد.

وبشكل عام، على الرغم من وجود ثلاثة أنواع مختلفة من القصص، يتم التعامل فقط مع القصص السياسية والتي ترتبط غالبا بالانتهاكات المنهجية لحقوق الإنسان وجرائم الحرب. لذلك يلعب تاريخ الفراغة دورا حاسما في احتلال جزء كبير من طيف الإعلام الغربي الذي كان من الممكن أن تتناوله قصص أكثر أهمية عن السياسة وحقوق الإنسان.

وكتب حسين عمر في لندن ريفيو أوف بوكس في أبريل "مشهد السيسي في العرض العسكري على الممر الفرعوني هو أحدث تكرار لحيلة دعائية قديمة، تستهدف جمهورا أجنبيا.. وطالما كان استحضار ماضي مصر القديم على حساب تاريخها السياسي الحديث تكتيكا مفضلا لطغاة البلاد. عابدة وإسماعيل باشا، قصة

وظفت الأنظمة السياسية المتتابة في مصر تاريخ الفراغة لخدمة أهداف وغايات محددة ولجذب اهتمام الغرب اقتصاديا وسياسيا. ويستثمر الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي في هذه الهبة المستمرة، حيث يعتمد على القومية الفرعونية ويروج لاهتمامه بالآثار والتراث عبر احتفالات ومواكب واكتشافات للموروث الفرعوني موجهة بدقة لدعم السياحة التي يقوم عليها اقتصاد البلاد، ولكن أيضا لشدذ الدعم الغربي اللازم لنظامه السياسي في منطقة تواجه حروباً وتهديدات إرهابية واسعة.

• القاهرة - ترأس الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي أواخر شهر نوفمبر الماضي مراسم فرعونية للاحتفال بإعادة افتتاح شارع أبو الهول "طريق الكباش" في مدينة الأقصر وهو طريق يربط بين مجمعين من المعابد المصرية القديمة في الكرنك والأقصر.

وشمل العرض عربات فرعونية وأكثر من أربعمئة فنان شاب يرتدون أزياء وأداء إعادة تمثيل لمهرجان الأيت القديم، حيث عُرضت تماثيل آلهة طيبة سنويا خلال عصر الدولة الحديثة احتفالا بالخصوبة وفيضان النيل.

وكان هذا الموكب هو الأحدث في سلسلة من الفعاليات الضخمة ذات الطابع الفرعوني. ففي أبريل الماضي نقلت موميאות عبر القاهرة في احتفال متلفز وطنيا أطلق عليه "موكب الفراغة الذهبي". وفي أغسطس نقل ما يسمى بـ"مراكب الشمسسي" عبر القاهرة في سيارة يتحكم فيها عن بعد مستوردة من بلجيكا. وفي العام المقبل من المقرر افتتاح المتحف المصري الكبير على هضبة الجيزة بجوار الأهرامات، وبه حوالي 100 ألف قطعة أثرية قديمة، من المتوقع أن يكون جوهرة تاج علم المصريات وأحد أكبر المتاحف وأكثرها زيارة في العالم.

ولا تنفد المقابر التي يجب اكتشافها في مصر، أو الموميאות التي يجب فك تغليفها، أو التوابيت التي هي في حاجة إلى المسح الضوئي باستخدام أحدث التقنيات. ويعود ذلك جزئيا بالطبع إلى صناعة السياحة، التي لا تزال، على الرغم من تضررها من فايروس كورونا، ركيزة الاقتصاد المصري ومصدرا مهما للعملة الصعبة التي تشتت الحاجة إليها.

وترى مؤسسة "عرب دايجست" الاستشارية أن علم المصريات لا يزال يلقي تعزيزة سحرية على الجماهير الغربية ويحاول النظام تعظيم ذلك إلى أقصى حد من أجل جذب أكبر عدد ممكن من السياح. وكما هو الحال في عهد حسني مبارك، فإن أحد الأساليب التي يستخدمها النظام الحالي لتحقيق ذلك هو إصدار معلومات جديدة ومثيرة حول الاكتشافات المصرية الجديدة في الأوقات الاستراتيجية من العام عندما يُعتقد أن الغربيين يحجزون عطلاتهم. وتعتبر أنه إلى جانب الفوائد الاقتصادية يعمل علم المصريات أيضا كاداة سياسية قوية يمكن نشرها للتأثير

علم المصريات أداة سياسية قوية يمكن نشرها للتأثير على جمهورين مختلفين تماما، أحدهما محلي والآخر أجنبي



لماذا لا يمكن تجنب مواجهة الفصائل المسلحة

رشا العزاوي

صحافية عراقية



سياسة المواجهة الحازمة الآن هي أفضل أمل للعراق في إقناع الفصائل المسلحة في نهاية المطاف بتغيير مسارها، ووضعها على الطريق نحو مستقبل تنافسي سلمي في العملية السياسية بضم تعاونا حقيقيا. هذا ما يامله العراقيون، لكن لرئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي الذي يعتمد سياسة "الضغط بلا مواجهة" رأي آخر.

بعد محاولة اغتياله، عقد الكاظمي اجتماعا ضم قيادات جميع الفصائل المسلحة المشتبه بتورطها في المحاولة، وأيضا قادة كتل الإطار التنسيقي الشيعي. كان الهدف من الاجتماع وضع العلاقات بين الحكومة وهؤلاء على أساس أكثر استقرارا. ولكن، بخلاف العديد من البيانات التافهة، لم يسفر الاجتماع عن اختراقات جديدة للتعاون بين الحكومة والفصائل المسلحة كما يامل رئيس الوزراء. وبعد المؤتمر الصحافي الذي طال انتظاره حول نتائج التحقيق في محاولة اغتياله، أثار التبادل الحكومي غير الفعال مع تهديدات الفصائل المسلحة سؤالاً أكبر حول الطبيعة الحقيقية للعلاقة بينها وبين رئيس الوزراء.



الفصائل تريد من حكومات

بغداد أن تحافظ على ما يسمى بـ"سلاح المقاومة" وذلك يعني حرفياً أن تسمح الدولة بخرق الدستور وشرعنة سلاح خارج عن سلطتها وهذا يعني تفويض أي معنى للدولة

سياسة الكاظمي تجاه الفصائل المسلحة تتضمن مزيجاً من "التعاون والمنافسة والمواجهة". ول سوء الحظ فإنه لم يُفعل بعد الشق الأخير من سياسته عدا عن مستوى التصريحات المهمة.

على الرغم من آماله الكبيرة في التعاون مع الفصائل المسلحة، بما ضمن بحسب مزاعم من داخل إدارته "السلم الأهلي"، بتزويد كياناتها وأسلحتها وقياداتها ضمن هيئة حكومية عسكرية تضطلع في مواجهة التحديات المشتركة تحت قيادته، كمحاربة تنظيم داعش، فإن الواقع هو أن العلاقة الحكومية بالفصائل تهيم عليها بشكل متزايد عناصرها الأكثر تصادماً.

محاولات رئيس الوزراء تنمية الفصائل الخارجية عن الدولة باعتبارها "صاحب مصلحة مسؤول" في نظام سياسي قائم على قواعد المصلحة المتبادلة قد فشلت أيضاً، وهناك حاجة إلى نهج جديد أكثر صرامة، قامت به إدارة الكاظمي على نحو خجول في عمليات بدأت بدايات رائعة وانتهت للأسف بتأصيل نهج المنافسة الاستراتيجية مع قوة يفترض أن تعتمد الدولة معها مبدأ فرض السلطة وليس التنافس على تقاسمها.



العرب



ديمقراطية القبيلة في ليبيا

وحدته وروابطه وانتماءه. وما كان ذلك إلا وهما. وهو ما يزال في طور الأمانى فحسب.

النظام الرئاسي أكثر فاعلية ونجاعة من النظام البرلماني. هذا صحيح. وهناك أدلة كثيرة تبرهن عليه. ولكنه هو الآخر لا يشتغل إلا بوجود شعب. القذافي لم يكن دكتاتورا، لمجرد نزعة هستيرية ركبت على دماغه. وهو لم يتحول قوميا، ثم قام بتصعيد قوميته إلى أفريقيًا، إلا لأنه أراد أن يقفز من فوق شعب لم يعثر عليه. لقد احتاج القذافي دكتاتوريته، لأنه لم يملك سبيلا آخر لحكم تلك المجموعة من القبائل إلا بالقهر والقوة. هذا شيء يحصل في العادة من دون التخطيط مسبق. إنه يحصل بحكم الإملاءات الواقع فحسب. وهو بسطحيته المعروفة، ما كان قادرا على أن يستدرك المستلزمات بحيث يعمل على إعادة بناء تلك القبائل لكي يؤلف منها شعبا. وفي الواقع، فلم تكن له مصلحة بذلك. فطار بجعله إلى "القومية العربية" ثم طار بها إلى الأفريقية، من ناحية لكي يهرب من قسلة، ومن ناحية أخرى لكي يجد كيانا، ولو وهميا، لسلطته الشمولية أو الجامعة.

ولقد كان الأولى بالبرلمان الليبي أن يترك اختيار الرئيس لتجمع ممثلي القبائل في البرلمان، ليكون بمثابة "شيخ الشيوخ" المتفق عليه. وعندما يتاح لشيخ الشيوخ ذاك أن يستدرك متطلبات المستقبل، فلعله يفهم أنه بحاجة إلى بناء شعب، وأن حكمه يجب أن تكون حكومة عابرة للقبائل لتعبد تاليف الروابط في ما بينها، وليست حكومة عابرة للقارات كما فعل القذافي، تقيم وحدات وهمية بين دول بلا روابط، بينما تعجز أن تقيم وحدة بين برقة وفزان، إحدى أبرز مشاكلنا في العالم العربي هي أننا نقبل الزيف ونعيش على مفاهيمه ونفترض أنها حقيقة، فتزداد مشكلاتنا تعقيدا، وتضع القدرة على الحل.

لا يوجد شعب ليبي. هذا أول الحقيقة. الذين يبدؤون من القبول بها، هم وحدهم الذين يمكنهم أن ينتهوا إلى الذين يبدؤون من الزيف، فإنهم لن ينتهوا إلا بنتائج مزيفة ويظل "شعبهم" ينتخب شيئا لكل قبيلة ويعترض على شيوخ القبائل الأخرى، حتى يظهر قذافي آخر يطير بهم إلى الوحدة مع أفريقيا. الأوطان لا تبني على أوهام. ولا تستدرك ماسيها وهي غارقة بالزيف.

عندما يكون هناك شعب، سوف يصح ساعتها أن يكون هناك رئيس ينتخبه هذا الشعب.

إحدى أكبر الخطايا التي ارتكباها البرلمان الليبي هي إقرار قانون انتخابي بالاقتراع الشعبي العام المباشر. ثم تصميم القانون على مقاس خليفة حفتر بينما كان الأولى طبائع الليبيين

هذه هي نتائج الانتخابات الرئاسية في ليبيا. لا حاجة لمعرفة إلى عبقريّة حسابية خارقة. وسوف يكون كاتب هذه السطور أسعد حالا لو ثبت أن تقديراته خطأ، وأن هناك شعبا ليبيا عزيزاً يمكنه أن ينتخب شخصية وطنية تمثله وتمثل وحدته.

هل حدث من قبل أن انتخبت قبيلة شبيخا لها من قبيلة أخرى؟ هل ترضاه إذا فرض عليها؟ وهل تمتثل لسلطته، ولن تحاول أن تنزع شرعيته؟ الجواب الوحيد الصحيح هو لا. هذه هي ليبيا. رغم أن بالوعة الزمن قد ابتلعت، وخرجت ليبيا عن المدار الذي جاء منه، إلا أن ترشيح سيف الإسلام كان في الواقع بمثابة كناية، حاول هذا الرجل، بلا وعيه الفطري، أن يقول من خلالها إن ليبيا لا تحكم إلا من خلال "قائد"

يتصور نفسه "ملك ملوك" القبائل، على غرار ما كان أبوه "ملك ملوك أفريقيا". المشير خليفة حفتر ينطلق من اعتبارات قريبة من ذلك. وهي اعتبارات تبدو أكثر "وطنية" من غيرها، لأنها تسعى للفر من فوق القبائلية الليبية، إلا أنه لن يستطيع تجاوز حقيقة أنه يمثل شرق ليبيا أكثر مما يمثل جنوبها، كما لا يستطيع أن يحلم بأن يمثل غربها أصلا.

يشير هذا الواقع إلى طبيعة الخلل في الجهد الدولي الذي يبذل من أجل بناء دولة في ليبيا. فهو جهد يقوم على فهم خاطئ، لإقامة نظام قائم على أسس "ديمقراطية". ولكن دول العالم لا تملك الديمقراطية إذا كان بوسعها أن تشغل كاليات لإدارة السلطة، فإنها تحتاج إلى "شعب". ولكن ما العمل إذا لم يكن الشعب موجودا أصلا. ما نفع سيارة المرسيدس، إذا كان سائقها يتصرف بعقلية حوزي؟

إحدى أكبر الخطايا التي ارتكباها البرلمان الليبي هي أنه أقر قانونا لانتخاب الرئيس الليبي بالاقتراع الشعبي العام المباشر. ثم تصميم القانون على مقاس حفتر، بينما كان من الأولى أن يتم تصميمه على مقاس طبائع الليبيين. هذا القانون قام على افتراض يقول إن

"الشعب" الليبي سوف ينتخب رئيسا يمثل

وجود أكثر من 30 مرشحا للرئاسة في ليبيا إنما يعني وجود أكثر من 30 قبيلة أو عائلة أو جهة هي التي تتنافس على المنصب. ولن يمكن لأي مرشح، حتى ولو كان بطل العالم في اجترار المزاعم، أن يفوز بنسبة 51 في المئة من أصوات الليبيين. أفضلهم لن يحظى بأكثر من 20 في المئة من الأصوات. وفي الواقع فإن الأمر يتعلق بعدد سكان القبيلة أو المنطقة التي يمثلها، بينما سوف لن تنتخبه القبائل الأخرى، لأن كلا منها يعطي أصواته لممثلها الخاص.

علي الصراف

كاتب عراقي



القول إن هناك "شعباً" في ليبيا، أمر يحتاج شجاعة على معاندة الواقع. المساعي الرامية إلى إجراء انتخابات رئاسية وبرلمانية في ليبيا تثبت ذلك.

ما يحصل الآن، هو أن كل قبيلة تقدم مرشحها، ثم تعترض على مرشح القبيلة الأخرى. مدينة الزاوية أبطلت ترشيح خليفة حفتر. بينما أبطلت طرابلس ترشيح عبد الحميد الدبيبة، كما أبطلت سبها ترشيح سيف الإسلام القذافي، لتعيد محكمة الاستئناف إلى السباق، وهكذا، قبيلة تبطل ترشيح قبيلة، ومليشيا تحاصر مليشيا، ومحكمة تنقض محكمة، بينما يحلو للمصابين بمرض الخداع أن يخادعوا أنفسهم، بأن هذه الكيانات المعرّقة تمثل "شعباً".

ما هو تعريف "الشعب"؟ أسأل أي واحد في مدينة الزاوية وسوف يعطيني انطبعا يختلف عن الانطباع الذي يعطينه واحد في بنغازي، وآخر في مصراتة.

لا يوجد "شعب" في ليبيا. هناك قبائل تعرف نفسها فقط، وتستنكر العلاقات مع غيرها. وكل يستصغر الآخر، ويعتبره أقل أهلية منه. الروابط، باختلاف أنواعها، وتلازمها مع بعضها البعض، هي ما يعطي لكلمة "شعب" معناها. وهناك روابط اجتماعية وثقافية ودينية واقتصادية وسياسية وعادات وتقاليد، هي التي تجعل من النسيج الاجتماعي نسيجاً يجعل الفرد عضواً طبيعياً عندما يجد نفسه في بلدة أخرى غير بلده، وعندما لا يكون هناك "تعريف" يعطو على هويته الوطنية.

الحقيقة التي لا يستطيع أي ليبي أن يُكرها هي أنه إذا كان مواطناً من مصراتة، فإنه سوف يعتبر نفسه "مهاجراً" إذا وجد نفسه في بنغازي. وسوف يصعب عليه أن يتزوج امرأة طرابلسية.

الاختلافات الجهوية يمكن أن تظل قائمة، ومنها ما يشمل اللهجة وبعض الأعراف، إلا أنها حالما تتحول إلى حوار، فإن كلمة "شعب" هي التي سوف تسقط من الحساب لتحل محلها تعريفات أخرى.

وجود أكثر من 30 مرشحا للرئاسة في ليبيا إنما يعني وجود أكثر من 30 قبيلة أو عائلة أو جهة هي التي تتنافس على المنصب. ولن يمكن لأي مرشح، حتى ولو كان بطل العالم في اجترار المزاعم، أن يفوز بنسبة 51 في المئة من أصوات الليبيين. أفضلهم لن يحظى بأكثر من 20 في المئة من الأصوات. وفي الواقع فإن الأمر يتعلق بعدد سكان القبيلة أو المنطقة التي يمثلها، بينما سوف لن تنتخبه القبائل الأخرى، لأن كلا منها يعطي أصواته لممثلها الخاص.

إبراهيم الزبيدي
كاتب عراقي

فقد أثبت هذا الاجتماع، أمرين، الأول أن إيران (وهي الحكومة الدكتاتورية رجال دين) لا يناسبها تشكيل حكومة أغلبية وطنية كما يريدها مقتدى، ولا يسرها أصلا قيام نظام ديمقراطي في العراق أو لبنان أو سوريا أو إلى من يساوي بين الناس ويعدل ويكون فيه للناخبين أن يختاروا حكامهم بحرية وشفافية ووزعاً وبلدا وصاية.

والثاني أن السباسبين الإسلاميين وعموما وخاصة المسلمين منهم، لا يرضيهم سوى نظام يسمح لهم بالتدخل في جميع الضوابط والموانع التي تضعها الأنظمة الديمقراطية الحقيقية لمنع استغلال النفوذ والاعتقال الكيفي و اغتيال المعارضين والتصرف بتروات الدولة دون رقاب أو حسيب.

وما لجوؤهم إلى الانتخابات إلا من أجل الوصول إلى السلطة، بأية وسيلة، مع احترامها، خلافاً لبسيط مفاهيم الديمقراطية وأحكامها.

ويكفي تمسكهم بمقولة "المكون الأكبر"، الذي يحق له وحده امتلاك السلطة والسياس والثررة، ثم استحوادهم على حق تمثيل هذا

من أكبر منافع انتخابات العراق الأخيرة أنها كشفت حقيقة العشق الكاذب للديمقراطية لدى السياسيين الإسلاميين المسلمين وبرهنت على أنهم يحبونها فقط وسيلة للوصول إلى التوافق وتوزيع المكاسب والمناصب والرواتب

وهم بهذا يرتكبون خطيئتين، الأولى بحق الدين الإسلامي نفسه، لأنهم بذلك يقولون إن الإسلام غير ديمقراطي، لذلك يحتاج إلى نظام آخر يسمى ديمقراطية، رغم أنهم يعتبرونها حين يخلو بعضهم إلى بعض بدعة مستوردة من الغرب (الاستبدادي العلماني الكافر، وكل بدعة ضلالة، وكل ضلالة في النار).

والخطيئة الثانية يرتكبونها بحق الديمقراطية ذاتها وقوانينها فوقوقوعها الحقيقية، لأنهم بإعلانهم الانتساب إليها، جعلوا المواطن البسيط يكره الديمقراطية، وليعلن الساعة التي جاعت بها وبهم إليه، فلن يكون هؤلاء الديمقراطيون وهم غارقون في سرابيل الفكر الماضوي المتخلف، ويبسبون لأنفسهم القتل والاعتقال والتتبع للخارج والرشوة والاختلاس باسم الله ورسوله واله، وهم كاذبون. فالديمقراطية ثقافة وسلوك وطبيعة. والذي تربى على سلطة المرجع الديني الداخلي أو الخارجي والذي لا تقبل أوامرهم وفتاواه المراجعة والمناقشة، ثم تعود على اعتبار العصبية القبلية والطائفية والعنصرية من ضرورات الرجولة، لا يمكن أن يتغير. ويتحول إلى داعية رأي وراي آخر، وقابل للتعايش مع الآخرين بسلام.

ولنا في النظام الإيراني الإسلامي (الشيوعي) عبرة. فله ديمقراطية خاصة به لها قواعدها الصارمة في تنظيم العمل السياسي، وتحديد المرشح والناخب، بحزم وقسوة وجبروت. وللأحزاب والانظمة (السيئة) أيضا ديمقراطيتها التي عرفت بها. ومنها مثلا ديمقراطية الإخوان المسلمين التي تنتج لهم رمي المعارضين من أسطح البنايات العالية وهم أحياء، كما فعلوا في مصر في مواجهة الملايين التي خرجت لإسقاطهم في يونيو 2013.

ثم إن ديمقراطية القاعدة وطالبان والزرقاوي وداesh والنصرة والحوثيين وحزب الله اللبناني والمليشيات الولائية العراقية معروفة ولا تحتاج إلى المزيد من الكلام، فهي ديمقراطية خناجر وسيوف وسكاكين ومفخخات وتجارة مخدرات.

ومن المستحيل أن نجد موطنا عاقلا واحدا في إيران وأفغانستان

والعراق ومصر وسوريا واليمن
والبنان وفلسطين وليبيا والصومال
وغيرها يقبل بديمقراطية
وديمقراطية من هذا النوع.
وبالتالي فإن حياتنا لن تتصلح،
ولن تعود عزيزة وأمنة ومزدهرة كما
كانت إذا أخرج هؤلاء من حياتنا
السياسية والاجتماعية والاقتصادية،
تماماً ونهائياً، وإلا إذا دخلنا في
العصر الديمقراطي العلماني الحقيقي
الذي يحترم أدبائ الناس جميعها
وعقائدهم كلها، ولكنه يمنع رجل الدين
من فرض فتاواه ومفاهيمه ومقاييسه
على سياسات الدولة وقوانينها،
ويضمن المساواة بين جميع
المواطنين في الحقوق والواجبات،
ويغسل العقول والقلوب من الأوهام

الكاذب للديمقراطية لدى السياسيين الإسلاميين المسلحين، وبرهنت على أنهم يجنونها فقط وسيلة للوصول إلى التوافق وتوزيع المناسبات والمناصب والرواتب، ولتذهب نتائج الانتخابات وصناديق الاقتراع وأحلام الناخبين إلى جهنم وبئس المصير. وهذه هي الخلاصة. لن تكون لدينا ديمقراطية حقيقية ما دام في وزارات الخارجية والمالية والتعليم والثقافة والإعلام والسباحة والشرطة والجيش سياسيين معهم واحد يحزّم التماثيل والغناء والموسيقى، ويروح لبساطير العصور القديمة، ويهدر دم كل من عدوه إلى مغادرة الكهوف المظلمة والخروج إلى فضاء الزمن المنور الجديد.

كرم نعمة
كاتب عراقي
مقيم في لندن

لكن أن تخيلوها كم من
السياسيين العرب المستحوذين
على القرار ورسمي الاستراتيجيات
مستقبل بلداننا، قادرون على
التنافس في ما بينهم على رقعة
الشطرنج. ليكون السؤال معبرا عن
الخيبة السياسية التي نعيشها،
من فيهم قادر على تحريك قطعة
بطريقة غير عشوائية على الرقعة؟
هل فيهم من يتقبل دلالة أن رقعة
الشطرنج كانت الأهم في قصور
الملوك والأباطرة وقادة الجيوش في
صناعة التاريخ، إلى أن انقلبت الشغف
بالشطرنج إلى منازل السياسيين
الملهمين؟

لم يكن الشطرنج قطعة اثاث
مجردة، إنه يعبر بامتياز عن القدرة
على التفكير بالنسبة إلى اللاعبين،

لا يمكنه أيضا يقدم دروسا في طبيعته لا تقتل إلهاما للسيااسيين. وبينما تحول رجال الدين في العالم العربي إلى سيااسيين، تغير السؤال من البراعة في الفقه إلى التفكير الأم الرفعة إلى جدل أحقق عن تحريم الشطرنج بوصفه ملهاة تبعد العبد عن الله.

كان واحدا من أشهر رجال الدين في العراق، الذي عُد محركا لحشود من القطيع البشري بوصفه مرجعا ناطقا ومقربا من الناس، عندما سئل عن قدرته في معرفة أحوال الناس ومساعدتهم على التفكير في ترتيب حياتهم المثقلة بالصلاب، قال أنا أقرب إلى همومهم ولست معزولا عنهم، ولا تأخذني مطالعة آعيان الشيعة وفقههم عن معرفة سعر كيلو الطماطم في السوق!

تحولت تلك الجملة إلى نوع من الحكمة الفريدة عند اتباع هذا المرجع. وبالطبع سيصبح أي سؤال لهذا الفقيه عن قدرة الشطرنج في

مساعدة الناس على التفكير نوعاً من العبث آنذاك.

واليوم يبدو تحول السؤال إلى إنشاء هذا المرجع والسياسيين الذين خرجوا من تحت عبائه عن الشطرنج نوعاً من الكوميديا، فمن منهم أصلاً يحلل مباراة الشطرنج، ليجعل منها درساً سياسياً في التفكير؟

الأمر لا يقتصر على هذا المثال العراقي، فاشهد أكثر تشاوراً مما يمكن أن يجعل ثقافة التفكير التي يرسخها الشطرنج قائمة لدى جيل من سياسيين مسكونين بالسلطة وامتيازاتها وبخرافة التاريخ الملتبسة، من دون استلزام شيء من دروسه الثمينة.

يكاد يكون مشهد الممثل تيم حسن في مسلسل "الهيبة" مثلاً فقيداً، عندما وجد رقعة شطرنج في صالة قصر غريمه في التنافس على استحواذ السلطة، سال ما هذه؟ لم يقدر له أن عرف من قبل الشطرنج مثلما اتقن التعامل مع السلاح

إذا كانت رقعة الشطرنج بمثابة اختبار عالٍ إلى درجة يسمح فيه بتخريج مدرس فيزياء لألبرت أينشتاين فإنها يمكن أن تكون عاملاً حيوياً لصناعة سياسيين قادرين على أكثر من محاكاة استراتيجيات بريجنسكي وكيسنجر

بشجاعة. وعندما شرحت له وظيفة
المنطرح وطريقة تحريك القطع
على الرقعة صنع منه عبوة ناسفة،
انفجرت على غريمه بمجرد تحريك
أول بيدي!

هكذا يبرع جيل من السياسيين
الوضيعين في إلغاء التفكير في
المستقبل، من أجل الاستحواذ
على مكاسب الحاضر عبر تحويل
أسلوب العمل السياسي إلى ثقافة
العنات المفخخة وتهديد المعارضين
والاصوم بها.

ترسيخ ثقافة الشطرنج تحرض على أفكار سياسية تكاد تكون مفقودة اليوم في التقاليد السائدة، فرقة الشطرنج تقود إلى الطرق المؤدية إلى الأعداء المحتملين، مثلما تعلم على اليقظة واتخاذ القرار الصائب في التوقيت المناسب. بينما يمكن الاستفادة من القرار اللطيف للبحث عن البدائل المتاحة للتفكير بالحلول وتجنب الخطأ لاحقا.

لم يفرط نابليون بونابرت بشغفه بالشطرنج، وكان يأخذ انفاسه ويستعيد تفكيره أثناء اللقاءات الجلسة بـشطرنج. لينين كان يلعب الشطرنج كثيرا ويحرض عليه، لأنه مقتنع بأهميته في رفع ثقافة الشعوب. الدروس التي استلهمها لينين من الرقعة لم تكن تقتضي بذلك. ففي الشطرنج السياسي كل شيء سموح به وفق براغماتية نيكولو ميكافيلي في كتابه الشهير "الأمير". يقال إن هتلر كان لا ينام قبل قراءة ما يتسنى له من فصول.

لذلك أرى أن الشطرئج يصنع ثقافة لا تقتصر على اللاعبين البارعين. إنه أحد أهم المعلمين الذين يثق بهم التاريخ لتقديم الدروس للقادة. فالسياسيون بحاجة إلى من يستمع ويناقش أفكارهم التي رسموها على الرقعة التي تتعامل مع شخص واحد مسؤول عن كل شيء. أبتقة مستقيظا طول الوقت، ما يجعلها عملية اختبار بالغة الأهمية للثقة بالخصوم والتفكير بذرهم أو إخضاعهم.

إذاا كانت الرقعة بمثابة اختبار عال إلى درجة يسمح فيه بتخريج مدرس فيزياء لأبتر أنشيانين، فإنها يمكن أن تكون عاملا حيويا لصناعة سياسيين معاصرين قادرين على أكثر من محاكاة استراتيجيات زغبينو بريجنيسكي وهزري كيسنجر.

اليوم تبدو جيوش العالم أكثر قلقا على الأمن السبيرانى من الحروب التقليدية. لذلك استعانت شركة "فاسات" المتخصصة في الأمن السبيرانى بأسطورة الشطرئج غاري كاسباروف ليكون سفيرا لها.

ينادي كاسباروف بإجراء نقاش عام جدي في العالم الحر لإصدار توصيات للحكومات المختلفة بهدف تخطي التحديات الجديدة، مغبرا عن أسفه عن كون العالم غير الحر أكبر حجما، فهو يمثل 60 في المئة من إجمالى بلدان العالم، إذا ما اعتبرنا الهند بلدا ديمقراطيا. أما إذا بدأنا في التشكيك بوضع الهند، فسكنون

الأرقام أسوأ بعد.

في يوم ما طالب جيريبي
كوبين زعيم المعارضة البريطانية
المتمثلة بحزب العمال من رئيسة
الوزراء آنذاك تيريزا ماي، التعلم
في سياستها من خطط مدربي كرم
القدم في النوادي البريطانية بعد
التصارات التي تحققت لفرق
ليفربول ومانشستر سيتي. ابتسمت
ماي ورحبت بالدرس الرياضي الذي
أعبرته لهما سياسيا بحق، فهي
وكوبين كانا يدركان أن جوزيب
غوارديولا قضى وقتا طويلا مع لاعب
الشطرنج الروسي غاري كاسباروف
قبل أن يتوصل إلى خطته الباهرة
مع مانشستر سيتي في ملاعب كرة
القدم.

العرب
أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

كرم نعمة
منى المحروقي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة اليعقوبي

تصدر عن
Al-Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
The Quadrant
177 – 179 Hammersmith Road
London, W6 8BS, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

الإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

دول الخليج أمام تحدي معالجة تضخم فاتورة الرواتب

حكومات المنطقة بحاجة لمعالجة أوجه الترابط بين إصلاحات ماليتها والقطاع العام وسوق العمل



استعدوا أيها الخليجيون فالرفاه الذي تعودتموه لن يستمر

وبحسب البنك زادت مخصصات موظفي جهاز الخدمة المدنية في السعودية دون ضوابط من نحو 11.7 مليار دولار في 2016 إلى 39.5 مليار دولار في 2019، وبينما وظفت جارتها الكويت نحو ثلث موظفيها المدنيين خلال السنوات الخمس الأخيرة وحدها.

وفي ظل قلة الموارد، اضطرت سلطنة عمان إلى تقيد التعيينات الجديدة وأحالت الحكومة جميع الموظفين الذين تزيد مدة خدمتهم على 30 عاماً إلى التقاعد.

ومع ذلك، تواصل مسقط تقديم معاش تقاعدي سخى يعادل 77 في المئة من الراتب النهائي، ما يحول المشكلة فعلياً من فاتورة الرواتب إلى نظام المعاشات التقاعدية، التي ستظهر مع مرور الوقت.

وتُظهر العديد من التقارير الدولية أن القطاع العام في الخليج لا يزال يمثل مكان العمل الذي يفضلُه الكثير من المواطنين وذلك لأقترانه بمنافع غير نقدية سخية وإجازات طويلة وساعات عمل أقصر.

وهذا ثبت أنه بات يشكل عبئاً على اقتصادات المنطقة نظراً إلى أن القطاع الخاص يعاني من نقص في الأفراد المتعلمين ويضطر إلى دفع رواتب أعلى للمواطنين أو إلى توظيف الوافدين من أجل تعويض هذا الفارق.

ويقول البنك الدولي إن التصدي لهذه المشكلة سيطلب من حكومات الخليج اتباع نهج جديد بدءاً بوضع ضوابط قوية للتوظيف وسقوف في الموازنة على المعاشات التقاعدية والرواتب.

بالبلدان الإسكندنافية التي تشتهر بتقديمها للخدمات وتمتع مواطنيها بـ”نمط حياة فائقة التميز“، لكنها في المقابل تدفع لموظفيها أكثر مما يمكنهم أن يتوقعوا الحصول عليه في القطاع الخاص.



ويتأكد هذا الأمر بشكل خاص على الوظائف عند المستوى الأول من الالتحاق بالعمل وذات المهارات المتدنية حيث يحصل الموظفون العموميون عادة على دخل أكبر بكثير من نظرائهم من القطاع الخاص.

وسجلت معظم اقتصادات الخليج عجزاً كبيراً في القطاع العام سنوياً منذ ذلك التاريخ، مما اضطرها إلى السحب من احتياطياتها النقدية التي تراكمت خلال سنين الوفرة والانعاش.

وبعد ذلك، وفيما كانت الموازنات العامة واقعة تحت ضغوط هائلة، جاءت الجائحة لتؤدي إلى توقف الاقتصاد العالمي، وتزيد من الضغوط على الموازنات السنوية.

وتحركات حكومات دول الخليج، شأنها شأن جميع بلدان العالم تقريباً، بسرعة لدعم مواطنيها ومؤسسات أعمالها أثناء الجائحة، لكن هذا لم يكن مجانياً.

ولدى عدة دول خليجية نسبة مماثلة أو أقل من الموظفين بالقطاع العام قياساً

تواجه دول الخليج العربي تحدياً كبيراً يتمثل في حتمية معالجة تضخم فاتورة الرواتب وفق خطة مرحلية تأخذ بعين الاعتبار عدة معايير مستدامة على الرغم من تحقيقها بعض النجاح في التأقلم مع ظروف الجائحة وانخفاض أسعار النفط لحماية اقتصاداتها في ظل سياساتها الإصلاحية.

لندن - شرعت حكومات الخليج منذ سبع سنوات في إجراءات تكشف شملت الحد من النفقات لمواجهة أزمة النفط مرفقة إياها بخطوات لزيادة مداخيلها غير النفطية وخفض الدعم وفرض ضرائب، لكنها لم تتمكن من الاقتراب من بند الرواتب في موازنتها السنوية. وفي إطار العقد الاجتماعي القائم منذ عقود، تقدم حكومات المنطقة خدمات الرعاية الصحية والتعليم مجاناً، فضلاً عن إعانات الضمان الاجتماعي ودعمًا للإسكان وخدمات المرافق العامة لمواطنيها.

ومع تزايد عجز القطاع العام وأعباء الدين العام المفرطة في ظل تقلبات الاقتصاد العالمي تجد دول المنطقة نفسها اليوم مضطرة إلى إدخال تغييرات على بنود نفقاتها العامة لجعلها أكثر استدامة.

متوسط فاتورة الرواتب تجاوزت خلال عقدين المتوسط بدول منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية، باستثناء قطر والإمارات

ويرى البنك الدولي أنه رغم عودة اقتصادات دول الخليج الست إلى مسار النمو في ظل أسعار نفط مرتفعة، واستجابات قوِّية لمواجهة جائحة كورونا، إلا أن الفاتورة المرتفعة للرواتب لا تزال تهدد اقتصاداتها.

وقال خبراء البنك في تقرير حديث نشره على منصته الإلكترونية إن ”موازنات دول المجلس تتعرض لضغوط كبيرة بسبب ارتفاع تكاليف الرواتب“، وركزوا في تحليلهم على وجوب الإسراع في معالجة فاتورة الرواتب، وهي مقدار الإنفاق الحكومي على الرواتب والمزايا التي تمنحها دول الخليج للموظفين الحكوميين.

وأشار الخبراء إلى أن ذلك سيطلب تبني خطة إصلاح واضحة المعالم تعالج

مطالب عراقية بتأسيس هيئة لحماية المستهلك من التلاعب التجاري

بغداد - تزايدت المطالبات في العراق من أجل تأسيس هيئة تحسّن بالدفاع عن المستهلكين من التلاعب التجاري والمضاربة والاحتكار في السوق المحلية، في ظل ارتفاع الأسعار بشكل غير مسبوق نتيجة ارتفاع تكاليف الواردات ومداخلات الإنتاج وغيرها.

ودخلت وزارة الصناعة والمعادن على خط تباطؤ معالجة كل تلك المشاكل، حين أكدت في بيان الجمعة أن ”مكافحة هذه الظاهرة بحاجة قصوى إلى تشكيل مجلس لحماية المستهلك“.

ويقترض أن يعمل الكيان، إن تم إنشاؤه، على التنسيق في عملية تكيف القضايا المعروضة أمامه مع الجهات المنفذة للقوانين، وكل حسب حالته



الطماطم تبدو طازجة، لكن أين الأسعار على البسطة؟

التضخم في تركيا يتحدى أردوغان

بأكثر من 45 في المئة مقابل الدولار منذ مطلع العام وبحوالي 30 في المئة منذ نهاية أكتوبر الماضي، ما أدى إلى ارتفاع كلفة الواردات. وقد وصل سعر صرف الدولار الجمعة إلى 13.87 ليرة.

ورفض إردوغان الذي غير الأرباع الماضي وزير المالية وعين محله نائبه نور الدين نياتي أي تغيير في سياسته الاقتصادية رغم أنها تثير رغبة الأسواق والمستثمرين.

ولا يزال يدعو إلى دعم الإنتاج والصادرات من خلال خفض معدلات الفائدة، معتبراً على خلاف النظريات الاقتصادية التقليدية أن نسب الفوائد المرتفعة تساهم في ارتفاع الأسعار.



تيموثي أش

لدي شكوك جدية في صحة البيانات حول نسبة التضخم

وإزاء التخفيض الجديد المرتقب لنسب الفوائد هذا الشهر، أعلنت وكالة فيتش للتصنيف الائتماني خفض توقعاتها بشأن الدين السيادي التركي من مستقر إلى سلبي.

وفي موقف يسدد ضربة إضافية لصورة تركيا لدى المستثمرين، أعلن مجلس أوروبا المنعقد في ستراسبورغ بفرنسا الجمعة مباشرة إجراء تاديبني نادر بحق تركيا لرفضها الإفراج عن المعارض عثمان كافالا المسجون منذ أربع سنوات من دون محاكمة.

إسطنبول - بلغ التضخم في تركيا الجمعة مستويات غير مسبقة للمرة الأولى منذ ثلاث سنوات متحدياً سياسات الرئيس رجب طيب أردوغان بعدما تخطى 21 في المئة على أساس سنوي على وقع تدهور قيمة الليرة. وبحسب البيانات الرسمية ارتفع التضخم إلى 21.3 في المئة بزيادة 1.5 نقطة مئوية خلال شهر بعدما كان عند 19.9 في المئة، وهي نسبة أعلى بأربع مرات من الهدف الذي حددته الحكومة بالأساس، ما يجعل كلفة المعيشة باهظة على العديد من العائلات.

لكن المعارضة والعديد من المراقبين شككوا في صحة البيانات الرسمية، متهمين مكتب الإحصاءات الوطني بالتقليل من قيمتها الفعلية واعتبروا أن التضخم الفعلي أعلى بكثير من الأرقام المعلنة.

وقال زعيم حزب الشعب الجمهوري أكبر أحزاب المعارضة كمال كليتشدار أوغلو منتقداً هذه الهيئة إنها ”لم تعد مؤسسة دولة بل مجرد تابع للقصر (الجمهوري)“. وشكك المحلل المتخصص في الأسواق الناشئة تيموثي أش أيضاً في الأرقام، وقال متسائلاً ”إذا فإن الليرة تخسر 30 في المئة من قيمتها خلال شهر واحد فيما تزداد الأسعار بنسبة 3.5 في المئة فقط في نوفمبر؟ هذا لا معنى له إطلاقاً بنظري“. وأضاف في تصريح لوكالة الصحافة الفرنسية ”لدي الآن شكوك جدية في صحة البيانات حول التضخم“. ونجم ارتفاع الأسعار إلى حد كبير عن تدهور قيمة الليرة التي تراجعت

التجارة ودائرة الأمن الاقتصادي في الداخلية، للحد من التلاعب في الأسعار، خاصة على مستوى مبيعات الجملة والتجزئة.



قصي صفوان

متابعة الأسعار ومراقبتها تتطلبان تنسيقاً مستمراً من الجميع

وشدد على أنه من الضروري زيادة الشفافية في أسعار البيع وعدم احتكار السلع في السوق مع إمكانية إعطاء الدعم للأسواق الرسمية، التي تستطيع تخفيض الأسعار.

وقال صفوان إن ”من بين الحلول سحب الدينار الفاضل، وإعادة ضخه لدعم الإنتاج المحلي، لكون القاعدة الأساسية تقول إنه كلما عظمنا من قدرة الإنتاج المحلي، كان الامتنصاص للبضائع أكبر“.

وأشار إلى أن دعم البطاقة التموينية بإضافة مفردات جديدة وبنوعيات جيدة وإعادة النظر في المشمولين بالرعاية الاجتماعية وتوسيعهم، يعد من الحلول في مواجهة هذه الظاهرة.

وفي محاولة لمعالجة المشكلة، عرض البنك المركزي منذ بداية 2021 سندات محلية بمعدل فائدة عال، بهدف كسر الأسعار وامتصاص الدينار الفاضل الذي أدى إلى تراكم الطلب على بعض السلع وارتفاعها، خاصة أسعار العقارات وبعض السلع ذات الطبيعة الرأسمالية.

من القدرة الشرائية للمواطنين الذين هم في أمس الحاجة إلى الدعم.

ورغم وجود قوانين تردع كل من يمارس التلاعب التجاري وتكافح الغش الصناعي بشكل مباشر أو غير مباشر، منها قانون حماية وتحسين البيئة الصادر في 2009، وقانون حماية المستهلك الصادر في 2010، وقانون الهيئة العراقية للاقتصاد مصادر في 2017، لكن يبدو أنها غير كافية.

وشهدت أسعار المواد الغذائية والسلع الأساسية ارتفاعاً كبيراً خلال الأشهر الماضية بالبلاد نتيجة استيراد التضخم، جراء غلبان الأسعار في الأسواق العالمية، الأمر الذي أرقق ميّزانية المواطنين وغير حساباتهم من حيث الإنفاق.

وبينما اتخذت حكومة مصطفى الكاظمي تدابير خجولة للسيطرة على الأسعار، عزا اقتصاديون هذه الظاهرة إلى تذبذب سعر صرف الدولار مقابل الدينار، فضلاً عن عوامل أخرى تتعلق بالإنتاج والاستيراد العشوائي. وكانت الحكومة شكلت في مايو الماضي ثلاث لجان مشتركة من وزارة التجارة ممثلة بالأمن الوطني ودائرة الجريمة المنظمة وإدارة الرقابة التجارية، لمتابعة السوق المحلية والقيام بجولات تفقدية بغية التفتيش بعملية ارتفاع الأسعار وأسبابها.

وأكد الخبير الاقتصادي قصي صفوان أن عملية متابعة أسعار المواد بحاجة إلى تنسيق بين وزارة



زيادة الوظائف للنساء ليست كافية، وإنما المطلوب تحسين نوعيتها

مبادرة مصرية جديدة لتعزيز تمكين المرأة اقتصاديا

تدشين «سندات المساواة بين الجنسين» لتسهيل دخول النساء إلى سوق العمل

الماضية طفرة كبيرة في أعداد النساء بالمناصب السياسية والقابدية المختلفة، وارتفعت نسبة الوزيـرات في الحكومة من 6 في المئة عام 2015 إلى 25 في المئة العام الجاري.

كما تستحوذ المرأة على 45 في المئة من الوظائف في الجهاز الحكومي، وسجل نصيب المرأة في مقاعد البرلمان الحالي نحو 28 في المئة، مقارنة بنسبة لم تتعد 2 في المئة عام 2013.

وقالت يـمن الحماقي، أستاذة الاقتصاد بجامعة عين شمس، لـ"العرب" إن "مساعي مصر لتمكين المرأة اقتصادياً ترتبط باستضافة البلاد مؤتمر الأمم المتحدة للتغير المناخي العام المقبل والذي يتطلب مشاركة أكثر للمرأة في مختلف نواحي الحياة، كما أن رؤية مصر 2030 لتحقيق التنمية المستدامة تقتضي رفع نسبة المرأة العاملة".



وأطلقت مصر الاستراتيجية الوطنية لتمكين المرأة المصرية 2030 ضمن خطة للتنمية المستدامة التي اشتملت على التمكين الاقتصادي للمرأة عبر تنمية قدراتها لتوسيع خيارات العمل أمامها وزيادة مشاركتها في قوة العمل.

كما تشمل الخطة تحقيق تكافؤ الفرص في توظيف النساء بكافة القطاعات لاسيما القطاع الخاص، وفي ريادة الأعمال وتقلد المناصب الرئيسية للمرأة العامة والشركات الخاصة وخلق بيئة صديقة للمرأة.

وأضافت الحماقي لـ"العرب" أن "تدشين السندات الجديدة يأتي كمحاولة لزيادة مشاركة المرأة في قوة العمل، لأن تحقيق أهداف التنمية المستدامة بمصر محفوف بمخاطر مع ضعف المشاركة النسائية اقتصادياً، والتي تبلغ نحو 22 في المئة وهو معدل منخفض".

وتعمل الحكومة المصرية على إفساح المجال لتوفير فرص عمل عديدة للمرأة، خاصة المرأة الريفية والمرأة المعيلة، وتقديم القروض الميسرة للمشروعات الصغيرة ومتناهية الصغر من أجل رفع نسبة مشاركة الإناث في سوق العمل.

وبنعكس التمكين وزيادة مشاركة المرأة اقتصادياً بالإيجاب على معدل النمو الاقتصادي، لأن المرأة تمثل قوى محركة كونها تضيف طاقات إنتاجية جديدة تعزز الإنتاج والنهوض بالعملية الاقتصادية.

كثفت الحكومة المصرية جهودها لتعزيز دور المرأة في الاقتصاد عبر تسهيل الوصول إلى تمويل مشروعات ومبادرات تدعم قضية تمكين النساء وتحقيق المساواة بين الجنسين، وذلك ضمن خطط تستهدف رفع نسبة السيدات في تقلد المناصب العامة وتوطين الوظائف لهن بما يخدم استراتيجية التنمية الشاملة في البلاد.

فاكثر مقابل 67.3 في المئة للرجال. كما وصلت نسبة الإناث المشتغلات (15 عاما فاكثر) إلى 15.3 في المئة مقابل 84.7 في المئة لدى الذكور.

ومن أبرز التحديات التي تواجه نجاح الآلية الجديدة عدم استطاعة الحكومة إجبار القطاع الخاص على زيادة عدد النساء العاملات، لأنه يبحث عن مصلحته بتحقيق الربح من أجل الاستثمار والمنافسة في الأسواق، وبالتالي عدم رواج سندات المساواة بين الجنسين.

ويصعب إغفال الدور المهم والرئيسي للقطاع الخاص في توفير فرص عمل للمرأة، ولكن ربط الاقتراض عبر السندات بنوع الجنس في الشركات أمر غريب، لأن الاقتراض وفقا للأسس الاقتصادية يرتبط بالكفاءة المالية للمؤسسات وطبقا للدراسة المستقبلية للمنظومة.

وأبدت بسنت فهمي، وكيـلة اللجنة الاقتصادية بمجلس النواب سابقا، في تصريح لـ"العرب" اعتراضها على الآلية الجديدة واعتبرتها تمييزاً بين الشركات وليست داعمة لتمكين المرأة اقتصادياً، وأن المزايا تُمنح للشركات الأقوى بعيداً عن نوع الجنس.

وتحوم شكوك حول لجوء بعض المنشآت إلى تعيين المرأة بشكل صوري بغية إصدار السندات للحصول على التمويل الميسر الناشئ عن خفض مصروفات الإصدار وسعر القواعد المالية التنافسي، وذلك بكسر القواعد الفاعلة لإصدار السندات والمشتملة على غرض إصدارها واستخدامها ومخاطر عدم السداد.

وأوضحت فهمي أن التعيين في مجالس إدارات الشركات يجب أن يرتبط بالكفاءة والقدرة على العمل وليس بنوع الجنس، وتوجد العديد من السيدات اللاتي لهنّ كفاءة تفوق كفاءة الرجال، لكن طبيعة المرأة تدفع القطاع الخاص إلى تفضيل تشغيل الرجال.

ويقول خبراء إن المرأة في مصر مُمكنة اقتصادياً منذ زمن طويل، باعتبارها كانت ملكة في العصر الفرعوني، وتنتفي تقريبا الوظائف الحكومية القائمة على التمييز، ولا توجد سيدات حقوقهنّ مهضومة أو يعانين الاضطهاد.

وحسب وزارة التخطيط والتنمية الاقتصادية شهدت الأعوام السبعة

القاهرة - دشنت الهيئة العامة للرقابة المالية المصرية أداة تمويل جديدة بسوق رأس المال تحت مسمى "سندات المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة"، وهي ذات بعد اجتماعي يشترط توجيه عائدات طرحها إلى تمويل المشاريع والمبادرات أو السياسات التي تدعم قضية تمكين المرأة وتعزيز المساواة بين الجنسين اقتصاديا.

وتهدف الآلية الجديدة إلى توفير التمويل الرخيص للشركات والهيئات التي تركز على قضايا المرأة بشرط أن يضم مجلس إدارتها 25 في المئة من النساء، أو التي توظف نسبة لا تقل عن ثلث العمالة من النساء، أو تملك امرأة واحدة على الأقل نسبة لا تقل عن 51 في المئة من رأسمال المنشأة.

ويستهدف المنتج الجديد الشركات التي تشجع سياساتها المساواة بين الجنسين في بيئة العمل وتطور ثلث منتجاتها وخدماتها لتحسين جودة حياة المرأة.

وسندات الشركات هي أداة تمويل تصدرها الشركات لتمويل التوسعات والتطوير، وتلجأ إليها كوسيلة للاقتراض، وتشمل طرفا دائنا وهو من يشتري السند وآخر مدينا وهو مصدر أو بائع السند، ويتعهد المصدر بأن يدفع لحامل السند فائدة محددة مسبقا طول مدة السند ويرد القيمة الاسمية للسند عند حلول تاريخ الاستحقاق.

واعلن وزير المالية المصري محمد معيط أن الحكومة تدرس إصدار سندات تدعم خطط التنمية المستدامة وتراعي تمكين المرأة، مؤكدا أهمية منح أولوية مطلقة لدعم وحماية أوضاع المرأة والأسرة تماشياً مع حقوق الإنسان.

وتمنح الآداة الجديدة ميزةً للشركات التي تساهم في خلق فرص عمل للنساء أكثر من الرجال، حيث يمكنها زيادة إصدار السندات بفائدة منخفضة للتوسع في التمويل، على عكس الشركات الأخرى التي لا تمكن المرأة اقتصادياً.

وتعد الفوارق بين الجنسين من أكثر تحديات سوق العمل في مصر، بالتزامن مع خفض نسبة مشاركة النساء في القطاع الخاص، وحتى بعد الانضمام إلى القوى العاملة تبقى فرصهن في إيجاد عمل أقل من الرجال، وعملياً لا تزال فرص حصولهن على وظائف جيدة مقيّدة.

ووفقا للأرقام التي أعلنها الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء بلغت نسبة مساهمة المرأة في قوة العمل 15.6 في المئة من إجمالي قوة العمل (15 عاما

الجزائر تستنجد بالبنك الأوروبي للإعمار لتصحيح الاختلال التنموي

على خط ائتماني حتى يساعدها على مواجهة الأزمة المالية في ظل محدودية عائدات النفط والغاز حتى مع عودة الأسعار إلى الارتفاع.

وكان رئيس الوزراء السابق عبدالعزيز جراد قال في يناير الماضي إن بلاده "رفضت التوجه إلى صندوق النقد الدولي لطلب قروض مالية حماية لسيادتها وقرارها".

وجاء الاجتماع بين بن عبد الرحمن وباسو عقب انضمام الجزائر مؤخرا إلى عضوية البنك، ومثل فرصة للتباحث حول سبل التعاون الممكنة بين الطرفين وتبادل وجهات النظر حول الكيفيات التي تسمح للبلد العضو في منظمة أوبك بإتمام عملية العضوية.

وبهذه الخطوة تنضم الجزائر إلى خمس دول أخرى مساهمة في البنك في منطقة جنوب وشرق المتوسط وهي مصر والأردن والمغرب وتونس ولبنان، لتصبح المساهم الثالث والسبعين في المؤسسة المالية بعد استكمال إجراءات عضويتها في أكتوبر الماضي.

ويقدم البنك لهذه الدول العربية الدعم في الإصلاحات المتعلقة بالسياسات الاقتصادية والتنموية ويستثمر فيها منذ العام 2012.

وتظهر بيانات البنك أنه استثمر نحو 15 مليار يورو في قرابة 305 مشاريع في جنوب وشرق المتوسط في الموارد الطبيعية والقطاع المصرفي والصناعات الغذائية والخدمات، علاوة على مشاريع البنية التحتية مثل الكهرباء والمياه والصرف الصحي وتطوير النقل.

وتعرض الاقتصاد الجزائري لهزة عنيفة خلال العام الماضي بسبب جائحة كورونا وانهاير أسعار النفط ما نتج عنه عجز تاريخي في موازنة 2021، والمتوقع أن يبلغ 22 مليار دولار.

ويقول خبراء إن الأزمة المزبوجة دفعت بالسلطات إلى تقليص الإنفاق الحكومي بواقع النصف تقريبا وتجميد العديد من المشاريع في عدة قطاعات.

وإلى جانب ذلك، تعكف على وضع خطط تسهل دعم نشاطات التطوير العقاري وتحسين استغلاله، وأيضا العمل على النهوض بصناعة الأدوية وتعزيز مساهمة القطاع وزيادة الإنتاج المحلي.

وترفض السلطات اللجوء إلى صندوق النقد الدولي من أجل الحصول

الدول الفقيرة تواجه خطر الانهيار جراء جائحة الديون

وشدّدت المسؤولتان في المؤسسة النقدية العالمية على أنه "من الضروري أن تضع الأطراف الدائنة الخاصة تخفيف الدين موضع التطبيق بشروط مماثلة".

وقالتا إنه "من الأهمية بمكان أيضا أن يطبق دائنو القطاع الخاص تخفيف عبء الديون بشروط مماثلة".



وحثّ الآن، تقدّمت ثلاث دول فقط هي تشاد وإثيوبيا وزامبيا بطلبات لصندوق النقد الدولي لتخفيف عبء الديون بموجب الإطار المشترك، إلا أنّ الصندوق لا يزال يتأخّر في معالجة هذه الملفات الثلاثة.

ومنذ بداية الجائحة في ربيع العام 2020، قدّمت المؤسسات الدولية، بما في ذلك صندوق النقد والبنك الدولي، مساعدات كبيرة للبلدان الأكثر عرضة للخطر.

وبحسب جورجيفيا باشي أوغلو، فإنه رغم إجراءات المساعدة المتخذة منذ بدء الجائحة إلا أن قرابة 60 في المئة من الدول المنخفضة الدخل تتعرض لخطر مرتفع أو تعاني من عبء مديونية كبير بينما كانت في العام 2015 هذه النسبة أقل من 30 في المئة.

وأكدت أن الصعوبات تتراكم على كثير من هذه الدول وأن انتشار متحورات جديدة لغايروس كورونا قد يعيق النشاط الاقتصادي أكثر.

ودعت المسؤولتان في الصندوق إلى "تحرك متعدد الأطراف من الآن لمكافحة انعدام المساواة بشأن اللقاحات على الصعيد العالمي ولدعم تسوية سريعة ومنظمة لسداد الديون".

الجزائر - استنجدت الجزائر بالبنك الأوروبي لإعادة الإعمار لتصحيح الاختلال التنموي في ظل المعايير القديمة مقارنة بمنافسيها في دول الجوار مثل المغرب وتونس في محاولة أخرى من الحكومة لدفع عجلة الاقتصاد المعتمد على النفط بشكل مفرط.

ودعا الوزير الأول وزير المالية أيمن بن عبد الرحمن خلال مباحثات مع رئيسة البنك الأوروبي للإعمار أوديل رونو باسو إلى "وضع خبرة البنك في خدمة الجزائر لمساعدتها في تحقيق الهدف الرامي إلى تنويع الاقتصاد".

وتسعى الجزائر لاستثمار عضويتها في المؤسسة المالية الأوروبية من أجل النهوض على وجه التحديد بالقطاع الخاص وخاصة الشركات الصغيرة والمتوسطة.



ويشكو الاقتصاد الجزائري من أزمة هيكلية مزمنة نتيجة ارتباطه العضوي بالصناعة النفطية التي تمثل العمود الفقري للنمو منذ عقود. وتعتمد الحكومة على مبيعات النفط والغاز في تحصيل 95 في المئة من إيراداتها من العملة الأجنبية.

وتتمد قائمة التحديات التي تواجه المسؤولين من معالجة البطالة وتنويع مصادر الدخل ودعم القطاع الخاص إلى تعزيز الاستثمارات المحلية والخارجية وتصحيح الاختلالات المالية من أجل تحسين الظروف المعيشية للسكان.

ونقلت وكالة الأنباء الجزائرية الرسمية عن بن عبد الرحمن قوله إن "المحاور الكبرى للمخطط الجديد لعمل الحكومة، الذي يشكل نظرة استراتيجية شاملة لتنمية البلاد في السنوات القادمة ستؤسس لنموذج اقتصادي يعتبر طموحا أوليا بلوغ التنويع في موارد الدولة".

الدول الفقيرة تواجه خطر الانهيار جراء جائحة الديون

واشنطن - تلقى انطباعات خبراء المؤسسات المالية الدولية مع تقارير وكالة التصنيف الائتماني الجنية على المؤشرات الاقتصادية حول نقطة مخيفة تتمحور حول المخاطر الحقيقية التي باتت تهدد الدول الفقيرة بالانهيار جراء تراكم الديون وفوائدها بعد أن تكسدت منذ ظهور الوباء، الأمر الذي يتطلب تدخلا طارئا لتخفيف تلك الأعباء سريعا.

وحذر صندوق النقد الدولي من أنه لا يستبعد حصول "انهيار اقتصادي في بعض الدول" إذا لم تتخذ مجموعة العشرين إجراءات عاجلة لتخفيف أعباء الديون عن هذه الدول والحد من تداعيات الجائحة التي لا تزال خارج السيطرة، لكنه لم يسمّ الدول المعنية بذلك.

وقالت المديرة العامة للصندوق كريستالينا جورجيفيا ومديرة الإستراتيجية في الصندوق سيليا بازار باشي أوغلو في مدونة الخيس "قد نشهد انهيارا اقتصاديا في بعض الدول إلا إذا قبلت الجهات الدائنة تسريع جدول الديون وتعليق فوائدها".

ووفقا للمؤشرات الصندوق الدولي، فقد اتخذت الحكومات حول العالم تدابير مالية بقيمة 16 تريليون دولار للحيولة دون الانهيار الاقتصادي أثناء الجائحة للمساعدة على دفع التعافي، لكنه ترك الديون عند مستويات "أوقات الحرب".

وتأتي مخاوف الصندوق بعد أسابيع من إطلاق وكالة فيتش للتصنيفات الائتمانية

سفير المغرب في تونس الذي يقارب علاقة البلدين برؤية الباحث

حسن طارق

اشتراكي لا يخفي مخاوفه من خطر الإسلام السياسي



● تحليل طارق للديمقراطية العربية لا يستثني تونس التي يمكن أن تقدم تجربتها ما يجنب البلاد الاحتراب المجتمعي



● موجات التضامن المغربية مع تونس يراها طارق بمثابة رد على أزمات مستجدة في العلاقات الدولية

اهتمامات النخبة السياسية والحقوقية التونسية، والأكيد أن هناك تفاهات في هذا الشأن بينها وبين طارق، وأمام ما تمر به دول المنطقة، فهو وينوع من الواقعية السياسية يرى أن التقدم خطوات صغيرة في الديمقراطية، يعني تسجيل انتصارات مؤكدة في المسار المعقد للحداثة، والمؤكد كذلك أن حيازة التحولات السياسية والديمقراطية تقتضي إسنادها ثقافيا وفكريا، حتى لا تظل أسيرة الإجراءات والمساطر وحييسة للمستويات الفوقية للسياسة، وهنا يمكن أن تتحالف الديمقراطية والحداثة لإنجاز التحولات التاريخية المرجوة.



قناعة طارق راسخة ألا بديل عن إعادة بناء المشروع الاشتراكي الديمقراطي في بلاده، حتى لا يظل المغاربة مطالبين بالاختيار بين اليمين واليمين

ولا يزال السفير المثقف مقتنعا بضرورة إعادة قراءة تاريخنا الخاص وتجديد فكرنا الديني، ويربط هذا المسار بحركة حقوق الإنسان في المغرب التي تشكل اختبارا يوميا للحداثة، وامتحانا مستمرا للقدرة الجماعية على الانخراط في المغامرة الإنسانية، لذلك فطائفة المطلب الحقوقي داخل مجتمع ما تقع في قلب تحولاته المعقدة نحو الحداثة والديمقراطية والحرية، ولا تغني عن المعركة الثقافية والفكرية الكبرى والجديرة بالألق التاريخي للدولة وللوطانة. وبناء عليه فوصفة السفير والباحث الأكاديمي حسن طارق، لتدبير تداعيات الاستقطاب المجتمعي تجاوز الحلول العددية المبنية على أساس الأغلبية والأقلية، مع الحرص على احترام التدافع القيمي والمجتمعي، لثقافة المؤسسات ولسلطة القانون، وتجنب الابتعاد ما أمكن عن خطاب الكراهية والتخريض على الحق والعنف والتكفير.

انفتاح معرفي على باقي التخصصات، حسب شهادة المفكر والفيلسوف المغربي الراحل محمد سبيلا. لم يكتف بالتحليل السياسي بل دعمه برؤيته في حقوق الإنسان، هذا المجال الذي أبدع فيه مؤلفا عنوانه "بـحقوق الإنسان أفقا للتفكير، من تاصيل الحرية إلى مازق الهوية"، معتبرا أن عمق الإشكالية الحقوقية يكمن في أن حقوق الإنسان ليست مجرد لائحة للحقوق، وإنما هي تصور أخلاقي يحمل معه نظرة محددة للعالم والإنسان والعلاقات الاجتماعية متبادلة، فطارق كثيرا ما يذكر جعيط وتفاعله مع الكتابات المبكرة للعروبي، التي فتحت الفكر العربي المعاصر على آفاق جديدة، تماما مثلما يذكر بكثير من الحنين ما تلقاه من معارف عن طريق جده الذي كان متصوفا "تيجانيا".

لقد عاش طارق بعين المراقب الدبلوماسي كل التطورات التي عاشتها تونس سياسيا واجتماعيا مع كل تلك الاستقطابات التي كانت بادية للعيان بين المحافظين والداثيين، لكنه ومن موقعه لا يمكن أن يدلي بموقفه في ما حدث ويحدث، لكنه وكيساري حدائي وأيضا كمارس واكاديمي يعتقد أن لدى الديمقراطيين اليوم من ليبراليين وإسلاميين ويساريين، ما يكفي من الذاكرة لاستعادة مشاريع التجارب السياسية الفاشلة التي حورت فيها الديمقراطية والتعددية والحزبية، بدعوى مركزية السلطة وأولوية الدولة، وطلانعية النخبة في قيادة التحول التحديثي، وهي تجارب فشلت في تحديث الديمقراطية، كما فشلت في تحديث المجتمعات.

وهو لم يكن مع تاجيل سؤال الديمقراطية بدعوى أولوية حسم القضايا المجتمعية الخلافية، لأن هذا المسلك بالنسبة إليه سيؤدي إلى التضحية بالديمقراطية بمبرر الانجرار وراء وهم الحداثة، ولن يعني في نهاية التحليل سوى عودة السلطوية التي تعتبر موضوعا من الناحية الثقافية والاجتماعية نقبضا لكل من الديمقراطية والحداثة. سؤال الديمقراطية والحداثة كان من بين

السدول وتؤلف بين المصالح، فإن طارق لا يفوت أي فرصة للتعبير عن التحولات التونسي - المغربي في اللحظات السياسية والثقافية، وكانت وفاة المفكر هشام جعيط مناسبة ستجعل الفقيد إلى جوار كل من محمد أركون ومحمد عابد الجابري وعب الله العروبي وعلي أوعام، أي منذ الزيارة التاريخية التي قام بها الملك محمد السادس إلى تونس في العام 2014، والتي دامت عشرة أيام كاملة، وكانت ناجحة رسميا وشعبيا. ومع ذلك لم يتوان المغرب عن العمل على تطوير علاقاته مع تونس ودعم هذا البلد المغربي المهم، والمشاورات كانت دائمة بين العاهل المغربي والرئيس قيس سعيد، وموجات التضامن المغربية مع تونس سواء بسبب كورونا أو غيرها يراها طارق بمثابة رد على أزمات مستجدة في العلاقات الدولية، وخطة تؤكد أن العلاقات بين الدول تحكمها كذلك مرجعيات أخلاقية، وقيم التضامن الكونية، وليس فقط المصالح الضيقة والاعتبارات الخاصة والأناحية المقيتة، والحس التجاري، وتسليع المنتجات الطبية الوقائية والعلاجية.

الحداثة والديمقراطية

تحليل طارق للوضع الديمقراطي بالبلدان العربية لا يستثني تونس، والمؤكد بالنسبة إليه أن تجارب الشعوب والأمم حولنا، تقدم عناصر نجاح الوصفات الضرورية لهذا التدبير الذي يجنب حالة الاحتراب المجتمعي والشرح الحاد للنسيج الوطني، وفي نفس الوقت يسمح للمجتمعات بالتعبير عن "تناقضاتها" القيمية، فكتابات تشهد في مجملها على التطور البين للفكر المغربي في هذا المجال، علاوة على ما تتميز به من

والشراكة، من أجل المضي قدما في سبيل بناء المغرب الكبير. الواقع السياسي الحالي هو أن الاجتماعات الثنائية رفيعة المستوى لم يتم عقدها منذ أعوام، كما لم ينظم لقاء قمة تونسي - مغربي منذ نحو سبعة أعوام، أي منذ الزيارة التاريخية التي قام بها الملك محمد السادس إلى تونس في العام 2014، والتي دامت عشرة أيام كاملة، وكانت ناجحة رسميا وشعبيا.

ومع ذلك لم يتوان المغرب عن العمل على تطوير علاقاته مع تونس ودعم هذا البلد المغربي المهم، والمشاورات كانت دائمة بين العاهل المغربي والرئيس قيس سعيد، وموجات التضامن المغربية مع تونس سواء بسبب كورونا أو غيرها يراها طارق بمثابة رد على أزمات مستجدة في العلاقات الدولية، وخطة تؤكد أن العلاقات بين الدول تحكمها كذلك مرجعيات أخلاقية، وقيم التضامن الكونية، وليس فقط المصالح الضيقة والاعتبارات الخاصة والأناحية المقيتة، والحس التجاري، وتسليع المنتجات الطبية الوقائية والعلاجية.

وهو كمسؤول ومواطن مغربي يعبر عن نبض الدولة والشعب المغربي ويتراجع من موقعه على وحدة المغرب وعدم استهداف سيادتها، معتبرا أن الاصطاف مع الأجنذات الإقليمية المعادية للمغرب، جعل من فكرة الانفصال فكرة رجعية بالتعريف، لأن أفقها الوحيد هو التفكيك والتجزئة وعرقلة مسارات الوحدة والتقارب.

وإذا كانت الدبلوماسية هي ذلك الفضاء الواسع من الحكمة وحسن السلوك والتدبير العقلاني لاقتناص المحطات التي تجمع بين

واليمين، وحتى لا يتحول الاتحاد الاشتراكي من قوة رائدة إلى حزب مكمل لمشاريع الآخرين داخل الحكومات أو داخل المعارضة.

إن ارتقاء طارق سواء داخل أجهزة الحزب أو ملحقا بدواوين الوزارات التي يديرها اتحاديون، اعتبرها خصومه وصولية وانتهازية، لكن يبدو أنه لم يلتفت إلى هؤلاء واعتبرهم طاقة دفع نحو الإمام فتمكن من ولوج المكتب السياسي للاتحاد الاشتراكي سنة 2009 بعد نتائج المؤتمر الثامن.

جذب حظه مع البرلمان، فترشح كوكيل للائحة الاتحاد الاشتراكي ببعقوب المنصور ولم يحصل على النتائج المنتظرة، وبعدها بسنتين تم دفعه للترشح ضمن لائحة الشباب للانتخابات التشريعية سنة 2011، ففاز بمقعد هذه المرة، واستغرب البعض عدم ترشحه بمسقط رأسه البهليل قرب مدينة فاس، وكانت فرصة لاختبار تحليلاته السياسية التي دشنها بـ"السياسات العامة بالدستور المغربي الجديد"، "المغرب السياسي"، "المغرب الاجتماعي"، "المغرب الاجتماعي"، "الجهات والنمو".

السفير طارق يمثل الدولة المغربية والاهتمام الذي يولييه العاهل المغربي الملك محمد السادس لتعزيز العلاقات الممتازة القائمة بين المغرب وتونس، وهو يشغل على أساس أن هذين البلدين تربطهما علاقات راسخة عبر التاريخ، تقوم على أساس "التقارب الحقيقي"، و تتقوى من خلال تشابه الاختيارات الاقتصادية والديمقراطية والاجتماعية والثقافية الكبرى إلى جانب التوجهات الاستراتيجية للسياسة الخارجية والالتزامات الدولية.

تونس على رأس الأولويات

وإذا كانت العلاقات المغربية - التونسية مطبوعة بالعراقة والتناظر في مساري بناء الدولة الوطنية وتطلع المجتمعين نحو الحداثة، فقد ذهب طارق إلى تونس حاملا طموح وقيم بلده لتعزيز الصرح الديمقراطي والاعتدال الديني والانفتاح الثقافي، وهو ما تسعى إليه تونس أيضا بنخبته المتنورة، مع حرص البلدين على النهوض بتعاونهما الثنائي إلى أعلى مستوى وذلك خدمة لمصالحهما والاستجابة لطموحات الشعبين نحو المزيد من التكامل

محمد ماموني العلوي
صحافي مغربي

وصل حسن طارق إلى تونس سفيرا للملكة المغربية وهو محمّل بافتكار عن الدولة والحقوق والديمقراطية وممارسة سياسية في حزب يساري عتيق وتكوين أكاديمي رفيع في الشأن الدستوري، تحدث كثيرا عن ثورات الربيع العربي والدولة والسلم الأهلي والذي كانت انطلاقتها من تونس، وما هو يدخل اختبارا حقيقيا في الحقل الدبلوماسي وتمثيل دولته التي هي الأخرى واكتبت ما حدث في جل الدول العربية قبل عشر سنوات تقريبا، بروح من المسؤولية في التعاطي مع المطالبة بالحريات والمزيد من الديمقراطية.

تم اختيار حسن طارق في العام 2019 ليكون ضمن طاقم سفراء ممثلا للمملكة المغربية بتونس، وقد جاء هذا الاختيار في وقت عصيب بالمنطقة والتحديات السياسية والصحية والاقتصادية التي تواجهها دول المنطقة، فالثقة الملكية في هذه الشخصية لم تات من فراغ، فالرجل يملك حسا ديمقراطيا ومواصفات رجال الدولة وإيمان بالأدوار التي تلعبها المؤسسة الملكية كصمام أمان واستقرار ليس فقط في المغرب ولكن داخل المنطقة كذلك.

مسار سياسي

الأستاذ الجامعي بقسم القانون العام والعلوم السياسية، وصاحب كتاب "الربيع العربي والدستورانية"، الفائز بجائزة المغرب للكتاب سنة 2015، يؤمن بأهمية وحيوية الوظيفة الاستراتيجية للمؤسسة الملكية المطلقة من مشروعيتها التاريخية والسياسية، والتي ترتبط عمليا بالحرص على ممارسة الحكومة لصلاحياتها الدستورية المطلقة من الشريعة الانتخابية، ومن فكرة ربط المسؤولية بالمحاسبة، ذلك أن ملء الحكومة لكامل مساحتها الدستورية، وحده سيسمح بمرور أوضح لوظيفة البقطة الاستراتيجية للمؤسسة الملكية. تولى مسؤولية الكتابة العامة للشبيبة الاتحادية، ويعاب عليه أنه لم يستطع حينها أن يجمع قيادة الشبيبة ولو مرة واحدة، فعاشت الشبيبة في وقتها أزمات كبرى، كما انخرط في حكومة التناوب في العام 1998 مستشارا في ديوان وزير الشبيبة الرياضية الاتحادي محمد الكحص.

كبساري متشبع بروح اشتراكية اجتماعية حديثة لا يخفي طارق مخاوفه من مخاطر مشروع الإسلام السياسي، ويرى أن مواجهته تكون بالديمقراطية وحدها، وبواسطة الديمقراطيين، وداخل الشريعة وفي وضغ النهار، واعتقاده راسخ ألا بديل عن إعادة بناء المشروع الاشتراكي الديمقراطي، حتى لا يظل المغاربة مطالبين بالاختيار بين اليمين

باحثون سعوديون وغربيون يناقشون أدوار الترجمة في تنمية الإبداع

وجاءت ثاني الجلسات الحوارية بعنوان "الترجمة الأدبية: من الترجمة إلى الإبداع" وأدارها الأكاديمي إبراهيم القرني، وتحدث الضيفان الباحثان شريف بقة وإيمانويل فارلييه، عن ماهية الأدب وهدف الترجمة من ذلك، حيث أوضح بقة أن النص الأدبي يتطلب دالة غموض وميزة إبداعية تؤهله لنقله إلى لغة أخرى، فيما أشار إيمانويل إلى أن كبار المترجمين غير متفرغين، الأمر الذي أدى إلى تراجع القطاع وأن من الواجب على المؤسسات الثقافية تفريغ ومساعدة المترجمين ونقلهم إلى الاحترافية.

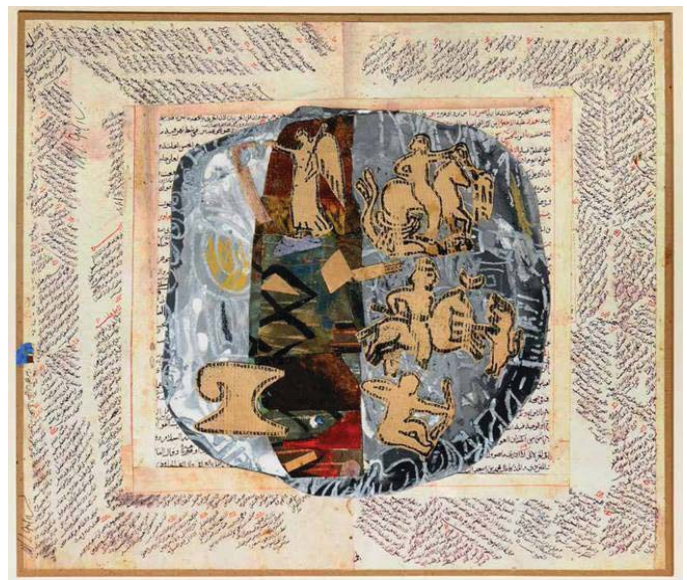
وتناولت الجلسة الأخيرة لليوم الأول من الملتقى، والتي أدارها الأكاديمي مبارك القحطاني، الترجمة وأعمالا وتشريعات وأفاقا، وتحدث خلالها الباحثان إبراهيم البلوي وعبد الرحمن السليمان، والناقدة كاثرين واي التي قدمت كتنفا عن المشهد اللغوي في إسبانيا، مؤكدة أن قطاع الترجمة غير منظم في العالم، حيث يفقد كيان دولي ينظم عمل المترجمين، فيما رأى البلوي أن السياسة اللغوية مهمة، حيث اهتمت السعودية بذلك ونالت خلال السنوات الماضية عناية كبيرة، أنتجت جمعيات ومعاهد تولد ترجمة منظمة وواعية.



وشدد السليمان على أن التشريعات تساعد المترجمين في تطوير المنتج اللغوي، باعتبار أن الترجمة صناعة تكنولوجية متعددة، مستشهدا ببلجيكا التي وضعت نظاما فعلا منذ ثلاث سنوات.

وشهد اليوم الثاني والأخير ثلاث جلسات، إضافة إلى ورش عمل، وجلسة خاصة، وأخرى ختامية، تناولت في مجموعها جوانب مختلفة من صناعة الترجمة وأفاقها في السعودية والعالم. وسعت هذه الظاهرة للوقوف أمام التحديات التي تواجهها الترجمة متمثلة في تحديات الهوية والعولمة والإعلام الجديد وغيرها مما استجد بفعل التطور العالمي الراهن.

كما تهدف هيئة الأدب والنشر والترجمة من تنظيم "ملتقى الترجمة" إلى تسليط الضوء على مجال الترجمة، والنهوض بالتقنيات الحديثة المستخدمة في القطاع، وتشجيع القدرات الترجمة الناشئة، إلى جانب تحسين بيئة العمل في مجال اتصالي معرفي حيوي مثل الترجمة.



الترجمة تقرب الثقافات (لوحة للفنان عبد اللطيف الصمودي)

الرياض - اختتمت الجمعة أعمال ملتقى الترجمة الذي تنظمه هيئة الأدب والنشر والترجمة السعودية بمقر وزارة التعليم، والذي استمر يومين، وقدم الملتقى بمشاركة عدد من المتخصصين والمترجمين والفاعلين في قطاع الترجمة في السعودية وخارجها جلسات متعددة تناولت واقع نشاط الترجمة في السعودية والعالم، والتحديات التي تواجهه.

وناقش الملتقى على مدى يومين أهم القضايا في ميدان الترجمة الحديثة عبر ثلاث جلسات يومية، إلى جانب إقامة عشر ورش عمل لصقل مهارات الممارسين وتطوير قدراتهم في مجالات الترجمة التحريرية، والترجمة الشفوية، وإدارة مشاريع الترجمة، وتقنيات الترجمة الحديثة وبرامجها المساندة.

واستهل الملتقى نشاطه بكلمة للرئيس التنفيذي لهيئة الأدب والنشر والترجمة الأكاديمي محمد حسن علوان أكد فيها إيمان الهيئة بأهمية الترجمة، لكونها مقوما أساسيا من مقومات النهوض بالحضارة، مشيراً إلى الحاجة للترجمة أكثر من أي وقت مضى، وذلك من أجل وطن أكثر اعتداداً بمكوناته المحلية، وأكثر انسجاماً مع محيطه الدولي، مبيّناً أن الملتقى يهدف إلى فتح مساحة للحوار بين المهتمين بالمجال، وبحث سبل تنميته وتطويره.

تلا ذلك إقامة ثلاث جلسات حوارية، ابتدأت بجلسة بعنوان "الترجمة ودورها في تقريب ثقافات الأمم" شارك فيها كل من الباحثة مارثا لوسيا بوليدو، والدكتور محمد البركاتي، وبريان جيمس باير، ونواف البيضاني في الجلسة التي أدارها حمد الشمري.

وتحدثت مارثا لوسيا عن مدينة "لوريكا" الكولومبية التي تمتاز فيها ثقافات مختلفة تتضمن العربية، إلى جانب الثقافة الإسبانية، حيث يعتبر هذا النوع عادة عاملاً مهماً لتأكيد ضرورة الترجمة وقيمتها، فيما حملت ورقة نواف البيضاني عنوان "أبنا أوى اللذان علما الأمم" تطرق فيها لحكاية "كليلة ودمنة".

وقال البيضاني "عندما نتأمل في كتاب كليلة ودمنة سنحترق في صاحب الفضل في انتشارها، لننتساع هل يعود ذلك للمؤلف الذي تفق ذهنه عن هذه الحكايات متقنة السبك وهذا الأسلوب التعليمي الممتع الممتنع، أم هو برزويه الذي نقله من لسان الهند إلى لسان الفرس، أم ابن المقفع الذي نقله إلى لسان الفصحاة العربية".

من جهته أكد الدكتور محمد البركاتي على أن الترجمة عامل مهم في ازدهار الثقافة وانتقالها من مكان إلى مكان، وربما موعول لهدمها وتذويبها.

وأشار إلى أن التقريب في الترجمة يسهم في البناء والتجسير ويقدم نصوصاً تروق لذائقة القراء، ولكنه يقوم بتذويب الحضارات لبعضها البعض، فيما يحفز التفرغ القارئ لتناول المفاهيم الثقافية الخاصة ليترك في داخله مساحة من الهوية لكل ثقافة لتصنع ألوانها ومذاقها.

فيما شدّد الباحث بريان جيمس باير على إمكانية ربط أمتين متباعتين من خلال الترجمة بعد الأخذ بالاعتبار الفهم الدقيق للثقافة بين اللغة الأصلية والمراد الترجمة إليها.

للرجل حريمه وللنساء حريمهن في الفضاء الرقمي

الباحث المغربي موسى برلال: الإنترنت خزان المتعة وصناعة الحريم



مجتمع سري يقوده القناع والرياء

من خلال منعطف إعادة استثمار نرجسي، وما يتبعه من بعد إيروتيكي بمقابلة تقييم جنسي".

ولفت إلى أن البحث عن المتعة كخاصية كانت تميز الحريم التقليدي، أصبحت محركاً للعالم الرقمي الذي يجر فيه الأفراد ويجدون فيه مجالاً لفرض سيطرتهم وتحقيق رغباتهم والبحث عن الشركاء، إن الفضاء الرقمي، حيث تشكل المرأة حريمها، هو فضاء مركب تمارس فيه كل أشكال النصب والكذب وخرق المعايير الاجتماعية في إطار الصراع بين الجنسين، فما يميز المجتمع السري الافتراضي هو التشديد دوماً على دور القناع والرياء، ذلك أن معظم الطقوس التواصلية تشمل الفرد العازب (فتى/فتاة) أو حتى بعض المتزوجين المنتسبين إلى حرية العازب ونزقه.

ويشير برلال إلى أن عدد مستعملي الإنترنت بالمغرب بلغ سنة 2012 ما مجموعه 15.6 مليون شخص، تتراوح أعمارهم بين 6 و74 سنة، غير أن الفئة العمرية بين 12 و24 سنة هي المهيمنة

في استعمال الإنترنت، حيث تشكل 79.3 في المئة من مجموع أفراد هذه الفئة العمرية، تليها الفئة العمرية بين 25 و39 سنة بنسبة 60.5 في المئة وأخيراً تبلغ نسبة مستعملي الإنترنت من الفئة العمرية 40 سنة فأكثر 18.5 في المئة فقط. وهكذا يتضح أن "الجيل الرقمي يتحدد في جيل الشباب والذي يتواصل أكثر على الإنترنت.

دخلنا في عصر تفككت فيه المؤسسات والعلاقات الاجتماعية التقليدية بينما سهّل العالم الرقمي العلاقات البديلة

ويقودنا اهتمام هذا الجيل الرقمي بالإنترنت إلى التساؤل حول أثر هذا الفضاء الافتراضي على طبيعة العلاقات "بين مختلف المتصلين في الشبكات الاجتماعية، وخاصة أثر الفضاء الافتراضي كموضع للقاء الشريك".

ويخلص إلى أنه "دخلنا في عصر جديد بقدراً ما تفككت فيه المؤسسات والعلاقات الاجتماعية التقليدية، بقدراً ما سهلت وسائل الإعلام الاجتماعي الرقمي البحث عن علاقات بديلة، ولعل الفرد لم يعد يبحث عن أرائه ويبحث عن إشباع رغباته. وسواء كان التواصل مبنيّاً على الخداع والكذب أو على القيم فإن عرضه واحد؛ أن يفرض الفرد سلطته ويبحث عن الاعتراف بكيانه الذاتي. والأمر لم يعد متعلقاً بتحقيق المتعة اللحظية. ولذلك وجدت المرأة لأول مرة في التاريخ (كما الذكور)

فرصة سانحة لتشكيل حريم رقمي يلبي احتياجاتها ورغباتها الشخصية، ليس بشكل مقصور على الفضاء الرقمي ومنفصل عن الواقع، بل كباب رئيسي للعزل والتصنيف والتفاوض الذي يعقبه الانتقال للواقع".

ويتابع الباحث أن الحريم الرقمي (الافتراضي) هو الفضاء الذي يسعى فيه الفرد لفرض سلطته ويبحث عن تحقيق متعة قصوى فيه وبواسطته، ولا بد للصداقات الرقمية من أن تجد سبيلها إلى الواقع لأن في ذلك يكمن الاختيار الحقيقي في اللحظة التي تتوقف فيها الآلات عن العمل. والعودة إلى الواقع من جديد بدلاً من عيشه على الشاشة. غير أن الانتقال من الفضاء الرقمي إلى الواقع يحتاج الثروة ما دمننا نعيش في حضارة الاستهلاك. إذن فالثروة هي العنصر الفاصل بين الفضاء الافتراضي والواقع، فالرجل الذي يمتلك ثروة يسهل عليه الالتقاء على أرض الواقع مع أفراد حريمه. وتنتقي المرأة أفراد حريمها وفق محددات مختلفة؛ هذا يستعمل لشكاويها، وهذا يمتدحها، وهذا يوفر لها مالا وخدمات وهذا شريكها الجنسي... إلخ.

خزان المتعة

يرى برلال أن الإنترنت هو خزان للمتعة بامتياز، ويجد الأفراد فيه ملجأ لهم جراء الأزمات التي تحول دون إشباع رغباتهم الجنسية. أما المرأة بشكل خاص، وبما أنها تملك الجسد باعتباره موضوع الصراع الاجتماعي، فقد لا تكتفي بمشاهدة الأفلام الإباحية أو ممارسة الجنس مع أفراد من حريمها الرقمي عن بعد، بل قد تعرض جسدها في الفضاءات العمومية والشارع، وهذا هو الشكل

الشائع في ممارسة الدعارة، لكن يبدو أن الفضاء الرقمي منحها وسيطاً جديداً للتواصل وكسب الزبائن وفق معاييرها ورغباتها الخاصة.

إذاً كان الجسد هو أجمل شيء في سوق الاستهلاك كما يقول بوديار "في ميدان الاستهلاك، هناك شيء أجمل، وأغلى، وأكثر سطوعاً من كل شيء، وحامل لدلالات كثيرة بالإضافة إلى السبارة التي تلخص كل هذه الأشياء: إنه الجسد". وهكذا ظل الإعلام الجديد يسهل على المرأة عرض جسدها لكسب أعلى الزبائن وأكثرهم ثروة، وهي تنتقيهم حسب معاييرها الخاصة.

ويضيف "ربما أن الصراع الاجتماعي يتمحور حول الجسد كاداة للاستهلاك، فإن المرأة توظف جميع إمكانياتها لتظهر في أبهى صورة، وهو الشيء الذي يجعلها تبحث عن النقاط أجمل الصور لجسدها لتمارس بها السلطة في حريمها الرقمي (والشيء نفسه ينطبق على الرجل).

لقد أصبح الجمال بالنسبة إلى المرأة مطلباً مطلقاً. فنان تكون المرأة جميلة ليس من نتاج الطبيعة، ولا هو مضافاً للخصائص الأخلاقية، بل بالأحرى خاصية أساسية، إلزامية، تختص النساء اللواتي يعنّين بمظهرهن كما يعنّين بروجهن. فهو علامة للانتقاء على مستوى الجسد كما هو الشأن بالنسبة إلى الانتقاء على مستوى الشغل، وانطلاقاً من هذا التصور للجمال كقيمة مطلقة، فإن "الجنسانية اليوم هي التي توجه إعادة اكتشاف الجسد واستهلاكه. ومطلب الجمال الإلزامي، الذي هو مطلب تقييم الجسد

ويشير برلال إلى أن بحثه ليس هدفه مجرد عرض لحسنات إدماج المرأة في مختلف الأنظمة الاجتماعية، فذلك يسهل تتبعه من خلال اطلاع بسيط على الإحصائيات المنجزة بهذا الخصوص، وإنما قيمة البحث العلمي تكمن في وضع تلك المعطيات موضع تساؤل وفحص حتى يتسنى لنا الوقوف عند البراديعات التفسيرية المناسبة لفهم دلالة التحولات والوضع الجديد الذي تمر به مجتمعاتنا.

ومن ثم تكمن أهمية الدراسة في كونها تحاول توليد المفاهيم والبراديعات ولا تكتفي بسرد ما يجري في الواقع على غرار ما يتم في الخطاب الصحافي، وذلك لأن توجيه التحولات التي تمر بها مجتمعاتنا أو التحكم فيها (من المنظور التنموي) يفترض قبلاً فهم طبيعتها وتفسير خلفياتها السوسولوجية.

ويذكر الباحث أن المغرب دخل عصر ما بعد الحداثة بعدما ساد فيه خطاب الحداثة قرابة نصف قرن، والذي أعقبه تحديث المجتمع المغربي لبنياته، رغم ما يشوب ذلك من تعثرات. فقد بدأت بوادر الحداثة في المغرب على وجه الخصوص في فترة الأربعينات عندما قرر الملك محمد الخامس تعليم المرأة "ويشهد له بالدور الحاسم في بناء المغرب الحديث"، فتم فتح باب مسجد القرويين أمام النساء أيضاً، وسيعقب ذلك ترسيخ بنيات التعليم العصري إلى جانب التعليم التقليدي.

وقد وجد الوطنيون في تلك الفترة في كتاب "النقد الذاتي" لرائد النهضة المغربية علال الفاسي؛ مرجعاً أساسياً لمساءلة الذات في أفق بنائها والبحث عن سبل التغيير. وهنا نحن الآن نعيش في ظل براديع ما بعد حداثي والبراديعم اللاحق لا يعني أنه يلغي البراديعم السابق. ولذلك لا بد من الأخذ بعين الاعتبار الخطاب ما بعد الحدائي ومحدداته السوسولوجية لكي نفهم الإبيستيمي "نظام المعارف" الذي نعيش في ظله.

ويقر بأنه لأمر غريب أن نعيش ما بعد الحداثة بعد فترة قصيرة من استلهاًنا لخطاب الحداثة ونظمها، في مقابل الغرب الذي يعيش ما بعد الحداثة على أنقاض الحداثة التي عمرت قرابة أربعة قرون.

ويوضح برلال أن الحريم التقليدي هو فضاء مكاني قبل كل شيء، لكن ما يميز هذا الفضاء هو أنه يخضع لقوانين محددة تميزه عن غيره من الأمكنة، بمعنى الفضاء الخاص الذي يفصل الشيء عما في الخارج ويمنحه حرمة، وتقول فاطمة المرينسي "الحريم هو الفضاء الخاص المحظور على العموم". أما المقصود بالحريم الرقمي فهو الفضاء الرقمي والأشخاص المقبولون ضمنه معاً. إذ أصبحت وسائل التواصل الاجتماعي تخضع بدورها لهذا الحريم الذي تم ضبطه بقوانين محددة، فالفرد يختار من يكون صديقاً له ومن يرى منشوراته، وله الحق في التحكم في ذلك من إعدادات حريمه الرقمي حيث هو سيد القرار.

خلق العالم الرقمي تغيرات اجتماعية كبيرة ليس على مستوى الأفراد فحسب بل في جسد المجتمع ككل، بكل ما يحكمه من علاقات متداخلة ومتشابكة، تغيرت طرق إنشائها وتغيرت ملامحها بفعل وسائل التواصل الاجتماعي وما خلفته من نظم جديدة. وهذا ما يناقشه السوسولوجي المغربي موسى برلال.



إن جرد مختلف الدراسات السوسولوجية التي أنجزت حول المجتمع المغربي يحيل على الحضور اللافت لموضوع "التحولات الاجتماعية" الذي يستحق وصفه بالقضية الأساسية المطروحة على السوسولوجيين المغربية في العصر الراهن، وذلك وفقاً لأستاذ علم الاجتماع والعلوم الإنسانية المغربي موسى برلال.

ويرى برلال أن الانساق والبنيات الاجتماعية والثقافية المغربية ما فتئت تتفكك وتحول منذ احتكاك المجتمع المغربي مع المستعمر ونظمه السياسية والثقافية والاقتصادية إلى حدود الثورة التكنولوجية والرقمية العابرة للقارات التي يعرفها العصر الراهن، بل إن هذه التحولات أصبحت لدى بعض الباحثين بمثابة براديعم لتفسير ما استجد من الظواهر والمشاكل الاجتماعية، غير أن هذه التحولات تحتاج بدورها إلى إبراز القوانين التي تحكمها وتفسرها.

التحولات في المغرب

يبحث برلال في كتابه "الحريم الرقمي.. نحو براديعم لوضعية المرأة المغربية في ظل التحولات الاجتماعية"، الصادر عن دار بريدية للنشر، في وضعية المرأة المغربية في ظل التحولات الاجتماعية بشكل خاص، ذلك لأن وضعية المرأة هي أبرز معبر عن النظام الاجتماعي بكامله، وبالتالي التحولات التي لحقت، ذلك لأن المجتمع نفسه يتأسس على تصور معين للمرأة وحقوقها وأدوارها وعليه لا يمكن الحديث عن وضعية المرأة منفصلاً عن السياق الاجتماعي "المتحول"، حيث أن المرأة ليست بكائن منعزل أو مقولة مجردة بحد من ما هي كائن يتفاعل مع الواقع ويؤثر فيه ويتأثر به. كما أن الحديث عن التحولات الاجتماعية لا يجب أن يقف عند المتغيرات المحلية، لأن هذه الأخيرة مرتبطة بتحولات عالمية حقوقية وتكنولوجية وعلمية وقيمية.



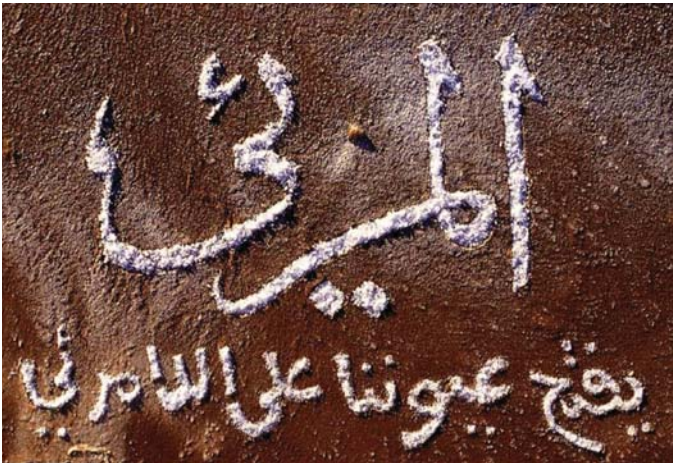
الحريم الرقمي هو الفضاء الذي يسعى فيه الفرد لفرض سلطته ويبحث عن تحقيق متعة قصوى فيه وبواسطته

محمد أبوعزيزة يُقارب ما بين الملح والخط العربي

حروفي أردني وفوتوغرافي فرنسي يمنحان الفن الزائل حياة مديدة



في حضرة الملح



مقولات عربية مرسومة على حامل طبيعي

دارة الفنون، ودورة في النحت مع فنان سويسري في أمانة عمان الكبرى. وهو عضو رابطة الفنانين التشكيليين الأردنيين، وجمعية الخطاطين الأردنيين، ونادي أسرة القلم – الزرقاء. وكان اقام عددا من المعارض الشخصية، منها: "التشظي" في المركز الثقافي الفرنسي عام 1998، و"استكش" في رابطة الفنانين التشكيليين الأردنيين عام 1999، و"ولادة" في مراكش عام 2002.

إليها وعبر احترام ماهيتها؛ محمد أبوعزيزة، الفنان المتواضع، حتما سيبدع. والفنان الأردني محمد أبوعزيزة حاصل على العديد من الدورات المتخصصة، منها: دورة غرافيك آرت مع الفنان الأميركي لاري توماس مدير معهد سان فرانسيسكو في دارة الفنون. ودورة زخرفة وتذهيب مع الفنان البريطاني أشلي مانينج في

جون بيرس، والشاعر الفرنسي آرثر رامبو، والشاعر السوري أدونيس، والشاعر اللبناني جبران خليل جبران، وكانت المقولات تترجم عبر مختصين من الفرنسية إلى العربية وإلى لغات مختلفة.

والفنان الأردني أبوعزيزة كان يعمل خطاطا في المخيم، تعمق اهتمامه بالخط فدخل إلى معهد الفنون الجميلة التي تخرّج منها ليمارس فن الخط بوصفه فنا قائما بذاته بغض النظر عن المحتوى الذي تحمله خطوطه. ومن ثمة نفّذ لوحات تشكيلية أظهر فيها براعته وحبه للحرف العربي.

كما يمكن القول إن الرسم على الملح بما وهبه إياه الملح الفلسطيني من أحادية اللون أو التقشف اللوني الذي يمتاز به دفعت بتجربته إلى استكشاف تلك العلاقة غير المباشرة، فيحصل هذا النهج كل حدث إلى رمز في الذاكرة الجماعية للمجتمع، وهو حدث يفترض قواعد مختلفة وفقا لكل حقبة".

ويبقى السؤال ماذا لو عمق الفنان تجربته أكثر في استخدام المواد الطبيعية والعمل عليها أيضا والتفاعل معها وتطوير قدرته على الإصغاء

– بالتعاون مع "دارة الفنون"– أن يجمع أبوعزيزة بالفنان الفرنسي لمحاولة الخروج بعمل فني بالملح، وبعد مشاورات ولقاءات قزرا أن يتجهأ إلى الجنوب الغربي من العاصمة عمان، حيث البحر الميت". وكانت الخطة تقتضي قيام أبوعزيزة بنقش مقولات المفكرين والمؤثرين العرب والغربيين بخط عربي على الأملاح المتراكمة على شواطئ البحر، في إطار خشبي.

ويضيف مصدر آخر أن المصوّر العالمي سوفرزك وثّق تلك المشاهد "بعدسة كاميراته، لتتحول إلى لوحات فوتوغرافية تجوب معارض العالم".

لوحات من ملح وضوء

أكثر من خمسين عملا على شواطئ الملح. خطها الخطاط باقلام القصب الخاصة بالخط العربي على الملح، إضافة إلى ابتكاره أدوات تساعد في ترسيب الأملاح والنقش والنحت على الأملاح، حسب طبيعة صلابتها ومرونتها أحيانا.

تضمّنت المقولات أشعارا وأمثالا لكُتاب وشعراء من حول العالم، أبرزها للشاعر والدبلوماسي الفرنسي سان

عندما يجتمع فنانان على صياغة عمل واحد، فلا بد أن يظهر واحد منهما على حساب الآخر وإن عن غير قصد. هذا تماما ما حدث مع الفنان والخطاط الأردني محمد أبوعزيزة والمصوّر الفوتوغرافي الفرنسي جان لودو سوفرزك عندما "تعاونتا" وأنتجا بصريات على شواطئ البحر الميت المشبع بالملح الذي تراكم حتى كاد يهدّد "مائية" البحر لشدّة الجفاف الذي يتعرّض له بسبب شحّ الأمطار.

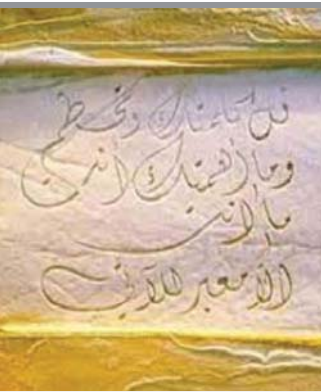


الرسم بالملح والنحت به ليس جديدا، وقد مارسه العديد من الفنانين المعاصرين. أما الرسم على ملح الشاطئ فهو إن لم يكن جديدا فهو على الأقل نادر جدا.

لم يحوّل الفنان والخطاط الأردني محمد أبوعزيزة شاطئ البحر الميت إلى لوحات تشكيلية، وربما لأجل ذلك نجح في تقديم بصريات مميزة جاءت معجونة بنزق وخشونة الملح بعد أن نجح في المفاوضات معه، إذا صحّ التعبير، نجاحا أسفر عن رضا الطرفين قبل أن يأتي دور المصوّر الفوتوغرافي الفرنسي جان لودو سوفرزك المتمم للعمل.

الملح كمصدر وحي

أبدع الفنان الأردني في ممارسة التنوُّع والتفنُّن في كتابة الخط العربي، ولم يتحوّل الملح إلى مجرد صفائح تتلقّى النقش ببلاهة أي مادة لم تحظ باهتمام وتامل كاف من الفنان. الفنان كتب منذ بضعة أيام على صفحته الفيسبوكية بضع كلمات تشير



تحالف الخط العربي والكاميرا يمنح البحر الميت حياة جديدة معمرة عبر لوحات فوتوغرافية تجوب المعارض العالمية

العراقي محمود العبيدي يعرض في مصر «مفارقات» أجساده المبعثرة

حضور لا يمكن إنكاره ومسار يقود المشاهد إلى التأمل في قيم الفوضى التي خلفها المحتلون، لأن الخسارة هي تماما مثل الخيانة.. لا يتمّ تقسيمها إلى أجزاء".

ومحمود العبيدي فنان عراقي – كندي ولد عام 1966، تخرّج في أكاديمية الفنون الجميلة في بغداد عام 1990، غادر العراق عام 1991 وحصل على دبلوم في الإعلام الجديد من جامعة يرسون ومورنتو، وفي الإنتاج السينمائي من أكاديمية "إتش أي أف" السينمائية بلوس أنجلس. كما حصل على ماجستير في الفنون الجميلة من جامعة جويلف في كندا عام 1998.

يعمل العبيدي بالعديد من الوسائط في أعماله الفنية التي عُرضت على نطاق واسع في جميع أنحاء العالم بما في ذلك متحف الفن الحديث ببغداد، ومتحف الموما "بي أس 1" بنيويورك، والمتحف البريطاني بلندن، وبينالي البندقية، والمتحف العربي للفن الحديث بالدوحة، ومعرض ساتشي بلندن، والمتحف الوطني للبحرين، ومتحف معهد العالم العربي بباريس، والمعرض الوطني للفنون الجميلة بعفان، ومتحف المحطة للفن المعاصر بتكساس، ومتحف الفن المعاصر في باي – سانت بول بكبيك، وبينالي القاهرة الدولي في مصر، وتعدّ أعماله جزءاً من المجموعة الدائمة لعدد من المتاحف والمؤسسات والمجموعات الخاصة المهمة، وقد نظّم أكثر من أربعين عرضا في أماكن مختلفة حول العالم.

ومصادقية موقفه الفني، هذه الواقعية في الأدوات المستخدمة هي إحدى طرقه لتحليل موقفه، وبناءً على ذلك تمكن إقامة صلة بين المكونات الجمالية وسياسته، وبالتالي توفير العلاقة مع المجتمع الذي ينتمي إليه.



ويضيف العزّاوي "قد يتساءل البعض عن الصراحة في التعبير عن استيائه من الدمار المادي والاجتماعي الذي حلّ ببلده باسم الديمقراطية. لا يمكن نسيان وقاحة هؤلاء المنحرفين الذين يروجون لمثل هذه الادعاءات. يُقسم العبيدي بصوت عالٍ من خلال مؤلفاته النحتية والتصويرية التي لا تحتاج إلى الكثير من التاويل، ويحاول في نفس الوقت إدانة هؤلاء المشجعين للاحتلال بين المثقفين العراقيين والعرب. ومن خلال ما يروونه من أعمال إجرامية مختلفة، يجعلهم يشعرون بالخجل لأنهم استغلوا بغطرسة من قبل قوى معادية لتطلعات مجتمعاتهم". ويؤكد "كل عمل من أعمال العبيدي الفنية المختلفة له رسالته الخاصة ويخلق جواً بصريا معينا تحيي من خلاله جميع الأعمال الذاكرة الجماعية من حيث فهم ما حدث وعواقبه المدمرة،

حتى يتمكن من التكيف مع مخاوفه وعدم اليقين العميق فيما يتعلق بفائدة تطوير أسلوبه واكتشاف الأشكال التي تميّز نفّذه. بما أن الهدف المقصود هو البحث والتشكيك في الأفكار، فإن الارتباط بين الأحداث اليومية والتاريخ الشخصي ذي الصلة يستلزم استكشاف تلك العلاقة غير المباشرة، فيحصل هذا النهج كل حدث إلى رمز في الذاكرة الجماعية للمجتمع، وهو حدث يفترض قواعد مختلفة وفقا لكل حقبة".

ويضيف "تشكّل الموضوعات المترباطة التي يقدمها العبيدي موضوعا يبرز بشكل عاجل النقاش السياسي، ويتناول فكرة الالتزام بقضية، بعيدا عن التفسيرات والتصورات المختلفة، ممّا يجعله يتحمل عبء مثل هذا الموقف. هذا نوع من القراءة بين السطور، عن مكان الذكريات البعيدة وبقايا بغداد الخاصة به، ورائحتها، وحزنها رداً على التجاوزات التي يرتكبها "البلطجية" والجهلاء الذين ما زالوا يتبنون مبادئ عفا عليها الزمن لعشائر المرتزقة المسلمين، والعراق ضحية انفجارات محاصر بين هوس الانتحاريين المتطرفين والفخر المرعب بالتخلي عن الوطن. يخبرني بين الحين والآخر أنني أريد العودة ومع ذلك، إلى أين؟ إلى فضاء يسمى الوطن إلى أرغفة الخبز الصباحية بالقرب من نهر دجلة".

ويحرص العبيدي في لوحاته على ربط قيمة العمل الفني بعمق التعبير الملموس

ويعدّ محمود العبيدي أحد أهم التشكيليين العراقيين المعاصرين بخصوصية لوحاته التي ترسم الذكريات البعيدة وبقايا بغداد الخاصة ورائحتها وناسها مع معالجته للراهن العراقي والعربي عموما وفق رؤى جمالية حديثة.

وهو الذي قال عنه الفنان العراقي المخضرم ضياء العزاوي "مما بلغت الانتباه في عمل محمود العبيدي هو التغيرات في مجالات اهتمامه على مدى السنوات الأخيرة، كان يدرس ويغير منهجه، بينما يتناول موضوعات مختلفة ويستخدم مجموعة واسعة من التقنيات، فإنه يسعى للمتمرد على نفسه



أجساد بلا رؤوس ورؤوس بلا ملامح

الخصوصية، واعتقد أن فنانني مصر والجمهور والنقاد سيباهدون مجموعة غاية في التفرد لفنان كبير له طبيعته وعالمه وقناعاته الفكرية والحسية ما يجعل من هذا العرض أحد أهم العروض في موسمنا الحالي".

ويضيف "هناك قول ماثور: إن المعاناة والألم أكثر تأثيرا على المبدع، وهذا أحد أسباب تميّز فنانني العراق المعاصرين، نظرا إلى لما مرّوا به ومرّ به بلدهم من ماس وأهوال نتيجة الحروب والصراعات الطائفية والسياسية." ويؤكد طلعت "نحن بصدد تجربة شيقة وقوية وثرية على مستويات الفن والمضمون والجمال".

القاهرة – في أول معرض شخصي له بمصر وثاني زيارة فنية بعد مشاركته ببينالي القاهرة الدولي الثالث عشر 2019، يحتفي الفنان العراقي محمود العبيدي بافتتاح معرضه الجديد "مفارقة"، مساء الأحد، بغاليري "إيجيبت" بالعاصمة المصرية القاهرة، ويستمر المعرض حتى العاشر من يناير 2022.

وقال الفنان محمد طلعت مدير الغاليري إن "هذا المعرض من المعارض الكبرى على أجندة الغاليري هذا الموسم لقيمة الفنان محمود العبيدي بين مبدعي العراق، نظرا إلى تميّز أعماله وتنوعها، ممّا جعل عالمه الفني شديد



شظايا حكايات وذكريات اليمة

مهرجان البحر الأحمر السعودي يحتفي بإسهامات المرأة في السينما

● جدة (السعودية) - تستضيف مدينة جدة السعودية من السادس إلى العاشر من ديسمبر الجاري الدورة الأولى من مهرجان البحر الأحمر السينمائي الدولي بمشاركة عربية ودولية واسعة. ويتضمن برنامج الدورة إلى جانب العروض السينمائية القادمة من سبع وستين دولة بين عربية وأجنبية سلسلة من الأنشطة والفعاليات التي سيتمّ تنظيمها لتكريم المرأة والإحفاء بدورها في الإنتاج السينمائي، وتشمل جوائز تكريم لشخصيات نسائية، وندوات ومحاضرات تخصصية. ويكرّم المهرجان المخرجة والمنتجة السعودية هيفاء المنصور، التي تعدّ من الأسماء البارزة في السينما السعودية والعربية، وذلك اعترافاً بإنجازاتها ودورها الريادي في دعم المرأة. وكانت هيفاء المنصور قد أخرجت أول أفلامها الطويلة بعنوان "وجدة" عام 2012 ليكون أول فيلم روائي طويل يتمّ تصويره بالكامل في المملكة، ونالت عنه الكثير من الترشيحات والجوائز حول العالم، بما فيها جائزة الأكاديمية البريطانية "بافتا" لأفضل فيلم ناطق بغير الإنجليزية. وأنجزت بعد ذلك الكثير من الأفلام والمسلسلات العالمية، منها "ماري شيلي" في العام 2017، ثم "تابيلي إيفر أوفر" (2018) قبل أن تعود بالفيلم السعودي "المرشحة المثالية" (2019). كما يكرّم المهرجان الممثلة الفرنسية كاترين دينوف، وهي فنانة عالمية قدّمت الكثير من الأعمال وترشحت وفازت بالكثير من الجوائز العالمية كجائزة الأكاديمية البريطانية "بافتا" وجائزة الأوسكار، حيث يعدها النقاد واحدة من أهم المواهب النسائية في أوروبا على الإطلاق. وأعربت كاترين دينوف بهذه المناسبة عن شكرها للمهرجان السعودي والعربي والعالمي أيضاً. ويخصّص المهرجان برنامجاً للمواهب السعودية الشابة وبرنامجا آخر بعنوان "روائع عربية" يضمّ مجموعة من أحدث إبداعات السينما في الجزائر والمغرب وتونس والعراق ولبنان ومصر وفلسطين.

«مقهى المفاتيح» فيلم سوري عن الهجر والغياب

وذاك ينطبق على أنواع الفيلم القصير، الأمر الذي يجعل المخرج في حالة اختصار أو إلغاء لكل ما من شأنه أن يشوّش على الفكرة والعلاقات الدلالية للصورة".



● **الفيلم يطلق رسالة حب إلى الغائبين الذين تركوا بيوتهم مضطربين ولم يودّعوا أحبّتهم في زمن الحرب**

وهو في ذلك يجزّب كيف يقول حكايات موجعة وأخرى حالة في دقائق قليلة، ويضيف "نعلم أن الفيلم القصير لا يلاقي حقه من الاهتمام وكأنه ابن غير شرعي للسينما، بالرغم من المهرجانات العربية والعالمية التي تُعنى فقط بالفيلم القصير بمختلف أشكاله، والمخرج في الروائي القصير يجزّب أدواته ومعرفته وأفكاره عن السينما والصورة والزمن وكيف تبني حكاية وتروى في ذات الوقت، وكيف نتعامل مع الممثل والمكان والفريق التقني بشكل يوافق سوية الفكرة المطروحة".

فيلم طريق مصري يلقي الضوء على سائقي الشاحنات الثقيلة

محمود عزت: قصة البطل «أبوصدام» تجسد رحلة حياة نعيشها جميعا



الشاحنة عند أي صدام رمز لهويته وفحولته

يدخل في شجار معها ثم مع ضابط سائقي النقل الثقيل ليكتسب لغتهم وشكلهم وطريقتهم ليكون أبوصدام مثلهم، كما ساهم معنا في التفكير في السيناريو، بينما هناك ممثلون آخرون يطلبون أن تكتب لهم كل التفاصيل الشكّلية دون جهد من جانبهم". كان البطل ممدوح والمساعد أحمد، ومعهما الشاحنة، وكان التركيز واضحا على الشخصيتين، لأن الحكاية تدور حولهما، والبطل الأساسي يظهر كرجل لا يقاوم، وبجانبه مراقب مازال في طور التشكيك، فبدأ مغرما بالهواتف المحمولة والتطبيقات الإلكترونية، وينتمي لجيل شخصيته المشوّشة، حيث لا يعرف ماذا يريد.

وخلق الثنائي حديثا ومواقف عن ثقافة الذكورة، وكيف يفكر الرجال لأن ممدوح في الفيلم لا يمثل سائقي النقل الثقيل فقط، بل قطاعا كبيرا من الرجال، في طريقة تفكيرهم وتعاملهم مع النساء ورؤيتهم لأنفسهم وتعتظيم وجودهم على حساب عدم إدراك موقعهم في الحياة، وعنفهم أحيانا تجاه أنفسهم ومن حولهم. وخلق الثنائي حديثا ومواقف عن ثقافة الذكورة، وكيف يفكر الرجال لأن ممدوح في الفيلم لا يمثل سائقي النقل الثقيل فقط، بل قطاعا كبيرا من الرجال، في طريقة تفكيرهم وتعاملهم مع النساء ورؤيتهم لأنفسهم وتعتظيم وجودهم على حساب عدم إدراك موقعهم في الحياة، وعنفهم أحيانا تجاه أنفسهم ومن حولهم.

وكشف عزت لـ"العرب" أن اختيار سائق شاحنة جاء لأنه في المخيلة الشعبية رجل قوي يقود سيارة ضخمة، والسيارة بالنسبة إلى الرجال تمثل هويتهم، يجونها لأنها أدوات لإظهار قهرهم الذكوري، فما بالنا بشخص يقود شاحنة تشبه ديناصورا، فثلك رمزيات وضعت في الاعتبار عند الكتابة. وأضاف "داش يمثل الشباب الصغير المنشغل طوال الوقت بالهاتف المحمول وصورته أمام الجنس اللطيف دون جدول، ويعيش في عالم من السبولة الترفيه عن نفسه أو خداع من حوله، فيتعرّض لمواقف صعبة تجعله مرتبكا وخائفا ليقيم في النهاية أن هناك عالما قاسيا لن يستطيع مواجهته مهما بدا (فهولوا)".

نهاية مفتوحة

هناك رمزية كبيرة تتعلق بزوجة أبوصدام التي لم تظهر نهائيا، وكان يحادثها عبر الهاتف، ودام التوبيخ لها مارسا عليها نوعا من القهر، وزوجته ابنة عائلة في منطقة العلمين بشمال مصر، وسكانها معروفون بحرصهم على كرامتهم ووضعها فوق أي اعتبار، وهي عتيده وصعبة المراس مثل أخيها (كريم قاسم)، وعندما تشاهد شقيقها يمكن تصوّر شكلها وعقلها وفهم أبعاد تركيبتها المشابهة للبيئة الصحراوية التي نشأت فيها.

لذلك تم خلق صورة عنها بأنها شديدة المراس وتتعامل مع زوجها بندية، وهو تزوّجها لأنها تنتمي لعائلة كبيرة على الطريق الذي يعمل فيه، وكانت مطلقة وهو لا يحب، ومن ثم حاولا التوافق اجتماعيا، لكن زوجته أبت أن تخضع له بشكل كامل، لأنها لا تريد أن يتحكم فيها.

وأكد عزت أن رمزية الزوجة هدفها "عندما تهتز صورة الرجل في منزله وبفقد قدرته في السيطرة على زوجته، هذا الأمر سيجعله مهتزاً نفسيا، فنراه

وسمعاها خلال الحديث مع سائقي الشاحنات.

وذكر أن حياة سائقي الشاحنات تنسّم بالعزلة مثل حياة "أبوصدام"، ولا يتوقّع أن يصلهم الفيلم، لأنهم لا يرتادون السينما ولا وقت لديهم لمشاهدة الأفلام، فحياتهم صعبة للغاية، تقتصر على قيادة السيارة طوال النهار، وقد يذهب السائق إلى منزله للنوم فقط، ثم يُعيد الكرة من جديد لتوفير قوت يومه، وقد حكى بعضهم بعقوبة قصصا من حياتهم للمخرجة من دون وعي منهم أن هناك فيلما يحمل قضية تخضم.

وفيلم "أبوصدام" بطولة محمد ممدوح وأحمد داش وعدد من ضيوف الشرف من بينهم سيد رجب، علي قاسم، علي الطيب، هديل حسن، وقصة وإخراج خان، وسيناريو وحوار محمود عزت ومن إنتاج شركة "سي سينما".

الوهم الذاتي

ينتمي "أبوصدام" إلى سينما أفلام الطريق، وهو اتجاه كان متعمدا وسط أجواء هادئة، حيث يغنيان ويتبادلان النكات والمزاح وقد يسمعان الموسيقى". ومع حلول الظلام تتغيّر الأجواء والحالة المزاجية للبطل وتراجع سيطرته مع حلول الليل وتبدأ نقاط تفتيش الشرطة في الظهور، ويبدأ إدراك وضعه الاجتماعي، لكن مع حلول آخر الليل قد يرتكب جريمة قتل، فالزمن في الفيلم يحمل رمزية كبيرة، ويتعامل معه البطل بوعي كبير، فشخصية "أبوصدام" لا يمكن أن تقدم على فعل جريمة في وضج النهار، لكنه يفتتح تماما أنه في جنح الليل يتحوّل إلى "ملك الطريق"، ولا أحد غيره يمكنه السيطرة عليه.

ولفت السيناريست المصري لـ"العرب" إلى أن المشاهد يدخل في رحلة تشبه رحلة اليوم من شروق ثم نهار ثم بداية الليل ثم عمق الليل بدرجاته، وهذا من شأنه أن يعمّق بداخل الجمهور الإحساس بتغير رحلة البطل، وهذا ما تفعله أفلام الطريق، والتي تعدّ مناسبة لهذا النوع من القصص والأفلام التي ترغب أن تحكي من خلالها رحلة نفسية للبطل.

وجاء اختيار محمد ممدوح المعروف بـ"تابيسون" تيمنا ببطل الملامكة الشهير، لهذا الدور ببنيته الضخمة وصوته الجهوري مناسباً لأداء الشخصية الفظة العنيفة المتقلبة، وهو ما يؤكّد عزت عليه بقوله "ينتمي ممدوح لفئة الممثلين الذين يتشكلون مع الدور، ويذكرني بالفنان أحمد زكي فهو ليس من نوعية الممثلين الذي تكتب له

يُشارك فيلم "أبوصدام" في المسابقة الدولية بمهرجان القاهرة السينمائي الدولي، ليكون الفيلم المصري الوحيد المشارك ضمن مسابقته الدولية المقامة ضمن فعاليات الدورة الثالثة والأربعين التي تختتم الأحد.



● القاهرة - تدور أحداث الفيلم المصري "أبوصدام" المشارك حاليا في المسابقة الدولية بمهرجان القاهرة السينمائي الدولي على مدار ست وتسعين دقيقة، حول سائق شاحنة نقل ثقيلة خبرته طويلة، ويحصل على مهمة نقل على طريق الساحل الشمالي بمصر بعد انقطاع عن العمل دام سنوات، وبينما يحاول إنجاز مهمته على أكمل وجه يتعرّض لموقف يجعل الأمور تخرج عن سيطرته.

حاورت محمود عزت كاتب السيناريو والحوار للفيلم، حول كواليس إنتاجه، فقال موضحاً إن فكرة الفيلم تعود للمخرجة نادين خان "وقمنا سويا بتطويرها وكتابة السيناريو والحوار، ورأيت ضرورة أن يتضمنّ العمل قيمة إنسانية تحكي القصة من خلالها".

ويغوص "أبوصدام" في عالم سائقي شاحنات النقل التي تكاد تكون غائبة عن السينما المصرية بهذا التركيز، وهو ما يعتبر خطوة جريئة وصعبة.

وقال عزت "تطلبت الفكرة بحثا كبيرا من جانبي، وفواصلت مع أشخاص من سائقي النقل بالفعل، بينما قامت المخرجة نادين خان بالنزول إلى الشارع ولقاء بعض السائقين على طريق الساحل الشمالي والحديث معهم، وفهم عملهم وتصرفاتهم على الطبيعة".

وعمل السيناريست عزت مع المخرجة خان على تطوير سيناريو الفيلم لأكثر من مرة للوصول إلى المرحلة التي خرج عليها كي يمكن حكاية القصة من منظور فني ويخرج الفيلم بشكل واقعي، خصوصا أن عالم سائقي الشاحنات ثري بالحكايات الإنسانية، حيث يصادفون في طريقهم مواقف كثيرة عندما يرتادون الطرق السريعة، ويقابلون أناسا من كل الفئات، ويرون أنفسهم كأنهم حراس الطريق ومالكوه.

وأضاف عزت لـ"العرب"، "يشعر هؤلاء أنهم هم الأساس وكل قاطني وممرتادي القرى السياحية الفاخرة في الساحل الشمالي المصري دخلاء أتوا لمجرد الاستمتاع، وأن هذا الطريق والمنطقة ملكية لهم فهم يتواجدون قبل بناء العديد من القرى السياحية".

وأوضح أنهم يحملون قدرا من الاحتقار لسكان الساحل الشمالي، الخلاء من وجهة نظرهم، وتستفزهم الأجيال الجديدة التي لا تحترم الطريق ولا تدرک أهميته، إذ يعتبرونه شريان حياة لهم، كما ينزعجون من قذبات الساحل اللاتي يرتدين ملابس جريئة، وكلها تفاصيل لمسها عزت وخان



محمود عزت
عالم سائقي الشاحنات ثري بالحكايات والمغامرات، حيث يصادفون في طريقهم العديد من المواقف الإنسانية

مغردون سعوديون: استقالة جورج قرداحي عبثية

تغريدات السعوديين تجاوز لادبلوماسية بلادهم أم التقاط للإشارات الرسمية



«بطل» اللحظات المحرجة

إقرارها في ربع الساعة الأول.

وقال إعلامي لبناني:

✍️ @NadimKoteich
قلنا لك من الأول، فل وبلا عتريبات (غادر دون عتريبات). وبالناسبة استقالتك لن تغير في الأزمة شيئا... لأنك طوششتا (ماطلتتا) بحكاية "أريد من خلال استقالتني أن أفتح بابا، إذا كان الأمر يسهل على حلحلة الأزمة بين لبنان والسعودية".

لا لن يسهل..! القصة أكبر منك بكثير.

في المقابل شبه البعض الاستقالة بـ"المسرحية الهزلية الفاشلة"، وكتب معلق:

✍️ @michel_fallah
استقالة "وديعه الأسد" في حكومة حزب الشيطان، كهديّة فرنسيّة يحملها ماكرون معه إلى السعودية، هي مسرحية حزبالوية هزلية فاشلة، لن تنطلي على أحد، لا على اللبنانيين ولا على الملكة بطبيعة الحال.

وفي سياق آخر رفض السعوديون أن يكونوا وقودا للحملة الانتخابية للرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون إذ اعتبروا أن استقالة قرداحي لم تعد تهمهم؛ ما يهمهم هو حزب الله الذي يستهدف بلادهم بالمخدرات كما يدعم ويدرب ميليشيا الحوثي على حدودهم.

وكتب محلل سياسي لبناني:

✍️ @FaresSouaid
يحاول الرئيس الفرنسي إصلاح العلاقة بين بلدين عربيين، وإذا نجح يوظف نجاحه في معركته الانتخابية داخل فرنسا؛ لن جمال العولة أنها ترتكز على تجارب محلية في الريف اللبناني، فكان "اليد القاضية موجبة (نجسة)" ملاها باستقالة الوزير قرداحي!

وسخر معلقون من محاولات قرداحي إخراج نفسه في ثوب البطل، مسلطين الضوء على "كذبة السيادة" التي تبجح بها قرداحي، خاصة أن الاستقالة كانت باوامر فرنسية.

وتهكم إعلامي:

✍️ @drmohamadahlhla
استقالة جورج قرداحي، أو استقالة الحكومة اللبنانية كلها، لن تغير شيئا من واقع لبنان الحالي المؤسف. تصريح وزير الإعلام اللبناني الأخير هو فقط القشة التي قصمت ظهر البعير! #جورجـقرداحي

كما أكد مغردون حرصهم على أن يتعلم الإعلام المحسوب على بلادهم الدرس. وقال إعلامي:

✍️ @AliIalzhrani
سواء استقال قرداحي أو لم يستقل، ما يهمنا اليوم هو أن يكون الدرس بالنسبة إلى وسائل إعلامنا بليغا وأن لا يكرر صناعة ودعم وتسمين مثل هذا الحاقد، لا يُلدغ المؤمن من جحر مرتين!

يذكر أن جورج قرداحي يعتبر صناعة إعلامية سعودية بامتياز.

مشروع قانون أميركي يحاصر خطط إيران لإسكات خصومها

الإيرانية حاول اختطاف مسيح علي نجاد من نيويورك، لكن هذه الخطة قد تم إفشالها.

وفي سبتمبر من هذا العام، فرضت وزارة الخزانة الأميركية عقوبات على أربعة أعضاء من جهاز المخابرات في إيران بسبب محاولة الاختطاف.

وتشير إحصائية صدرت العام الماضي إلى أن عمليات الاغتيال التي نفذها النظام الإيراني شملت 21 معارضا سياسيا على الأقل، جرى استهدافهم بالخارج في الفترة ما بين 1979 إلى سبتمبر 2020. وأصدر مركز عبد الرحمن برومند لحقوق الإنسان تقريرا وثق هوية أكثر من 540 إيرانياً نسبت جريمة قتلهم أو اختطافهم إلى النظام في طهران.

وقال المركز إن "عملاء الجمهورية الإسلامية نفذوا منذ ثورة 1979 مئات الهجمات ضد لاجئين في دول مختلفة، ولأنهم كانوا محصنين في كثير من الأحيان من أيّ عقاب، فقد كرروا هذه الهجمات في العديد من المرات.

وتؤكد تقارير للمعارضة أن استهداف المعارضين والقادة السياسيين، وكذلك قادة ونشطاء الأقليات العرقية والدينية والمسؤولين في دول أخرى، يبقى هدفاً لقادة إيران التي تهدد بشكل متزايد النشطاء والصحافيين في الخارج.

ولطالما دعت الأمم المتحدة الحكومة الإيرانية إلى إنهاء التهديدات ضد الصحافيين العاملين خارج إيران.

ونفذت السلطات الإيرانية الإعدام بحق زم في منتصف ديسمبر العام الماضي بتهمة "الإفساد في الأرض". وفي حديثها عن اختطاف روح الله زم قالت مسيح علي نجاد "إنه يتعين على الحكومات الغربية اتخاذ إجراءات ضد مثل هذه الأنشطة التي تقوم بها إيران، وإلا فلن يكون هناك أي من الصحافيين والناشطين الإيرانيين في الخارج ينعم بالأمن".



كما طالبت الصحافية الإيرانية المعارضة بعقد اجتماع مع الرئيس الأميركي جو بايدن، داعية إدارته إلى اتخاذ إجراءات جادة ضد النظام الإيراني بدلا من الأقوال وإدانة التصرفات.

وأضافت في حديثها لمحنة "سي. أن.أن" الأميركية "إن إيران نفت المشروع برمته كلما فشلت في اختطاف خصومها في الخارج، لكنها كلما نجحت، كما في حالة روح الله زم، أعلنت بفخر انتصارها".

وفي منتصف يوليو الماضي قالت وزارة العدل الأميركية إن فريقا مكونا من أربعة أعضاء تابعا لجهاز المخابرات

قُبِل «الإفطار الأخير» تشغل السوريين على مواقع التواصل الاجتماعي

أن تليس بيتك غير ثيابها فهذا سيؤدي إلى نتيجة مشوهة حتما .

واستذكر معلقون لقطة الحمام الشهيرة من مسلسل "قيد مجهول" للفنان عبد المنعم عماري حيث يظهر الأخير في أحد المشاهد وهو على كرسي الحمام شبه عار وتعرض حينها عماري لهجوم كبير من قبل الجمهور. وكان إعلان مسلسل "شارع شيكاغو" فجّر الجدل على شبكات التواصل الاجتماعي، حيث ظهرت فيه سلاف فواخرجي بوضعية اعتبرها البعض "جريئة" مع الممثل مهيار خضور.

وقالت الممثلة السورية سلاف فواخرجي إنها لم تتوقع أن يلقى البوستر الدعائي لمسلسلها الجديد "شارع شيكاغو" كل هذه الضجة. وتعرض الممثلان لانتقادات عديدة من مغربين اعتبروا صورة إعلان المسلسل "خادشة للحياة" و"منافية للعادات والتقاليد".

وأوضحت فواخرجي أن المشكلة لا تكمن في النقد فهي تقبل النقد البناء لكن المشكلة في الشتائم اللاذعة التي تلقّتها كونها العنصر الأنثوي الوحيد في البوستر. وأعربت فواخرجي عن أسفها لأن "كل الشعوب تتقدم إلى الأمام إلا المجتمعات الشرقية فهي تقف أو تعود إلى الوراء اجتماعيا".



القُبِل تستفز.. والدما لا تحرك ساكنا

وتدور قصة الفيلم حول زوجين فرقهما الموت حيث توفيت الزوجة بينما كان يتناولان الإفطار وبقيت قصة حبهما والتفاصيل التي حملها الزوج لها في ذاكرته المليئة بالأحداث وكانت لديه رغبة شديدة في اللحاق بها حتى التقى بشخص مليء بالطاقة حفز رغبته في البقاء على قيد الحياة.

وسخر مغردون على تويتر من الانقسام الذي يميز المشاهد العربي الذي طُبِع مع الموت ومشاهد القتل والدماء فيما تستفزهم قبلة موظفة في إطار درامي. في المقابل اعتبر آخرون أن الدراما السورية بدأت بتجاوز الخطوط الحمراء بشكل كبير في الفترة الأخيرة.

وكتبت معلقة منتقدة:

✍️ @banajeme
يعني الفيلم بإمكانه أن يؤدي رسالته دون هذه المشاهد ويستغل بصورة أفضل لا أعرف ما هو الهدف من انجرار صناع الدراما والتي هي موجبة بالأصل للمجتمع المحافظ بغالبية غير إشارة الجدل لم يعد الهدف التركيز على المثولة أو إيصال فكرة لأنها ضلت الطريق ولم تصل إلى المجتمع ليس منافق هو له خصوصيته.

وأضافت:

✍️ @banajeme
من حق أي بنية أن تحافظ على خصوصيتها وسماحتها وهويتها أما

✍️ دمشق- أثار فيلم "الإفطار الأخير" جدلا واسعا على مواقع التواصل الاجتماعي في سوريا، ليس لقصته وإنما لاحتوائه على قبل تجمع بين بطلي الفيلم عبد المنعم عماري وكندة حنا.

وظهر عماري في أحد المشاهد وهو يقبّل حنا قبلة سريعة على فمها خلال

تواجده بالحمام لحلاقة ذقنه، وفي مشهد آخر ظهر الثنائي وهما يتبادلان قبلة طويلة. وتم الترويج للفيلم بهذين

القبليّن إلى جانب مشهد ثالث تظهر فيه

امراة مضرجة بدماثها في منزلها.

واستحوذت القبل التي نشرت ضمن البرومو الدعائي للفيلم على الاهتمام الأكبر من الجمهور ومستخدمي مواقع التواصل في وقت أغفل المشهد الذي تظهر فيه كندة ملطخة بالدماء بعد أن أصابتها في منزلها ذقيفة جراء الحرب أودت بحياتها.

وانتشر البرومو الدعائي بكثافة خاصة على موقع فيسبوك وحصد مئات الآلاف من المشاهدات. كما تصدر البحث عن البرومو الدعائي ترند غوغل في سوريا.

وقال حساب على تويتر:

✍️ @TheSyrianTweet
حديثـالسوريين طبع "رندة" التي تؤدي شخصيتها الفنانة السورية "كندة حنا"، قبلة على شفتي زوجها "سامي" الذي يؤدي دوره الفنان "عبد المنعم عماري"، ضمن أحداث فيلم "الإفطار الأخير"، ثم تمضي إلى المطبخ لتعد الطعام، فنبأغتها ذقيفة تُلقى بها أرضا مضرجة في دماثها .

✍️ @TheSyrianTweet
في ذلك المشهد الذي انتشر، قلّة من المتابعين تأثروا بمشهد "رندة" وهي غارقة في دماثها، لصالح التركيز على القبلة، وبدا هجوم عدل لا بأس به من الجمهور على المشهد الذي اعتبروه "خادشا للحياة"، وفي هذا المصطلح تقليل كبير من شأن العبارات القاسية التي وجهها الجمهور للفنانين وحتى لزوج كندا .

وعرض فيلم "الإفطار الأخير" لأول مرة ضمن فعاليات أيام الثقافة السورية مؤخرا، وهو من تأليف وإخراج عبد اللطيف عبد الحميد، ومن إنتاج المؤسسة العامة للسينما عام 2019.

ولم يعلق بطلا الفيلم على الانتقادات التي تطلّهما منذ أيام وعلى مشاهد القبل التي وصفتها الأغلبية بـ"الجريئة" و"الغريبة" على الدراما السورية.

خطر الإصابة بمتحورة أوميكرون يبلغ ثلاثة أضعاف مثيلاتها من السلالات المتحورة

أدلة وبائية على قدرة أوميكرون على التهرب من المناعة المكتسبة من العدوى السابقة



أوميكرون تتفوق على بيتا وديلتا من حيث الخطورة

الماضي، تحدثت السلطات عن انتشار "متسارع" لفايروس كورونا، وباتت أوميكرون هي المتحورة السائدة. ولم يسبق لأي نسخة متحورة من فايروس كورونا أن أثارت الذعر إلى هذا الحد، منذ ظهور المتحورة دلتا. وفي ضوء ذلك، يتسارع الإعلان عن تدابير صارمة في كل أنحاء العالم، فضلا عن قيود على السفر. وأكدت منظمة الصحة العالمية أن احتمال الإصابة بأوميكرون موجود حتى لدى من أصيبوا بكوفيد - 19 من قبل. وقال باحث خلال مؤتمر صحفي من المكتب الإقليمي لمنظمة الصحة العالمية في أفريقيا إن الأجسام المضادة من أول عدوى بكوفيد - 19 لا تمنع الشخص من الإصابة مرة أخرى بالمرض الناجم عن المتحورة أوميكرون. وأعلن باحثون أفريقيون الأسبوع الماضي اكتشاف متحورة جديدة من كوفيد - 19 أطلقت عليها منظمة الصحة العالمية اسم أوميكرون ويعتقد أنها أكثر عدوى بكثير من سابقتها، ما أثار هلعا عالميا.

أن المتحورة بدأت تنتشر في الأراضي الأسترالية. وقالت منظمة الصحة العالمية إن احتمال انتشار أوميكرون على الصعيد العالمي "مرتفع"، رغم وجود كثير من الغموض بشأن هذه المتحورة، لناحية مدى قوة العدوى وشدة الأعراض التي تسببها وفعالية اللقاحات الموجودة. وباتت المتحورة الجديدة منتشرة في القارات كافة، من دون أن تسجل حتى الآن أي وفيات مرتبطة بها. وقال المركز الأوروبي للوقاية من الأمراض ومكافحتها، إن المتحورة أوميكرون "يمكن أن تسبب باكثر من نصف الإصابات الناجمة عن فايروس سارس - كوف - 2 في الاتحاد الأوروبي في غضون الأشهر القليلة المقبلة". وأظهرت الدراسة التي أجراها علماء من جنوب أفريقيا أن خطر الإصابة بكوفيد - 19 مرة أخرى أعلى بثلاث مرات مع المتحورة أوميكرون مقارنة بالمتحورتين بيتا وديلتا. وفي جنوب أفريقيا حيث رصدت المتحورة الجديدة أول مرة الأسبوع

ورصدت الولايات المتحدة وأستراليا حالات إصابة محلية بأوميكرون، ما يزيد المخاوف حيال هذه المتحورة الجديدة التي باتت تغطي على سواها من المتحورات في أفريقيا الجنوبية وقد تصبح الأكثر انتشارا في أوروبا أيضا. وسجلت ولاية نيويورك خمس إصابات مؤكدة بأوميكرون، بينما سُجلت إصابة في مينيسوتا وأخرى في هاواي، ما يرفع إجمالي عدد الإصابات بهذه المتحورة في البلاد إلى تسع إصابات. في مينيسوتا كان الشخص المصاب قد توجه إلى نيويورك لكنه لم يسافر إلى الخارج، وفي هاواي لم يكن المصاب قد تلقى اللقاح المضاد لكوفيد، لكنه لم يسافر إلى الخارج، وهو ما يظهر أن المتحورة أوميكرون بدأت تنتشر بين السكان في الولايات المتحدة. وأكدت وزارة الصحة في هاواي في بيان أن الأمر يتعلق "بجالة عدوى محلية". وأعلنت أستراليا الجمعة أنها رصدت أول إصابة بأوميكرون لدى طالب لم يسافر إلى الخارج ما يشير إلى

مجتمع الاستعداد للزيادات الجديدة في الحالات". وأشار إلى أن الأخبار الإيجابية في كل هذا هي أنه لا توجد أي معلومات لديهم حاليا حول أوميكرون تشير إلى أنهم بحاجة إلى تغيير طريقة استجابتهم. وحث كاساي دول آسيا والمحيط الهادئ على استخدام خبرتها في التعامل مع متحور دلتا كدليل استرشادي بشأن كيفية التأقلم مع الارتفاعات المستقبلية في أعداد الإصابات بطريقة أكثر استدامة. كما أكد على حاجة تلك الدول إلى تطعيم المزيد من الأشخاص وتعزيز قدرات الرعاية الصحية لضمان توافر أماكن داخل المستشفيات للحالات الخطرة، بالإضافة إلى تعزيز أنظمة المراقبة والترصد للكشف عن حالات الإصابة استعدادا للارتفاع المرتقب. وأوضح المدير الإقليمي للمنظمة أنه يتعين على الأشخاص الاستمرار في تنفيذ تدابير الصحة والسلامة العامة، وتابع كاساي أن "مراقبة الحدود يمكن أن تؤخر وصول الفايروس وكسب الوقت، لكن يجب على كل دولة وكل

كشف خبراء من جنوب أفريقيا أن خطر الإصابة بكوفيد - 19 مرة أخرى أعلى بثلاث مرات مع المتحورة أوميكرون مقارنة بالمتحورتين بيتا وديلتا. وأشاروا إلى أن احتمال الإصابة بأوميكرون موجود حتى لدى من أصيبوا بكورونا من قبل. وأكد الخبراء أن الأجسام المضادة من أول عدوى بالفايروس لا تمنع الشخص من الإصابة مرة أخرى بالمرض الناجم عن المتحورة أوميكرون، ما يعكس حدة خطورتها وسهولة انتشارها.

ووفقا لتقارير عامة جمعها المركز لأحدث تقييم للمخاطر، هناك ما لا يقل عن 352 حالة إصابة مؤكدة بالسلالة الجديدة في 27 دولة على مستوى العالم، من بينها 70 حالة في 13 دولة أوروبية. وقال المركز إن قيود السفر المفروضة على جنوب أفريقيا يجب أن يعاد تقييمها بشكل منظم، وقد تصبح غير فعالة خلال الأسابيع القليلة المقبلة حيث تستمر السلالة في الانتشار. وأضاف المركز أنه "في ضوء ارتفاع أعداد الحالات وسلسلة الإصابات المتزايدة في الاتحاد الأوروبي المنطقة الاقتصادية الأوروبية، دون تاريخ سفر أو اختلاط بإصابات مرتبطة بالسفر، من المحتمل أن تتراجع فعالية الإجراءات المتعلقة بالسفر بشكل كبير في غضون الأسابيع المقبلة، ويجب أن تستعد الدول لخفض محسوب وسريع لمثل هذه الإجراءات". كما قال المركز الأوروبي لمكافحة الأمراض والوقاية منها إن السلالات المتحورة قد تقلل من فعالية الأجسام المضادة الحالية الناتجة عن التطعيم أو الإصابة، لكن هناك حاجة للمزيد من البيانات.

وقالت منظمة الصحة العالمية إن دول آسيا والمحيط الهادئ يجب أن تستعد لزيادة جديدة في عدد الإصابات بمرض كوفيد - 19 بسبب ظهور متحور أوميكرون من فايروس كورونا. وقال المدير الإقليمي لمنظمة الصحة العالمية في منطقة غرب المحيط الهادئ تاكيشي كاساي إنه يتعين على شعوب تلك الدول توخي الحذر مع توقع المزيد من التجمعات وزيادة تحركات الأشخاص خلال موسم عطلة عيد الميلاد.

وأضاف كاساي خلال مؤتمر صحفي عبر الإنترنت من المكتب الإقليمي للمنظمة في مانايا عاصمة الفلبين، أن البيانات الأولية تظهر أن متحور أوميكرون، الذي تم رصده لأول مرة في جنوب أفريقيا وصُنف مؤخرا بأنه "مثير للقلق"، يمكن أن يكون أكثر قابلية للانتقال عن غيره من متحورات فايروس كورونا الأخرى. وتابع كاساي أن "مراقبة الحدود يمكن أن تؤخر وصول الفايروس وكسب الوقت، لكن يجب على كل دولة وكل

جوهانسبرغ - كشفت دراسة لبيانات وبائية في جنوب أفريقيا أن خطر عودة الإصابة بسلالة فايروس كورونا الجديدة أوميكرون يبلغ ثلاثة أضعاف بالمقارنة مع مثيلاتها من السلالات الأخرى المتحورة من فايروس كورونا المستجد كوفيد - 19، حسب ما أفادت وكالة بلومبرغ للأنباء، نقلا عن بيان عبر البريد الإلكتروني لمركز جنوب أفريقيا للأمراض الوبائية والتحليل والمركز الوطني للأمراض المعدية.

ونقلت بلومبرغ عن مؤلفي الدراسة جولييت بوليام وهاري مولتري قولهما إن النتائج أثبتت وجود أدلة وبائية على قدرة أوميكرون على التهرب من المناعة المكتسبة من العدوى السابقة. وقالت بلومبرغ إن الدراسات الحالية ستحدد مدى قدرة أوميكرون على الهروب من المناعة سواء تلك الطبيعية أو المكتسبة من اللقاحات المختلفة، وكذلك قدرتها على التحول مقارنة بالسلالات الأخرى المتحورة من الفايروس الفتاك.

الدراسات ستحدد مدى قدرة أوميكرون على الهروب من المناعة سواء تلك الطبيعية أو المكتسبة من اللقاحات

وأوضحت أن الدراسة استندت إلى تحليل بيانات المتابعة الروتينية في جنوب أفريقيا في الفترة ما بين الرابع من مارس 2020 وحتى السابع والعشرين من نوفمبر 2021. وقالت هيئة صحية في الاتحاد الأوروبي إن سلالة أوميكرون تنتشر بشكل سريع للغاية، بحيث يمكن أن تشكل أكثر من نصف حالات الإصابة بمرض كوفيد - 19 في أوروبا خلال أشهر قليلة. ووفقا لوكالة بلومبرغ للأنباء، قال المركز الأوروبي لمكافحة الأمراض والوقاية منها إن تقديراته استندت إلى بيانات أولية صادرة من جنوب أفريقيا، وأنه لا تزال هناك حاجة لدراسة سمات السلالة قبل الخروج بأي نتائج قاطعة.

روسيا تسمح بإجراء اختبارات سريرية لعقار علاج سرطان الثدي

الأولية لعدم توفر الأجهزة اللازمة لذلك في كافة المؤسسات الطبية التي تسمح باكتشافه بسرعة. ويساعد المستحضر الفريد الذي ابتكره خبراء روس في علاج 95 في المئة من النساء المصابات بسرطان الثدي. ويحتوي هذا المستحضر على مواد تحجب بفعالية ومضادة للمستقبلين "HER2" و"HER3" اللذين يساعدان على تطور المرض وانتشاره. وقال نائب مدير الشركة رومان إيفانوف إن هذه المواد تسمح، بالإضافة إلى علاج سرطان الثدي، بتوسيع مجال استخدامها. وتجدر الإشارة إلى أنه في الوقت الحاضر تعتبر العملية الجراحية لاستئصال الثدي الطريقة المثلى في التخلص من سرطان الثدي بعد اكتشافه، ووضع شدي اصطناعي بدلا منه. وتتضمن الإجراءات المستخدمة لتشخيص سرطان الثدي فحص الثدي والتصوير الشعاعي للثدي والأشعة بالموجات فوق الصوتية على الثدي. وأعلنت شركة "أسترازينيكا" عن دواء جديد لسرطان الثدي يقلل من خطر الوفاة أو تفاقم المرض بنسبة 72 في المئة مقارنة بالعلاج الحالي.

وسوف تتضمن الاختبارات السريرية تقييم سلامة الدواء وتحمل المرض، وحركته في أجسام اللاتي يعانين من سرطان الثدي النقلي المتكرر أو المقاومة للعلاج.

الخبراء ابتكروا هذا الدواء على أساس فايروس الورم المعدل وراثيا، وهو مضاد للأورام كما أنه الأول من نوعه في روسيا

وقد تمكن علماء روس من ابتكار مستحضر طبي يمنع تطور سرطان الثدي. وابتكر هذا المستحضر علماء شركة "بيوكاد" الروسية، وقد اجتاز كافة الاختبارات التي تسبق الاختبارات السريرية. ويأمل الخبراء أن يكون هذا المستحضر فعالا حتى في مراحل سرطان الثدي المتقدمة التي من الصعوبة جدا علاجها. ويعتبر سرطان الثدي من أكثر أنواع الأمراض السرطانية انتشارا بين النساء، وتكمن المشكلة التي تواجه الأطباء في صعوبة تشخيصه في مراحل

موسكو - سمحت وزارة الصحة الروسية بإجراء اختبارات سريرية لدواء علاج سرطان الثدي، الذي ابتكره خبراء معهد الكيمياء البيولوجية ومعهد الطب الأساسي في فرع أكاديمية العلوم الروسية في سيبيريا. وابتكر الخبراء هذا الدواء على أساس فايروس الورم المعدل وراثيا، وهو الأول من نوعه في روسيا. وجاء في بيان المعهد "سمحت وزارة الصحة الروسية بإجراء الاختبارات السريرية لدواء مبتكر لعلاج سرطان الثدي. وهذا الدواء هو الأول من نوعه في روسيا مضاد للأورام. أساسه فايروس معدل وراثيا". ويشير المبتكرون إلى أنهم "قطعوا" من جينوم الفايروس منطقتين مسؤولتين عن ضراوته ووضعوا بدلا منهما جينات تعزز نشاط الفايروس الورمي. وقد أظهرت الاختبارات قبل السريرية أن سلالة "في-في-جي.إم.سي.أس.أف. لاكت" تكبح بفعالية تطور الورم الأساسي وتمنع تكاثر الخلايا بداخله، دون أن تؤثر في الخلايا السليمة، ويمنع نمو النقائل أيضا. لذلك يمكن استخدام هذا الدواء بفرده أو بالإقتران مع طرق العلاج الأخرى".

فطريات الفم تهاجم ضعيفي المناعة بدرجة أولى

بالعطش، واضطرابات التذوق، وإنبعاث رائحة كريهة من الفم، واللون الأبيض للسان والتجفيف الفموي. ويجب استشارة الطبيب فور ملاحظة هذه الأعراض للخضوع للعلاج في الوقت المناسب، والذي يتم بواسطة الأدوية المضادة للفطريات. ولا تظهر أي أعراض مرافقة لفطريات اللسان والفم في المراحل الأولى من الإصابة، ولكن عند ظهور الأعراض يحدث جفاف وتشققات في جوانب الفم، ووجود طعم غريب ومزعج في الفم، يصل حد فقدان المؤقت لحاسة الذوق، وصعوبة في تناول الطعام وشرب السوائل، وخاصة صعوبات البلع. ومن الممكن منع الإصابة بفطريات اللسان والفم بشكل عام عبر الحفاظ على نظافة الفم والأسنان واستعمال الخيط وغسل الفم بانتظام، وزيارة طبيب الأسنان بانتظام، والسيطرة على الأمراض التي قد ترفع من فرص الإصابة مثل مرض السكري والسرطان، والتقليل من تناول الأطعمة التي تحتوي على السكريات والخمائر بطبيعتها، والإقلاع عن التدخين، وتنظيف باخاخات الفم والأدوات التي تساعد على الاستنشاق جيدا بعد استخدامها وبشكل منتظم.

والأدوية (مثل المضادات الحيوية وأدوية العلاج الكيميائي وبخاخات الربو المحتوية على الكورتيكويد)، وسوء التغذية (نقص الحديد ونقص فيتامين B)، والتدخين، واستخدام أطعم الأسنان، وسوء استخدام المضادات الحيوية. ويمكن الاستدلال على وجود فطريات في الفم من خلال الأعراض التالية: الشعور بوجود فطريات في الفم، والشعور بحرقة في بطانة الفم، والإحساس

برلين - قالت الرابطة الألمانية لأطباء الفم والأذن والحنجرة إن الفطريات تهاجم التجويف الفموي والبلعوم والمريء والجهاز الهضمي لدى الأشخاص الذين يعانون من ضعف المناعة بصفة خاصة كمرضى الإيدز والسرطان ومن خضعوا لعمليات نقل أعضاء. وأضافت الرابطة أن عوامل الخطورة الأخرى تشمل: داء السكري، والأمراض المعدية الحادة (مثل التهاب الرئوي)،



الحفاظ على نظافة الفم والأسنان يمنع الإصابة بالفطريات

لبنانيون يختارون العودة إلى قراهم وأريافهم

العيش في المدينة بأئس بسبب الأزمات المتلاحقة



في قريتي كل الخير



العودة إلى الأرض

مسقط رأسه حيث حقول زيتون عائلته. ورغم أنه ليس مستعداً بعد للالتزام كلياً بأسلوب حياة القرية، إلا أنه بدأ يدرك دوره في حماية إرث أجداده الزراعي.

الاتصال بأرضي قادمي في نهاية المطاف إلى إدراك مدى ارتباطي بها". وفي يونيو غادر بيروت ليقبم في شقة صغيرة قرب البحر تبعد عشرين دقيقة عن

إبراهيم نعمة في منزله في قرية بشمزين (شمال) مساحة للتعافي. وفي مقال نشره مؤخراً كتب الشاب (35 عاماً) "الانفجار الذي جعلني أفقد

التحول الديموغرافي في الحياة الريفية.

وبحسب شركة الدولية للمعلومات انتقل أكثر من 55 ألف شخص إلى المناطق الريفية، ويرتبط ذلك في الغالب بتداعيات الانهيار الاقتصادي الذي صنّفه البنك الدولي من بين الأسوأ في العالم منذ العام 1850.

وبحسب برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية في لبنان، فقد أبلغ بعض رؤساء البلديات ورؤساء اتحادات البلديات عن زيادة في عدد الأشخاص المنتقلين إلى الأرياف، في غياب توفر أدلة بالأرقام.

ولا يرجع البرنامج حدوث هجرة عكسية كبيرة نحو المناطق الريفية. وتشرح نالا قمورية من وحدة التحليل والسياسات الحضرية في البرنامج أنه "من المتوقع أن يؤدي انعدام خطط التنمية الريفية وطابع المركزية الشديدة للبنان إلى ردع التحضر المضاد على المدى الطويل".

وخلال العقود الأخيرة انتقل الكثير من سكان القرى لاسيما الشباب إلى المدن الكبرى حيث تتوافر فرص أكبر في مجالات التعليم والعمل والخدمات التي شكلت ركيزة أساسية في الاقتصاد، مقابل إهمال الزراعة التي لا توفر مدخولاً ثابتاً في غياب سياسات دعم رسمية.

وفي حقل قرب قرية كفر تبنيث في جنوب لبنان، ينثر حسن طراد (44 عاماً) بذور الصعتر، الزراعة التي بدأ التخصص فيها بعدما أمضى 18 عاماً في بيروت شعر خلالها بـ"الاختناق"، على حد قوله.

ويقول "شكّل انتقالي إلى القرية هروباً من ثلاث أزمات"، بدءاً من تكوّم النفايات في شوارع بيروت وضواحيها ثمّ الانهيار الاقتصادي فقتلتي فايربوس كورونا.

وبدأ حسن الذي يعمل عن بعد كمصمم رسوم في صحيفة محلية يومية، الانتقال جزئياً إلى دبلن، قريته الجنوبية، بدءاً من العام 2016 قبل أن يستقر نهائياً فيها خلال العام الماضي بعد انفجار مرفأ بيروت ويدير فيها أحد مشاريعه الزراعية أيضاً.

وفي الجنوب يدفع حسن حالياً نصف قيمة الإقسط المدرسية التي كان يتكديها في بيروت لتعليم ثلاثة من أطفاله الأربعة. ويوضح "استغلّيت الأزمة واقتربت أكثر من العمل في الأرض والزراعة (...) ويات لدي انتماء أكبر إلى قريتي".

وبعدما دسّر انفجار المرفأ منزله وأصابه بجروح بليغة، وجد الكاتب

اختار لبنانيون نزوحاً معاكساً من المدينة باتجاه القرى والأرياف بعد أن تسببت الأزمات الاقتصادية والاجتماعية المتلاحقة في استحالة العيش في عاصمة يملأها الضجيج والفقر، وبذل الهجرة خارج البلاد فضل هؤلاء العودة إلى مسقط الرأس ليبدأوا حياة جديدة أكثر بساطة وهدوءاً.

سنيان (لبنان) - ولدت ثريا في أحد أحياء بيروت ونشأت فيه، لكن سلسلة من الأزمات المتلاحقة جعلت الحياة في العاصمة لا تحتمل ودفعتها إلى بدء اختبار نمط جديد من العيش في الريف بعيداً عن ضوضاء المدينة.

تقول الشابة البالغة من العمر 28 عاماً وسط أرض خصبة مزروعة بأشجار الأفوكادو في جنوب لبنان "بات العيش في المدينة بائساً جداً". وتضيف "العنف

الهادئ في حياة المدينة يستنزف منك الطاقة والمال

والإنفاق (...) بات الأمر يفوق القدرة على الاجتماع". وعلى وقع الأزمة الاقتصادية غير المسبوقة في لبنان والتي فاقمتها القيود المرافقة لتفشي وباء كورونا منذ ما يزيد على السنتين، ثم انفجار مرفأ بيروت المروع صيف عام 2020، فقد كثيرون القدرة على العيش في العاصمة ويات البعض غير قادر على تحمل التكاليف الأخذ في الارتفاع.

وبذلك بات النزوح العكسي إلى القرى والبلدات الريفية بمثابة طوق نجاة للعديد من اللبنانيين بصفته الخيار متاح للحد من الأعباء المالية وإعادة نسج العلاقة المشنبة مع أرض الأجداد وإرثها الزراعي.

وفي أكتوبر الماضي انتقلت ثريا إلى مسقط رأسها قرية سنيان في جنوب البلاد للإقامة في منزل من طابقين بناه والدها. واتخذت قرارها بعدما طالها مالك المنزل حيث كانت



مزارعو غزة يقطفون «الذهب الأحمر»

الطويلة التي اكتسبها المزارع الفلسطيني على مدار السنوات". وأشار أبوخوصة إلى أن "جائحة كورونا أشرت على عملهم في السنة الماضية وكبدتهم خسائر كبيرة، لاسيما مع زيادة الإغلاق وضعف التسويق". وتذكر أن محصول الفراولة "يحتاج إلى تكاليف كبيرة وأيد عاملة وعناية فائقة، لذلك فيان أي عامل خارجي مفاجئ من الممكن أن يشكل لهم خسارة كبيرة". ويشير إلى أن "عدداً من المؤسسات المحلية والدولية تدعم جهودهم في الحفاظ على ديمومة زراعة الفراولة، كونهم تكبدوا خسائر فادحة خلال السنوات الماضية، بسبب المعوقات الإسرائيلية والظروف الصعبة التي يعيشها سكان القطاع".

وأبرز المعوقات بحسب ما يقول، هو "التحكم في مخابر قطاع غزة ومنع تسويق المحصول في الأسواق الخارجية، تبعاً للحالة السياسية والظروف الميدانية".

ويضيف أن الحصار الإسرائيلي المستمر "يعيق إدخال معدات زراعية حديثة، وتساهم في حال توفرت في زيادة الإنتاج وتحسين وضع أراضيهم".

ولفت المزارع إلى أن "صعوبة الأوضاع الاقتصادية للمواطنين في القطاع تعتبر عيقاً أمامهم، وتحد من قدرتهم على تسويق المنتج داخلياً بأسعار مناسبة، دون تكبد خسائر".

ويؤكد أن "استمرار توتر الأوضاع الأمنية بين فصائل المقاومة والاحتلال، يزيد من الخطر الذي يواجهه المحصول، كون معظم الأراضي الزراعية تقع في مناطق حدودية".

خاصة من الاتحاد الأوروبي تمكنهم من تصدير منتجاتهم إلى الأسواق الأوروبية. وقد عمل هؤلاء على تطوير عملية الزراعة لتصبح بالطريقة المعلقة داخل دفيئات زراعية، بدلاً من الطريقة التقليدية القديمة، وهو ما جعل دونم الأرض الزراعية الواحد يوفر إنتاجاً مضاعفاً ثلاث مرات وأكثر عن الطريقة القديمة.

موسم الفراولة يشغل المئات من الأيدي العاملة في غزة لأن الدونم الواحد يحتاج إلى أربعة عاملين على الأقل

وتشتهر "بلدة بيت لاهيا بزراعة الفراولة لخصوبة تربتها الطينية وعذوبة مياهها، إضافة إلى دفء جوها نسبياً خلال فصل الشتاء". وبحسب حديث أبوخوصة، فإن الدونم الواحد من الفراولة ينتج حوالي 3 أطنان في الوضع الطبيعي، إذا ما توفرت ظروف الإنبات السليمة. وبلغت إلى أن المزارعين في بلدته هم الأقدر على إنتاج المحصول بمواصفات عالمية، لم يتمكن كثيرون من الوصول إليها في دول مختلفة، وذلك على الرغم من امتلاكهم إمكانيات تقنية عالية تفوق تلك الموجودة في غزة.

ويرجع السبب في تلك الثقة التي تحدث بها أبوخوصة إلى "الخبرة

التقنيات الحديثة (الدفيئات المعلقة) في قطاع غزة.

وتزرع الفراولة "المعلقة" في أحواض مرتفعة، وليست على الأرض، كما يتم في الزراعة التقليدية.

ويضيف "الاتجاه للزراعة المعلقة زاد من معدل الإنتاج، فالدونم الواحد المزروع بالطريقة الحديثة يعطي كمية تزيد عن ثلاثة أضعاف الزراعة التقليدية".

يتجول المزارع طوال اليوم في أرض الفراولة، ويتابع سير العمل بصورة لحظية، ويراقب نمو الثمر عن كثب ليحافظ على شكل الإنتاج الذي يحظى بسمعة طيبة بالداخل والخارج، على حد وصفه.

يحدد للعاملين بإشارة يدوية (معلومة بينهم) الحجم المناسب للثمرات التي يجب عليهم قطفها، ثمّ ينثّه عليهم ضرورة النظافة الجيدة أثناء التنقل بين أشغال الفراولة كونها لا تزال في مرحلة نموها البادئة، وسريعاً يمرّ الوقت المخصص للقطف لينتقل الجميع إلى مرحلة فرز الحبات وتجهيزها للتسويق.

يقول "تسمى الفراولة بالذهب الأحمر، لقيمتهما العالية لدى أهالي القطاع ولجمال طعمها وشكلها، ولما توفره من مداخل مالية كبيرة، وكونها تعد بمثابة سفيرة لغزة وللمزارعين بالخارج، حيث كانت الفراولة الغزية تصل إلى غالبية أسواق أوروبا في هذا الوقت من العام مع اقتراب أعياد رأس السنة".

وبسبب الاهتمام الأوروبي بهذا المحصول الغزي ذي الجودة العالية، حصل عدد من المزارعين على شهادات

الصادرة عن مركز الإحصاء الفلسطيني إلى 53 في المئة، فيما بلغت في صفوف الشباب حوالي 67 في المئة.

وزرع أبوخوصة هذا العام نحو 8 دونمات بالفراولة الأرضية (الدونم يعادل 1000 متر مربع)، إضافة إلى دونم واحد بالنظام المعلق الحديث، الذي يزيد إنتاجه عن الأراضي بنحو 3 أضعاف، كما يقول.

ولفت إلى أن مزرعته كانت من بين المزارع الأولى التي انخرطت باستخدام

للفراولة الإسرائيلية، لعدم تمكن مزارعي غزة من تسويق كامل فائض محصولهم إلى أسواقها بسبب منع التصدير.

يقول أبوخوصة إن "موسم الفراولة يعتبر من أهم المحاصيل الزراعية في غزة، ويشغل المئات من الأيدي العاملة، إذ إن الدونم الواحد يحتاج إلى أربعة عاملين على الأقل"، مؤكداً أن ذلك يساهم في الحد من معدلات البطالة المرتفعة في القطاع، والتي وصلت بحسب آخر البيانات



موسم الرزق

مواجهة أفريقية – آسيوية مشوقة تجمع المغرب بالأردن

● الهيمنة الأفريقية أولوية الجزائر ومصر في كأس العرب

● السعودية تنوي استعادة هيبتها من بوابة فلسطين

تعيش الجولة الثانية من منافسات بطولة كأس العرب في كرة القدم بالعاصمة القطرية السببت، على وقع مباراتين قويتين تجمعان المغرب بالأردن في محاولة لحجز بطاقة التأهل عن المجموعة الثالثة، فيما تشهد المجموعة الرابعة مسعى من الجزائر ومصر للتأهل على حساب لبنان والسودان تواليا.

● الدوحة – تعد اللقاءات سواء الرسمية أو الودية بين المنتخبين الأردني والمغربي شحيحة للغاية، في ظل ندرة البطولات التي جمعتهما على مدار التاريخ. وتنتجه الانتظار ظهر اليوم إلى العاصمة القطرية الدوحة، حيث يلتقي التشامى أسود الأطلس في ثاني مواجهة تاريخية بينهما، في كأس العرب، وذلك ضمن منافسات المجموعة الثالثة.

وينصهر المنتخب المغربي ترتيب المجموعة الثالثة برصيد 3 نقاط بعد فوزه على فلسطين رباعية نظيفة، بفارق الأهداف عن الأردن الذي اجتاز الأخضر السعودي بهدف وحيد. منذ لقاء المنتخبين في سبعينيات القرن الماضي في دورة الألعاب العربية 1976 بدمشق حيث فاز الأسود 0-3، انتظر منتخبا الأردن والمغرب 26 عاما حتى يتقابلا من جديد.

مواجهات نادرة

تقابل المنتخبان في كأس العرب في نسخة عام 2002 التي استضافتها الكويت، وانتهت بالتعادل 1-1. وحل منتخب الأردن في العاشر من أكتوبر 2016 ضيفا على نظيره المغربي في لقاء ودي، حيث تفوق أصحاب الأرض حينها 1-2 في ملعب أكادير، وهو اللقاء الودي الوحيد بينهما. وقاد منتخب الأردن حينها المدير الفني عبدالله أبو زمع. ويتواجد مع منتخب الأردن حاليا في كأس العرب المقامة في قطر، من لاعبي منتخب التشامى الذين خاضوا آخر مواجهة أمام المغرب عام 2016، ستة لاعبين هم: محمد الديميري،

مانشستر يونايتد يبدأ عهد رانغنيك

● لندن – يفتتح مانشستر يونايتد حقبة جديدة بإشراف مدربه الألماني رالف رانغنيك الذي تعاقده معه النادي لفترة ستة أشهر على أن يتولى منصباً استشاريا في النادي لمدة سنتين بعد ذلك. ويخوض رانغنيك أول مباراة رسمية له على ملعب "أولد ترافورد" ضد كريستال بالاس الأحد.

وكان يونايتد أقال مدربه السابق النرويجي أولي غونار سولسكاير وعين بدلا منه مؤقتا مساعده مايكل كاريك الذي أشرف عليه في ثلاث مباريات انتهت بفوز خارج ملعبه ضد فياريال الإسباني 0-2 وبلوغه ثمن النهائي من دوري الإبطال، وتعادله بعيدا عن قواعده ضد تشيلسي 1-1 ثم الفوز على أرسنال 2-3. وعقد رالف رانغنيك المدرب الجديد لمانشستر يونايتد، أول مؤتمر صحافي له مع الفريق، وذلك قبل مواجهة كريستال بالاس.

وقال رانغنيك في مستهل المؤتمر الصحافي "أشكر الجميع على الحضور في هذا الوقت المبكر، وربما يكون هذا أكثر مؤتمر مبكرا في حياتي، وعندما يتواصل معك مانشستر يونايتد لتولي مثل تلك المهمة، فلا يمكن رفض ذلك".

وأضاف "عندما تواصل معي تشيلسي من قبل لتدريب الفريق، تحدثوا معي بشأن تولي المهمة بصورة مؤقتة لمدة 4 أشهر، ولكن هنا لمدة 6 أشهر وبعد تدريبي للفريق سأعمل لمدة عامين في دور



فرصة لدخول التاريخ

بطولة كأس العرب في كرة القدم على موعد مع مسعى إلى تأهل الجزائر أيضا على حساب لبنان الساعي إلى تعويض خسارته الأولى أمام مصر بهدف نظيف. وكانت الجزائر فازت افتتاحا على السودان رباعية نظيفة وضعتها في صدارة المجموعة.

أما الامتحان سيكون صعبا للبنان المنتخب الآسيوي الوحيد في المجموعة مع ثلاثة منتخبات أفريقية، وسيحاول الخروج بنتيجة إيجابية تبقى على حظوظه في التأهل. من جهتها، وبعد فوزها الصعب على لبنان، ستواجه مصر جارها السودان المثقل كامله رباعية الجزائر، وبالتالي حسم مصر المجموعة باكرا لتكون الجولة الثالثة والأخيرة تحصيليا حاصلا. وفي المجموعة الثالثة نفسها،

ستكون السعودية أمام فرصة تعويض خسارتها بهدف نظيف في الجولة الأولى أمام الأردن، حين تلاقي فلسطين المنهزمة رباعية أمام المغرب.

استعادة الهيبة

ويسعى المنتخب السعودي إلى تعويض خسارته الأولى، عندما يواجه نظيره الفلسطيني على ملعب المدينة التعليمية. وكان المنتخب السعودي خسر مباراته الافتتاحية أمام الأردن 0-1، فيما خسر المنتخب الفلسطيني أمام المغرب 0-4. ويحتل المنتخبان السعودي والفلسطيني المركزين الثالث والرابع في الترتيب من دون نقاط. ورغم أن المنتخب السعودي يلعب بمجموعة من لاعبي المنتخبين الأولبي والنسب، لم يقدم أداء

لعبة الأرقام تتجدد

كبيرا خلال المباراة الماضية عطفًا على الإمكانات الكبيرة التي يتمتع بها معظم لاعبيه الذين يشارك بعضهم أساسيا مع ناديه.

وفي محاولة للإبقاء على حظوظه بالتأهل، من المنتظر أن تشهد صفوف "الأخضر" عودة مهاجمه فراس البريكان الذي غاب عن المباراة الأولى بسبب عارض صحي، فيما قد يشارك نايب الماس بدلا من خليفة الدوسري الموقوف بالبطاقة الحمراء.

وأكد مدرب السعودية في البطولة الفرنسي لوران بونادي بعد الخسارة أمام الأردن، أن المنتخب "قادر على التعويض في المباريات المقبلة"، مستحضرا ما فعله "الأخضر" قبل عامين في الدوحة في بطولة الخليج، مؤكدا أن هذا "السيناريو قابل للتكرار".

العراق والبحرين

يقيان

على حظوظهما

● الدوحة – حسم تعادل سلبي مخيب الجمعة مواجهة العراق والبحرين على ملعب الثمامة، أحد ملاعب مونديال قطر 2022، ضمن الجولة الثانية من منافسات المجموعة الأولى لبطولة كأس العرب في الدوحة.

وبهذه النتيجة، رفع العراق رصيده إلى نقطتين بعدما بدا مشاركته في البطولة بالتعادل (1-1) أمام سلطنة عمان، مقابل نقطة واحدة للبحرين التي سقطت أمام أصحاب الأرض بهدف نظيف افتتاحا.

وهذا التعادل هو الثالث للبحرين أمام العراق بقيادة البرتغالي هيليو سوزا، الذي حقق انتصارين على منتخب "أسود الرافدين".

وبدأ المنتخب البحريني المباراة بأداء سريع ومحاولات هجومية مبكرة للوصول إلى مرمى العراق، اضطر بسببها لاعبو الأخير للتراجع وتأمين تغطية دفاعية محكمة بوجه تلك المحاولات.

وكاد البحرين يتقدم في الدقيقة 15، لولا تباطؤ إسماعيل عبداللطيف في تسديد كرة أبعدها شيركو كريم في اللحظة المناسبة. الفرصة العراقية الأولى جاءت عن طريق أمجد عطوان بتسديدة قوية من خارج منطقة الجزاء احتضنها الحارس البحريني سيد جعفر (23)، وتلتها تسديدة بشار رسن لتجد جعفر بالمرصاد (27).

وفي النصف الثاني من الشوط الأول، تحسن أداء وأسلوب المنتخب العراقي ونشطت محاولاته الهجومية التي قادها محمد قاسم في أكثر من مناسبة، وأبرزها تسديدة أرضية قوية للمهاجم علاء عباس تالق في التصدي لها جعفر في الدقيقة 31.

وفي غالبية دقائق الشوط الأول، اعتمد منتخب "أسود الرافدين" على التسديد من مسافات بعيدة لمفاجئ الحارس جعفر، في حين واصل المنتخب البحريني اعتماده على بناء هجمات بنفس طول كانت تصطدم بالرقابة الدفاعية التي تكفل بها مناف يوش.

عودة هالاند تبعثر أوراق دورتموند

في كلاسيكو البوندسليغا

البوندسليغا. لكن تالق مالين مؤخرًا لن يكون كافيًا لمدرّب دورتموند للاعتماد عليه أمام بايرن في مركز رأس الحربة، خاصة بعد عودة هالاند.

وبات لدى روزه خياران في الكلاسيكو، إما التشجيعه بمالين عبر إجلاسه على مقاعد البدلاء للبدء بهالاند في التشكيلة الأساسية، وإما إعادته مجدداً إلى مركزه الأصلي على أحد الجانبين.

من سيكون الضحية؟

تثبيت مالين في مركز المهاجم الصريح، دفع روزه إلى الاعتماد على أكثر من لاعب خلفه، بينما كان ماركو رويس العامل المشترك في كافة المباريات. لكن آخر مباراتين شهدتا اعتماد روزه على رويس في مركزيّن مختلفين، فقد وضعه في الجناح الأيمن أمام شتوتغارت، ليعتمد على جوليان براننت في العمق، وعلى الجهة اليسرى ثورجان هازارد.

وفي المباراة التالية، غاب هازارد عن قائمة دورتموند، ليخلفه ماريوس وولف، لكن ذلك دفع روزه إلى وضعه على الجهة اليمنى، فيما أعاد رويس إلى عمق الملعب وتحول براننت إلى جهة اليسار. وحال اعتماد مدرّب دورتموند على مالين وهالاند في التشكيلة الأساسية ضد بايرن، فإن ذلك يعنى التضحية بأحد اللاعبين الذين شاركوا في آخر مباراتين.

ومن المتوقع أن يضمن رويس مكانه في التشكيلة الأساسية، ليجاور مالين وهالاند في خط الهجوم، سواء لعب في العمق أو على أحد الجانبين. لكن السؤال الذي سيشتغل عقل روزه هو "بأي طريقة ستواجه بايرن؟"، مما قد يدفعه للبحث عن خيارات أخرى، بخلاف الخطط التي اعتمد عليها مؤخرًا.

وقد يصبح الحل المثالي بالنسبة إليه، هو تحويله إلى طريقة (4-3-3)، بوضع رويس، هالاند ومالين في الهجوم، مع إضافة لاعب ثالث في خط الوسط، أملا في السيطرة على وسط الملعب.

وتحقق الفوز في كلتا المباراتين على حساب شتوتغارت وفولفسبورغ، حيث وقع الهولندي دونيل مالين على هدف في كل لقاء.

وكان الجناح الهولندي، بديل هالاند طوال الفترة الماضية، حيث شغل مركز رأس الحربة مؤقتًا إلى حين عودة صاحب الـ21 عاما، لكنه توجه بعد انتظار طويل في آخر جولتين، مسجلا أول هدفين له في

● برلين – ستكون الانتظار شاخصة نحو ملعب سينجال إيدونا بارك السبت، لمتابعة الصدام الثاري بين بوروسيا دورتموند وغريمه بايرن ميونخ، في كلاسيكو الدوري الألماني ضمن منافسات الجولة 14. المباراة تاتى في ظل تصدر بايرن جدول ترتيب البوندسليغا برصيد 31 نقطة، متقدما بفارق نقطة وحيدة عن أسود الفيسنتفاله، مما يزيد المواجهة اشتعالا.

وفان بايرن في 65 مباراة من أصل 129 خاضها أمام دورتموند الفائز في 34، مقابل 30 تعادلا. سجل ليفاندوفسكي 20 هدفا في مرمى فريقه السابق دورتموند في 14 مباراة في الدوري منذ انتقاله إلى ملعب "البيانز أرينا" في عام 2014. وسجل بايرن 15 هدفا في سلسلة انتصاراته الستة الأخيرة أمام دورتموند الذي هز شيكا منافسه في سبع مرات.

بعثرة الأوراق

لم يعتمد المدرب الألماني روزه في غياب هالاند، على طريقة لعب ثابتة في المباريات التي خاضها مؤخرًا، حيث قام بتنويع أساليبه، لسد ثغرة غياب المهاجم النرويجي. ومنذ خسارته على يد لايبزغ (1-2) في مباراة اعتمد فيها على طريقة (4-3-2)، قرر روزه، العودة من جديد إلى (4-2-1) المتألوفة للاعبي دورتموند في آخر مباراتين.





صباح العرب

فاروق يوسف

حين يكون الوجه قناعا

سيكون صادما لو أن المرء استيقظ من النوم ونظر في المرأة فرأى وجهها غير وجهه. ذلك الوجه الذي تعرف على نفسه من خلاله وكان بمثابة بطاقة تعريف تقدمه إلى الآخرين الذين ستنظّل ذاكرتهم تحتفظ به باعتباره عنوانا بصريا لشخص سبق التعرف عليه.

أنا أقيم في ذاكرة الناس الذين التقيتهم في أزمنة وأمكنت مختلفة من خلالي وجهي.

سينساني الكثيرون وهو أمر طبيعي غير أن هناك أقلية لديها من الأسباب الغامضة التي تدفعها إلى الاحتفاظ بصورتي كما لو أنها وثيقة تاريخية.

لن تسقط تلك الصورة إلا إذا تعرض المرء لانهيارات صحية عظيمة أو حدثت خللة عظمى في حياته كما حدث مع الرئيس العراقي صدام حسين. كانت صورته الأخيرة لا تمثله بالتاكيد.

قررات عن ممثلة صارت بسبب عمليات التجميل شبيهة بممثلة أخرى. سيكون هنالك خلط بين شخصيتين. شخصية وهبت من غير أن تدري وجهها قناعا لشخصية أخرى.

ولكن كيف يمكن التفريق بين الشخصيتين؟ إنهما أشبه بالتوائم الاصطناعي. سيكون عليهما الممثلة الأصلية حين ترى وجهها كل صباح في المرأة أن تناقض من أن وجهها لم يتغير أما الممثلة الشبيهة فإنها ستتناقض كل صباح من أنها لا تزال الأخرى التي تشبهها.

ليس من الصعب توقع أن تلتقي الممثلتان في مقهى ما. سيكون علي النادل أن يقف حائرا بين الأصل والصورة. تلك المرأة والمرأة التي تشبهها. ولكن من يصدق من؟ ولأن الجمهور لديه قدرة خارقة على التمييز فإن عليه أن يصدق. سينسى الكثيرون المسافة التي تفصل بين الأصل والصورة أو الشبهة. لربما اعتبر البعض الصورة هي الأصل فيما يتم إهمال الأصل.

ذلك ما تأمل الكثيرون وقوعه بل إنهم على ثقة من أن كل شيء يدور طبعيا بعد مرور الزمن. ولكن ما الحاجة إلى اعتراف الآخرين إذا كان إقدامنا على تغيير جوهنا بتأثير عمليات التجميل هو انعكاس لحاجتنا؟ لو عدنا إلى تلك الممثلة التي تخلت عن وجهها لترتدي وجه ممثلة أخرى قناعا لعرفنا أن أهم سبب دعاها إلى فعل ما فعلته يكمن في إعجاب الآخرين بالممثلة الأخرى فرغبت في أن تحظى بشيء منه أو تستولي عليه كله. هناك شيء من التلصص في أن تستعير امرأة بشكل أنف امرأة أخرى. ولكن ألا يبدو الأنف الجديد كما لو أنه شيء ملصق من الخارج؟

يحدث ذلك التناظر أحيانا فيقول الأنف ما يسعى الوجه إلى إخفائه. ولكن ما تشاه الكثيرون أن شعور الشخص بجماله إنما ينبعث من الصلح الداخلي الذي يعبر نفسه. من غير ذلك الصلح يبقى المرء غريبا عن نفسه حتى لو استعار أجمل الوجوه.

غوغل تدعم أجهزة أندرويد

نيويورك (الولايات المتحدة) - أعلنت شركة غوغل أن أنظمة أندرويد المخصصة للهواتف والأجهزة الذكية ستحصل على ميزات إضافية لجعل تلك الأجهزة أكثر فائدة للمستخدمين.

ومن بين أبرز الميزات الجديدة التي ستحصل عليها أنظمة أندرويد في الهواتف هي ميزة "المفتاح الرقمي للسيارة" والتي تساعد في التحكم بالسيارات عن بعد عبر الهواتف. وبيّنت غوغل أن هذه الميزة ستعمل حاليا مع سيارات بي.أم.دبليو عدة هواتف كـ "بيكسل 6" و"برو 6" و"غالاكسي أرس 2"، وستصل مستقبلًا لشرائح أوسع من السيارات والهواتف. وطورت غوغل خدمات "فاميلي بيل" والتي يمكن من خلالها تعيين الهواتف وأجهزة المنازل الذكية لمستخدم على الحصول على تنبيهات تذكره بالقيام بمهام معينة على مدار اليوم.

محطة ميلانو للقطارات معرض لعالم بانكسي الغامض



غموض وإثارة

رغم الغموض الذي يكتنف هويته منذ انطلاقه.

وضم المعرض حوالي 80 عملا بينها نحو ستين غلافا لأقراص فينيل وأخرى مدمجة رسمها بانكسي لفرقة بلور للروك أو باريس هيلتون على سبيل المثال، وهي ناحية من نتاجه غالبا ما يجهلها الجمهور. ولم ياذن بانكسي حينها بإقامة هذه الفعاليات، فكان تنظيفها "صعبا جدا، كما لو كان المرء يتعاون مع شبح حيث لا يمكن لأحد التعرف على هويته أو عنوانه". على حد قول القيم على هذا الحدث جاني مركوريو آنذاك.

لحرق جراء النابالم خلال حرب فيتنام، حيث أظهرها الفنان البريطاني محاطة بشخصيتي ميكي ماوس.

وردا على سؤال عما إذا كان بانكسي أجاز إقامة معرض لأعماله، قال دي روس "كلا، فبانكسي لا يعطي الضوء الأخضر للمعارض التي لا ينظمها بنفسه، لكنه لا يمنحها على الإطلاق".

يذكر أن عاصمة المؤضة ميلانو قد استضافت سنة 2018 معرضا مخصصا لفنان الشارع الأشهر بانكسي، الذي يثير شغفا نادرا حول العالم بفنه الذي يتخذ منه وسيلة للتعبير والاحتجاج

على "التوقف وتخصيص بعض الوقت للتفكير" من خلال الإنغماس في عالم بانكسي الغامض، على قول مانو دي روس.

وأضاف القيم على المعرض أعمال بانكسي تنطوي على "رسائل لغايات إنسانية من خلال الاستفزاز والسخرية".

ويعتمد بانكسي في فنه نهجا ساخرا وملترما في آن، إذ يندد بالنزعة الاستهلاكية والأميرالية الأميركية أو بالحرب، كما في تغييره صورة الطفلة الفيتنامية الشهيرة التي تعرضت

شعلة للسلام من أنقاض هيروشيما

تفيد بأن كل من يصنع ألفا من هذه الطائرات الورقية تتحقق أمنيته. وأصبحت الطائرات الورقية منذ ذلك الحين رمزا دوليا للسلام. في عام 2012 تبرعت عائلة ساداكو ساساكي بإحدى الطائرات الورقية التي صنعتها تخليدا لذكرى ضحايا سفينة "أريزون" الحربية الأميركية التي غرقت في بيرل هاربور.

أدى الهجوم الجوي على بيرل هاربور من قبل الجيش الياباني إلى دخول الولايات المتحدة في الحرب العالمية الثانية.

وخلفت القنبلة الذرية التي ألقتها الأميركيةون على هيروشيما 140 ألف قتيل بين أغسطس ونهاية عام 1945.

الأعمال العدائية بمهاجمة بيرل هاربور "لكن علينا التغلب على الكراهية". وناشد هذا الناجي من هيروشيما تقديم تبرعات خاصة في اليابان والولايات المتحدة، لتثبيت الشعلة في هاواي الصيف المقبل بالتعاون مع السلطات المحلية.

وسبق أن نقلت هذه الشعلة إلى الخارج، إذ رافقت عام 2019 ناجين من القنبلة الذرية استقبلهم البابا فرانسيس في الفاتيكان.

ومعروف أن ساداكو ساساكي صنعت المئات من الطائرات الورقية أثناء فترة مرضها. كانت تأمل أن تشفى بهذه الطريقة، إذ أن أسطورة يابانية قديمة

وضعها في عام 1968 على نصب تذكاري للسلام في يامي، وهي بلدة صغيرة في جنوب غرب اليابان.

ويتوقع الآن أن تصبح هذه الشعلة "رمزا للسلام" حول المصالحة بين اليابان والولايات المتحدة، العدوين اللدودين خلال الحرب العالمية الثانية، على ما

أوضح ماساهيرو ساساكي شقيق ساداكو ساساكي التي توفيت عام 1955 وعمرها 12 عاما جراء سرطان الدم بسبب إشعاعات قنبلة هيروشيما.

وقال ساساكي (80 عاما) إن غالبية الأميركيين "لا يزالون يؤيدون إلقاء القنبلتين الذريتين على هيروشيما وناغازاكي"، مذكرا بأن اليابان بدأت

طوكيو - تنوي عائلة إحدى ضحايا القنبلة الذرية التي ألقيت على هيروشيما خلال الحرب العالمية الثانية، تقديم "شعلة سلام" لنصب تذكاري أقيم في هاواي في ذكرى الهجوم الياباني على بيرل هاربور قبل 80 عاما.

كانت هذه الشعلة أضيئت على أنقاض مدينة هيروشيما المحترقة في عام 1945. وقد تم الاحتفاظ بها في البداية في منزل شخص قبل

القاهرة

- عبرت الفنانة سارة سلامة عن استيائها بسبب عرض أدوار الإغراء أو الشر عليها فقط، وبسبب أن المخرجين وضعوها في قالب الأدوار

الجريئة أو الشر منذ بدايتها، لذلك قررت أن ترفض العديد من الأعمال، قائلة إنها فنانة وتحب التمثيل وهدفها أن تقدم أعمالا جيدة.

وأضافت سارة سلامة في تصريحات تلفزيونية "أن الشائعات التي تقال عني من الممكن أن تكون هي من حصرتني في تلك الأدوار، ومن وجهة نظري فإن المرأة تواجه مشكلات كثيرة في الوسط الفني".

وعبرت عن غضبها أيضا من انتشار شائعات عنها والحديث عن إجراءاتها

يحمونها وقبعات الساحرات التي يعتصمونها، يستقبل الطلاب الجمهور في المكان الذي حوّلوه إلى ما يشبه "القاعة الكبرى" في مدرسة هوغورثس، والمزبن بالمكانس والخفافيش وحتى بكان لتخصيص المشروبات المسكرة الغامضة. ويحتفل المشهد بموسيقى من أفلام هاري بوتر فيما يتظاهر الطلاب بإلقاء التعاويذ ويلتقطون الصور وهم يرتدون أزياء مدرسة السحر.

ولاحظ نائب رئيس الجامعة أصغر زبدي وهو نفسه من محبي سلسلة هاري بوتر الأدبية والسينمائية أن "معظم هؤلاء الشباب نشأوا في المرحلة التي صدرت فيها روايات رولينغ ومن ثم الأفلام" المكتسبة منها.

لاهور (باكستان) - حوّل طلاب إحدى الجامعات الباكستانية هذا الأسبوع حرم جامعتهم البالغ من العمر 150 عاما إلى ما يشبه مدرسة هوغورثس للسحر، إذ يقام فيها مهرجان مخصص لهاري بوتر.

وغالبا ما تذكر جامعة "غافرنمنت كوليدج" في لاهور (شرق باكستان) طلابها بعالم هاري بوتر الذي تخيلته الكاتبة البريطانية جاي كاي رولينغ، نظرا إلى قاعاتها الشاسعة وأروقعتها العالية المقوسة.

وقالت الطالبة راضية علم، "لا أصدق أنني في هوغورثس وأنا في لاهور.. كانت تجربة ممتعة".

وبإزيائهم المستوحاة من عالم هاري بوتر الخيالي والعصي السحرية التي

